

بي العربي

العدد الثالث فبراير 2017

السفير حسام زكي:
القمة العربية
المقبلة ستعقد
بالمملكة الأردنية
في الـ 29 من
مارس المقبل

عرض كتاب...

شاهد
على
الحرب
والسلام



أبو الغيط يؤكد أهمية دور البرلمان العربي
في إطار منظومة العمل العربي المشترك

ذاكرة الأندلس:
رحلة في 800 سنة من الحكم
العربي .. ماذا بقي منها؟!



كلمة العدد

السفيرة د. هيفاء أبوغزالة

الأمين العام المساعد لجامعة الدول
العربية لشؤون الإعلام والاتصال



الإعلام العربي: التحديات والمسؤوليات

خلال لجانها ومؤتمراتها ومجالسها وخاصة مجلس وزراء الإعلام العرب على أهمية التكامل والتنسيق الإعلامي العربي، والمحافظة على القيم والثوابت والتقاليد العربية بما يحافظ على هوية وكيان الإنسان العربي، في إطار التطورات التي يشهدها العالم المعاصر، والمحاولات التي تقوم بها القوى العالمية لعولمة الفكر والثقافة وكافة عناصر المنظمة الحضارية للإنسان.

وانطلاقاً من هذا فإننا عاكفون في الجامعة العربية على تطوير الاستراتيجية الإعلامية العربية، تقوم على رؤية واعية تمكن من التعامل مع النظام العالمي الجديد بكل ما يحفل به من متغيرات وما يطرحه من تحديات، بما يدعم رسالة الإعلام العربي المشترك في خدمة الجماهير العربية ومتطلباتها الأساسية، ولا شك أن الرؤية التي نتطلع إليها يجب أن تستند على تطوير مستمر للخطاب الإعلامي وآلياته ووسائله، والارتقاء بمستوى الوعي الإعلامي وعكس الصورة الحقيقية للمفاهيم الحضارية والأخلاقية الأصيلة، وإشراك المواطن العربي في تكوين الرأي العام بما يسهم في تقريب المسافات بين الجميع.

يواجه الإعلام العربي في الوقت الراهن تحديات كبيرة فرضها عصر العولمة وما حدث فيه من تطورات تكنولوجية وإيديولوجية هامة، قلبت موازين العالم بأسره وجنحت بالإعلام إلى معايير أخرى غير معهودة، وابتعدت به عن الموضوعية والمهنية ليسقط في متاهة الهيمنة الغربية على المحتوى والتوجه، ويبتعد بذلك عن قضايا الوطن العربي وانشغالات المواطن فيها، وهو ما يحتم البحث عن دور جديد للإعلام العربي ليستجيب لمتطلبات العصر الراهن، فما هي مسؤوليته في مواجهة هذه التحديات؟

إن الإعلام العربي، في ظل ثورة الاتصالات وعصر الفضاء والسماء المفتوحة التي جعلت من العالم قرية صغيرة نتيجة لانهيار المسافات وزيادة التقارب بين الشعوب وتطور التكنولوجيا وتأثيرها على طبيعة البشر، مطالب بأن يقترب أكثر من الجماهير العربية لإشراكها في كافة القضايا المصيرية التي تهمها، والعمل على صياغة الخطاب السياسي والتربوي، وإبراز الثقافة العربية والتأكيد على القيم الأخلاقية للمجتمعات العربية والإسلامية. ولقد أكدت جامعة الدول العربية دائماً من



أبو الغيط يؤكد أهمية دور البرلمان العربي في إطار منظومة العمل العربي المشترك

الأعضاء للتعاون الذي يلقونه من جانب المسؤولين المعنيين بالأمانة العامة للجامعة، مع تطلعهم للاستفادة من الخبرات التي تتمتع بها الأمانة في عملية إعداد وثائق العمل التي يدرسها البرلمان خلال المرحلة الحالية والتي تناقش موضوعات فنية على غرار تلك المتعلقة بقضايا التنمية والمرأة والشباب والتنمية.

استقبل السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وفداً من أعضاء البرلمان العربي برئاسة الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان. وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية، بأن اللقاء شهد تبادل وجهات النظر حول كيفية تعزيز التعاون بين الأمانة العامة للجامعة العربية والبرلمان العربي في ضوء الأهمية المتزايدة للبرلمان كمؤسسة من المؤسسات التي يهدف عملها إلى تدعيم العمل العربي المشترك. وأوضح المتحدث في بيان له اليوم أن الأمين العام حرص على أن يؤكد في هذا الصدد دعمه الشخصي ودعم الأمانة العامة للجامعة لعمل البرلمان، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين، خاصة في ضوء أهمية عمل البرلمان باعتباره انعكاساً لإرادة الشعوب العربية. فيما أعرب رئيس البرلمان بدوره عن تقدير



أبو الغيط يؤكد الالتزام القوي للجامعة العربية بقضية القدس

الذي قدمه الوفد، مؤكداً التزامه الشخصي القوي، والتزام الجامعة العربية بشكل عام في ضوء القرارات المختلفة الصادرة عنها في هذا الصدد، بالعمل من أجل أن تحظى مسألة القدس بالاهتمام الواجب على المستوى الدولي، بالنظر إلى أهميتها البالغة، ليس فقط للفلسطينيين وإنما لكل العرب والمسلمين، وكونها أحد المكونات الرئيسية للقضية الفلسطينية، والارتباط العضوي والمباشر لأي تسوية مستقبلية لوضع المدينة بمطلب قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.. وأضاف المتحدث أن الأمين العام شدد أيضاً على أهمية الوقوف أمام الإجراءات الإسرائيلية التي ترمي إلى استمرار التوسع في العمليات الاستيطانية في محيط مدينة القدس اجترأ على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك الإجراءات التي ترمي إلى شرعنة هذا الاستيطان الإسرائيلي.. من ناحية أخرى، أشار المتحدث إلى أن الأمين العام حرص على أن ينوه أيضاً خلال اللقاء إلى أنه بمجرد تلقيه مؤخراً خطاباً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتناول في إطاره خطورة ما يتردد حول توجه الإدارة الأمريكية الجديدة لنقل سفارة

استقبل السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وفداً من المؤتمر الشعبي للقدس برئاسة السيد بلال النتشة، وذلك في لقاء شهد مناقشة الأوضاع الحالية في مدينة القدس، بما في ذلك وضعية العرب من أبناء المدينة.

وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، بأن الوفد الفلسطيني عرض خلال اللقاء للأوضاع المتردية التي يواجهها عرب المدينة نتيجة الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاههم، سواء فيما يتعلق بإصدار الهويات وتصاريح الإقامة والعمل، أو فيما يخص الإجراءات المتسفة مع الشباب العرب على وجه الخصوص، وفرض الضرائب والرسوم الباهظة على المواطنين العرب بشكل عام، مع استمرار السلطات الإسرائيلية في القيام بحفريات في منطقة البلدة القديمة تهدد المقدسات الإسلامية والمسيحية على حد سواء، وعلى رأسها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، إضافة إلى تهديدها لمساكن المواطنين العرب.. وأوضح المتحدث أن الأمين العام أعرب خلال اللقاء عن تقديره للعرض الهام

أبو الغيط يؤكد فى رسالة للسكرتير العام الجديد للأمم المتحدة

أهمية التنسيق بين المنظمتين لتسوية أزمات الشرق الأوسط

صرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية، بأن الأمين العام السيد أحمد أبو الغيط وجه خطاباً إلى السيد أنطونيو جوتيريس، السكرتير العام الجديد للأمم المتحدة، وذلك بمناسبة بدء توليه مهام منصبه فى أول يناير الجارى، أعرب فيه عن تمنياته له بالنجاح فى مهمته وفى الوفاء بمسؤوليات هذا المنصب الهام، مؤكداً تطلعه للتعاون معه خلال الفترة المقبلة فى إطار المشاركة الحيوية ذات الأبعاد المتعددة التى تربط بين الجامعة العربية والأمم المتحدة.



وأوضح المتحدث أن الأمين العام أشار فى خطابه إلى أن لديه ثقة كبيرة فى أن «جوتيريس» سيظهر اهتماماً

ملموساً بمسألة إحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط باعتبارها من بين أهم أولويات الأمم المتحدة، خاصة فى ظل تفاقم الأزمات والأوضاع غير المستقرة، وبشكل غير مسبوق، فى كل من سوريا واليمن وليبيا والعراق على مدار السنوات الأخيرة، مؤكداً أن جامعة الدول العربية تعمل من جانبيها بشكل جاد وقوى من أجل تأمين التوصل إلى حلول سلمية لهذه الأزمات والأوضاع غير المستقرة، وأنه يرى ضرورة تنسيق الجهود المبذولة من قبل المنظمتين فى هذا الصدد، منوها بتجربة العمل الهامة المشتركة التى تجسدت فى تشكيل ترويكاً من الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للتنسيق بشأن التوصل إلى تسوية للأزمة فى ليبيا.

وأضاف المتحدث أن الأمين العام حرص على أن يشير إلى أن لديه ثقة أيضاً فى أن السكرتير العام يدرك جيداً مركزية القضية الفلسطينية، وأن عدم تسويتها سيمثل مصدراً رئيسياً لعدم الاستقرار والتطرف فى منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذى يستدعي تكثيف الجهد الدولي، خاصة بعد تبني قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ورفع الظلم الذى يعاني منه الشعب الفلسطيني، ومنحه حقه فى إقامة دولته المستقلة.



الولايات المتحدة إلى القدس، فإنه قام بتوجيه القطاعات المعنية بالأمانة العامة بدراسة كيفية التعامل مع هذه الخطوة، إذا ما تحققت بالفعل، وتقديم توصيات يمكن التعامل معها من خلال آليات الجامعة العربية، أخذاً فى الاعتبار خطورة ودلالات هذا الخطوة، وما يمكن أن تؤدي إليه من تأثيرات سلبية على مستقبل التسوية للقضية الفلسطينية، وأيضاً ما قد تستدعيه من تعزيز لخطاب الإرهاب والتطرف والعنف.

أبو الغيط يبحث مع رئيس "الشيوخ الفرنسي" تطورات الأوضاع في المنطقة



أبو الغيط خلال اللقاء صعوبة الوضع الفلسطيني وعدم وجود أفق واضح له، وطالب الجانب الفرنسي بتوضيح أكثر للمبادرة الفرنسية وإطلاق خطوات جدية للتسوية، بحكم العلاقة القوية والتاريخية بالمنطقة العربية، وتمتعها بجوار مباشر في حوض البحر الأبيض المتوسط، ومتاخمة للمناطق العربية، ولديها اهتمامات معروفة على المستوى السياسي والإقتصادي والثقافي والحضاري بالمنطقة، وأيضا دولة فاعلة في الإتحاد الاوروبي.

وقد حرص رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي خلال زيارته للقاهرة على لقاء الأمين العام للجامعة، وذلك لاهتمام فرنسا بالتواصل المستمر مع الجامعة العربية، وللتعرف من أبو الغيط كأمين عام جديد للجامعة على رؤيته للواقع العربي الأليم الذي تعيشه المنطقة وكيفية التعامل معه.

عقد أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية جلسة مباحثات مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرارد لارشير، بمقر الأمانة العامة.

حيث استعرض خلال اللقاء الجهود والاتصالات التي يجريها لتنشيط دور الجامعة العربية، خاصة وان الجامعة شهدت خلال الخمس سنوات الأخيرة تحديات في التعامل مع أزمات المنطقة في ليبيا وسوريا ومناطق أخرى.

وقد ورد في البيان الصادر عن مكتب الأمين العام إن أبو الغيط لديه اهتمامات أصيلة بأن تعود الجامعة العربية إلى دورها المعهود. حيث تطرق اللقاء إلى ضرورة تعيين ممثل خاص للأمين العام للجامعة في ليبيا، مؤكدا أن الهدف من ذلك التعيين ليس التنافس مع دور الأمم المتحدة أو غيرها في التعامل مع الوضع الصعب في ليبيا، وإنما الهدف هو أن يبت العرب «الجامعة العربية» يكون له دور فعال في التوصل إلى تسوية الأزمة الليبية واستعراضا خلال اللقاء أيضا جهوده في هذا الإطار وشرحها للجانب الفرنسي.

ويهدف اللقاء التوضيح لفرنسا أن الجامعة العربية تعود لدورها في ظل قيادة أبو الغيط، والتوضيح للجانب الغربي المتمثل في فرنسا لما يحدث في المنطقة، في ضوء بعض التدخلات الأجنبية في القضايا العربية التي تتم عن عدم وجود متابعة حقيقية لما يحدث في المنطقة أو وصول الأمور إليهم بشكل مغلوط.

كما تطرق اللقاء للقضية الفلسطينية، حيث أوضح أن الموقف الفرنسي واضح في مساندة حقوق الشعب الفلسطيني وتسوية القضية الفلسطينية، وقد استعرض



مساندة العراق في معركة تحرير الموصل

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط يؤكد مساندته الكاملة للعراق، حكومة وشعبا، في معركته لتحرير مدينة الموصل من يد تنظيم داعش الإرهابي، معربا عن تطلعه لأن تكمل هذه العملية بالنجاح، بما يؤدي إلى استعادة هذه المدينة العريقة إلى كنف الدولة العراقية، وبما يدعم أمن واستقرار العراق ووحدة أرضه وسلامته الإقليمية.

قد ورد في البيان الصادر عن مكتب الأمين العام في أن يتم اتخاذ كافة التدابير الممكنة من أجل الحفاظ على حياة المدنيين الأبرياء، أخذا في الاعتبار أنه يتم التعامل مع تنظيم إرهابي وحشي مثل داعش.

وأضاف أن عملية تحرير الموصل تمثل خطوة هامة على طريق استئصال الخطر الذي يمثله تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية والمتطرفة على الأرض والشعوب العربية، مع ما يستدعيه ذلك من ضرورة تبني إجراءات ملموسة وسريعة للتعاون والتنسيق بين الدول العربية لمكافحة الأعمال الإجرامية التي ترتكبها هذه التنظيمات والجماعات بحق الأبرياء من أبناء الأمة العربية.

أبو الغيط: انتخاب عون رئيسا للبنان خطوة هامة نحو استعادة روح التوازن للحياة السياسية للدولة



أعرب أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية عن ارتياحه إزاء إنجاز الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وتوجه بالتهنئة إلى رئيس الجمهورية الجديد العماد ميشال عون على انتخابه من جانب البرلمان اليوم.

وعبر الأمين العام - في بيان له - في هذا الإطار عن ثقته بقدرة الشعب اللبناني وقياداته الوطنية بمختلف أطرافها وانتماءاتها السياسية على تجاوز أعباء المرحلة المقبلة.

واعتبر الأمين العام أن إنجاز هذا الاستحقاق - بعد فترة طويلة من الفراغ الرئاسي - يشكل انتصارا للبنان وشعبه، كما أنه يشكل خطوة هامة نحو استعادة روح الشراكة والتوازن للحياة السياسية وللمؤسسات الدستورية للدولة اللبنانية. متمنيا أن تتم متابعة تنفيذ هذه الخطوة الرئيسية بالإسراع في تشكيل الحكومة التي يتطلع إليها اللبنانيون جميعا.

وأكد الأمين العام دعم جامعة الدول العربية للبنان دولة وشعبا، واستعدادها التام للتعاون مع فخامة الرئيس العماد ميشال عون ولتنسيق الجهود معه من أجل توفير كل ما يلزم لدعم لبنان وتحسين أمنه واستقراره ووحدته الوطنية إزاء ما يهدده من مخاطر نتيجة للنزاعات الإقليمية الدائرة في المنطقة.



وزير مخيم الزعتري بالأردن ويؤكد دعم الجامعة العربية للاجئين السوريين

والإنساني الذي تتمتع به المملكة الأردنية الهاشمية، على مستوى الشعب والقيادة، داعيا الدول العربية والمؤسسات المانحة للإسهام في تحمل هذا العبء الذي ينوء به كاهل الأردن، مضيفا أن الأمين العام لاحظ خلال الزيارة أن المركز الطبي بالمخيم يستقبل نحو ٨٠٠ حالة على مدار الساعة يوميا، وأن مواصلة هذا الجهد الهائل لن يكون ممكنا إلا بدعم دولي وعربي ملموس.

وقال المتحدث أن الأمين العام شدد أيضا على أن أوضاع الإخوة السوريين بالمخيمات تدعو للثناء والأسف، وأنها ينبغي أن تذكر كل أصحاب الضمائر الحية بالتكلفة الانسانية المروعة لاستمرار الحرب الأهلية في سوريا، وبضرورة العمل بكل السبل على وقف نزيف الدم وعلى توفير الحماية للمدنيين في داخل المدن السورية المحاصرة.

في إطار الزيارة التي قام بها السيد أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية للأردن، قام الأمين العام بجولة في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، على الحدود الأردنية السورية، والذي يضم نحو ٨٠ ألف لاجئ.

وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام بأن أبو الغيط تفقد أحوال اللاجئين داخل المخيم، كما استمع لشرح مفصل من القائمين عليه من المسؤولين الأردنيين حول أوضاع اللاجئين المعيشية والجهد الكبير الذي يبذل من أجل توفير حياة كريمة لهم، حيث لمس الأمين العام الصعوبات الهائلة التي تواجهها السلطات الأردنية في التعامل مع تدفقات اللاجئين الذين بلغ عددهم في الأردن نحو مليون ونصف المليون، يقيم أغلبيتهم خارج المخيمات.

وقد أشاد السيد أبو الغيط بالحس العربي



الأردن تستضيف القمة العربية الثامنة والعشرين

تلقى السيد أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية رسالة من السيد ناصر جودة نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية يخطره فيها بموافقة الأردن على استضافة ورئاسة الدورة الثامنة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

وتأتي رسالة الوزير الأردني رداً على الرسالة التي كان الأمين العام قد وجهها إليه بعد اعتذار اليمن عن عدم رئاسة القمة المقبلة، وفي ضوء إعمال أحكام ميثاق الجامعة العربية والذي ينص على أنه في حالة اعتذار إحدى الدول العربية عن عدم رئاسة القمة فإنه يتم دعوة الدولة التي تليها في الترتيب الأبجدي لتولي مهام الرئاسة.

وقد أعرب الأمين العام عن خالص تقديره في هذا الصدد للقرار الأردني، وثقته في قدرة الأردن على تنظيم قمة ناجحة، مثمناً الالتزام الكبير والمستمر الذي تبديه المملكة الأردنية الهاشمية تحت قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بالسعي من أجل تعزيز العمل العربي المشترك وخدمة قضايا الأمة العربية، خاصة خلال المرحلة الحالية التي تشهد العديد من التطورات التي تستلزم العمل على توحيد الجهد العربي لمواجهة التحديات التي تستدعيها هذه التطورات.

وتجدر الإشارة إلى أن الفترة المقبلة ستشهد إجراء المشاورات اللازمة حول تاريخ انعقاد القمة في شهر مارس المقبل، وكذا فيما يتعلق بالترتيبات التنظيمية والموضوعية المرتبطة بها.

ويؤكد أهمية أن يخاطب العمل العربي المشترك

اهتمامات وطموحات المواطنين والمجتمعات العربية

افتتح السيد أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية أعمال الاجتماع الاستثنائي للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك وهي اللجنة المعنية بتنسيق عمل مؤسسات منظومة العمل العربي والتي تشمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ورؤساء وممثلي المجالس الوزارية النوعية والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية.

وأشار في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة إلى أن هذا الاجتماع يمثل أهمية كبيرة في ضوء التطورات والمستجدات التي تمر بها المنطقة العربية خلال المرحلة الحالية، وما تمثله من تحديات كبيرة للنظام الإقليمي العربي، والتي فرضت واقعا جديداً على منظومة العمل العربي، بحيث أصبح الأمر يستوجب على المنظمات والمؤسسات العربية التفاعل معها بجدية وبلورة أفكار محددة تتضمن رؤية هذه المنظمات والمؤسسات لكيفية التعامل مع هذه التحديات الملحة.

كما أشار الأمين العام إلى أن مؤسسات العمل العربي المشترك يجب عليها أن تخاطب بالدرجة الأولى طموحات وتطلعات المواطن العربي، خاصة في المجالات التي تمس حياته اليومية، على غرار مكافحة الفقر والبطالة، وتحسين مستويات المعيشة والصحة والتعليم، والارتقاء بالتنمية الإدارية، وزيادة معدلات التجارة والاستثمارات البينية العربية.

وأىضا على أهمية تجديد شكل ومضمون الإعلام العربي

افتتح السيد أحمد أبو الفيط أمين عام جامعة الدول العربية أعمال الدورة الخامسة لمونديال القاهرة للأعمال الفنية والإعلام والذي نظمه قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية بالتعاون مع الاتحاد العام للمنتجين العرب.

وأشار في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة إلى الدور الذي يلعبه الإعلام المرئي والمسموع في تكوين وجدان الإنسان العربي وتشكيل رؤيته لذاته وللعالم المحيط به، وهو الأمر الذي يستدعي وجود تقييم مستمر له للنظر في مدى إسهامه في تقدم الأمة ورفعتها، وبما يؤدي إلى التركيز على بعدي التنوير والثقافة في مجمل الأداء الإعلامي. وحرص أيضا على تأكيد أهمية مواجهة خطورة إعلام التطرف والشحن المذهبي الذي أوصل بعض الدول العربية إلى ما تعيشه من حروب ونزاعات أهلية أو صراعات مذهبية غريبة على المنطقة العربية الغنية بتراث ثقافي طويل عنوانه التسامح والعيش المشترك، مضيفا أن الأمر يستلزم تواجد إعلام ينشر الوعي وقيم التسامح المجتمعي، وهو الأمر الذي لا يعد من قبيل الرفاهية بل من صميم الحفاظ على الأمن القومي العربي الذي تهدده النعرات الطائفية والخلافات المذهبية.

وتطرق أيضا في كلمته إلى الجهود التي تقوم بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في هذا الشأن والتي يعد من أمثلتها الهامة رعايتها لمونديال القاهرة للأعمال الفنية والإعلام، وهو ما يعد خير دليل على وجود اهتمام أصيل وعمل حثيث من جانبها من أجل تبلور رؤية إعلامية جديدة تكون على مستوى التحديات الكبيرة التي تواجهها المجتمعات العربية خلال المرحلة الراهنة.



وتبني استراتيجيات مشتركة في مجالات محورية مثل الأمن الغذائي، والأمن المائي، والطاقة، والبيئة، والنقل، وتطوير التعليم والبحث العلمي، والحفاظ على الهوية الثقافية العربية، وتعزيز حقوق الإنسان، والإعلام.

وأكد الأمين العام للجامعة حرص على أن يشير أيضاً خلال المناقشات التي شهدتها الاجتماع إلى ضرورة تبني رؤية عربية مشتركة متكاملة تتميز بالفعالية والعملية في ذات الوقت، خاصة في ضوء الأزمات السياسية التي يمر بها الوطن العربي والتي أثرت على عمل جامعة الدول العربية على مدى السنوات الأخيرة، مضيفاً أن الأمر يستلزم تبني حزمة جديدة من الإجراءات والخطط والبرامج المحددة بواقعية، ووفقاً لإطار زمني متفق عليه لتنفيذها، مع الأخذ في الاعتبار أن العمل العربي المشترك يجب أن يستمد شرعيته من شعور المواطن العربي والمجتمع ككل بأهمية هذا العمل ومردوده الذي يعكس اهتماماته وتطلعاته، وبحيث تتجاوز منظومة عمل الجامعة العربية السلبية الناتجة عن الأزمات السياسية لكي تعمل بفعالية ونشاط، بحيث تكون القرارات الصادرة عنها قابلة للتنفيذ، وتؤدي إلى تغيير إيجابي للأوضاع القائمة.

تجدر الإشارة إلى أن الأمين العام أعرب خلال الاجتماع، وفي ضوء المداخلات المختلفة التي أدلى بها المشاركون، عن تطلعه نحو أن تقوم المنظمات والمؤسسات والاتحادات المشاركة بإعداد أوراق عمل تحمل أفكار ومبادرات جديدة ومحددة تتواءم مع التطورات المختلفة التي تشهدها المنطقة العربية حالياً، وعلى أن تقوم هذه الجهات بإمداد الأمانة العامة للجامعة العربية بهذه الأوراق، وذلك بهدف النظر في كيفية فتح باب النقاش حولها وإعمالها في إطار عمل الجامعة العربية.



أبو الغيط يعرب عن تطلع الجامعة العربية لنجاح الهدنة في اليمن



أعرب أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية عن تطلعه لأن تكمل الهدنة المقترحة في اليمن بالنجاح بما يؤمن تمديدها، وفتح الطريق أمام العودة إلى المفاوضات مرة أخرى، والتوصل إلى تسوية مناسبة للأزمة في اليمن.

وجدد أبو الغيط التأكيد على الموقف الثابت للجامعة العربية حيال اليمن والذي ينطلق من ضرورة أن تتأسس أية تسوية على مخرجات الحوار الوطني اليمني وعناصر المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وفي إطار المتابعة الوثيقة للأمين العام السيد أحمد أبو الغيط لتطورات الشأن اليمني، أجرى الأمين العام اتصالاً هاتفياً مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الخاص لسكرتير عام الأمم المتحدة إلى اليمن استمع خلاله إلى عرض من المبعوث لأهم أبعاد الهدنة التي اقترحها بين الأطراف اليمنية والتي من المنتظر أن يبدأ سريانها مع منتصف ليل اليوم الأربعاء، إضافة إلى أهم نتائج الاتصالات التي أجراها المبعوث الأممي مؤخراً مع الأطراف اليمنية والإقليمية والدولية المعنية بالأزمة اليمنية.

وقد أعرب الأمين العام خلال الاتصال عن تقديره للجهود التي يبذلها المبعوث الأممي، وعن تطلعه لأن تكمل الهدنة المقترحة بالنجاح بما يؤمن تمديدها. كما أجرى أيضاً في هذا الإطار اتصالاً آخرًا مع عبد الملك المخلافي وزير خارجية اليمن شهد تناول التطورات الأخيرة للأوضاع السياسية والميدانية في اليمن وأهم نتائج الاتصالات الجارية في هذا الشأن.



ويبحث مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين.. توفير الدعم اللازم للاجئين العرب

بها المفوضية السامية للاجئين في المنطقة العربية، خاصة في إطار التعامل مع التدفقات الضخمة للاجئين الناتجة عن الأزمة في سوريا باعتبارها أكبر أزمة إنسانية يمر بها العالم خلال المرحلة الحالية، مع الإشارة إلى أن المفوضية تتابع عن قرب التطورات الجارية في مدينة الموصل في ضوء توقع زيادة أعداد اللاجئين الفارين من القتال هناك مع تصاعد العمليات العسكرية في المدينة. تجدر الإشارة إلى أن المقابلة شهدت أيضاً تناول أهم أبعاد مشروع مذكرة التفاهم المقترح توقيعها بين الطرفين في إطار السعي لتعزيز التعاون والتنسيق بين الأمانة العامة للجامعة العربية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

السنوات الأخيرة، خاصة في كل من سوريا واليمن وليبيا، مع تأكيده على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المفوضية السامية في التواصل مع الأطراف الخارجية من أجل ضمان أن يلقى اللاجئون العرب معاملة لائقة في الدول الأجنبية التي يقصدونها. وقد استعرض أيضاً لأهم الجهود التي تبذلها الأمانة العامة للجامعة في هذا المجال، بما في ذلك ما يتعلق بتحديث الاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين، مع التنويه في هذا الصدد بمقترح الأمين العام إنشاء منظمة إغاثة إنسانية عربية للتعامل مع هذا الموضوع. من ناحية أخرى، عرض المفوض السامي لأهم أبعاد الخطط والبرامج والأنشطة التي تقوم

استقبل السيد أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية السيد فيليبو جراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مقابلة شهدت التباحث حول كيفية تطوير التعاون بين الطرفين، خاصة فيما يتعلق بمخاطبة احتياجات اللاجئين العرب، داخل وخارج المنطقة العربية. حيث أعرب الأمين العام للجامعة العربية خلال المقابلة عن تقديره للجهود التي تبذلها المفوضية السامية للاجئين من أجل توفير الاحتياجات المختلفة للاجئين العرب في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تمر بها أعداد كبيرة منهم نتيجة الأزمات والنزاعات التي شهدتها بعض الدول العربية على مدار



نائب الأمين العام للجامعة العربية "بن حلي" يشيد بمسيرة الديمقراطية بدولة الكويت

السفير الغنيم: دستور الكويت عزز الديمقراطية وحقوق الإنسان

داخل المنظومة العربية لحقوق الإنسان بتواتر تقديم التقارير الأولية والدورية من جانب الدول الأطراف والتي وصلت إلى 12 تقرير، وهو أمر يعكس الثقة والمصادقية والمهنية التي تتمتع بها اللجنة.

وأضاف الياامي إن تفاعل الدول المصادقة على الميثاق العربي مع اللجنة وتقبل ملاحظاتها وتوصياتها في إطار أجواء من التعاون والتكامل بين الخبرات الوطنية والإقليمية، يشكل حجر الزاوية في تعزيز دور ومكانة لجنة حقوق الإنسان العربية. وأوضح الياامي أن مسؤولية هذه اللجنة تتعاظم في ظل ما يمر به الوطن العربي من أزمات واضطرابات سياسية والتي لها انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على واقع حقوق الإنسان.. ومن جانبه أكد الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، على حرص البرلمان العربي على استمرار تعزيز التعاون، وتنسيق الجهود، تأكيداً للشراكة مع لجنة حقوق الإنسان العربية والسعي لأن تأخذ مساراً أكثر تأثيراً وفاعلية.. وأعرب في كلمة له عن تسمينه وتقديره العالي لجهود الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وحكومة دولة الكويت، في مجال دعم وتعزيز حقوق

سواء سياسي أو اجتماعي أو تنموي.. وطالب بن حلي - في كلمة له خلال افتتاح أعمال الدورة - الدول العربية التي لم تتضمن للميثاق العربي لحقوق الإنسان أن تسارع بالتصديق عليه.. وأشاد بمسيرة الديمقراطية التي تشهدها دولة الكويت، مشيراً إلى أن تقديم التقرير الوطني الأول عن أوضاع حقوق الإنسان بالكويت يتزامن مع ذكرى مرور عشر سنوات لتولي الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح الحكم في البلاد.

ومن جانبه قال الدكتور هادي الياامي رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية أن ما يميز دولة الكويت أن تجربتها متميزة ولها تاريخ من الديمقراطية تم ترسيخها عبر الأداء المؤسسي للحكومة والبرلمان والجهاز القضائي المشهود له بالكفاءة، والصحافة والإعلام، والنشاط والحيوية التي يتميز بها المجتمع الكويتي، والحركة النشطة للمجتمع المدني، والإرادة السياسية التي تقف خلف ما تحقق من إنجازات، معتبراً دولة الكويت من التجارب العربية المشهودة لها بالنجاح.. وأشار إلى أن هذه الدورة تشكل علامة فارقة في مسيرة لجنة حقوق الإنسان العربية، مشدداً على أن الميثاق العربي لحقوق الإنسان تركز

اختتمت بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية أعمال الدورة الثانية عشر للجنة حقوق الإنسان العربية «لجنة الميثاق» والمخصصة لمناقشة التقرير الأول المقدم من دولة الكويت، حول أوضاع حقوق الإنسان بها، برئاسة الدكتور هادي الياامي رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية «لجنة الميثاق»، ومشاركة السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، والدكتور أمجد شموط رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، والسفير حمد بن راشد المري الأمين العام المساعد للشؤون القانونية لمجلس التعاون الخليجي، وممثلي مندوبيات الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، السادة مهثلي منظمات المجتمع المدني.

وشارك من دولة الكويت وفد رفيع المستوى برئاسة السفير جمال الغنيم مندوب الكويت الدائم لدى منظمات الأمم المتحدة في جنيف. وأكد السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة العربية حرص الجامعة على تعزيز حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الجامعة العربية تضم 18 إدارة تعمل من أجل حقوق الإنسان كل في مجاله

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقية مناهضة التعذيب.. وذكر أن دولة الكويت أنشأت في هذا الإطار أيضا آليات وطنية معنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان ومنها (لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة) و(لجنة شؤون المرأة) إضافة إلى (الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة).. وأشار إلى أن دولة الكويت أنشأت أيضا (الهيئة العامة للغذاء) و(الهيئة العامة للقوى العاملة) و(الهيئة العامة لمكافحة الفساد) بالإضافة إلى (الديوان الوطني لحقوق الإنسان).

وقال السفير الغنيم أن دولة الكويت قامت خلال الخمس سنوات الماضية في سن تشريعات وقوانين ساهمت في تعزيز إطار الحماية لحقوق الإنسان.

وأضاف أن من أبرز تلك القوانين (قانون العمل في القطاع الاهلي رقم 6 لسنة 2010) و(قانون الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 8 لسنة 2010) و(قانون حماية الوحدة الوطنية رقم 19 لسنة 2012).

وأضاف أنه من بين القوانين أيضا (قانون مكافحة الاتجار بالأشخاص رقم 91 لسنة 2013) و(قانون الحضانة الخاصة رقم 22 لسنة 2014) و(قانون محكمة الأسرة رقم 12 لسنة 2015) بالإضافة إلى (قانون حقوق الطفل رقم 21 لسنة 2015).

وذكر أنه من بين القوانين (قانون الديوان الوطني لحقوق الإنسان 67 لسنة 2015) و(قانون الأحداث 111 لسنة 2015) و(قانون رقم 68 لسنة 2015 في شأن العمالة المنزلية).

وأشار إلى مصادقة دولة الكويت على (اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة بموجب قانون 39 لسنة 2013).. كما أشار أيضا إلى صدور (القانون رقم 109 لسنة 2014) الذي منح الأفراد حق اللجوء مباشرة إلى المحكمة الدستورية وعرض منازعاتهم الدستورية أمامها بدعوى أصلية.

وأوضح أن المحكمة الدستورية تمتلك إبطال أي تشريع (قانون أو مرسوم) ينتهك الضمانات الدستورية ولا يخفي أثر هذا التشريع في حماية الحقوق والحريات.

وأكد السفير الغنيم أن القضاء في دولة الكويت يعد محط احترام لاعتباره إحدى السلطات الثلاث في الدولة موضحا أن المادة 162 من الدستور نصت على (شرف القضاء ونزاهة القضاة أساس الملك وضمنان للحقوق والحريات).

وأضاف أن المادة 163 من الدستور أكدت عدم وجود أي سلطان لجهة على القاضي في قضائه وعدم جواز التدخل في سير العدالة.

وشدد على أن القانون يكفل استقلال القضاء



مع مكونات الميثاق العربي لحقوق الإنسان. وأوضح من أهم تلك المكونات، الحق في الحياة والكرامة الانسانية والعدالة والمساواة والحريات الأساسية كحرية الرأي والتعبير والسكن والتنقل بالإضافة أيضا لحقوق التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها.. وقال السفير الغنيم أن دولة الكويت وضعت آليات حماية فعالة ومؤثرة في الواقع العملي والتطبيقي حتى تتكامل مبادئ حقوق الإنسان مع تشريعات الحماية.. وأشار إلى أنه من أهم تلك الآليات انشاء المحكمة الدستورية عام (1973) والتي تعد بمثابة المظلة الدستورية والقضائية التي تكفل وتعزز أوجه الحماية القانونية وضمانا للتأثير السليم لأحكام الدستور.. وأضاف أن من بين الآليات أيضا المصادقة على الاتفاقيات والصكوك الدولية لحقوق الإنسان بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق

الإنسان على المستويين المحلي والعربي. وجاء في كلمة مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة بجنيف السفير جمال الغنيم خلال افتتاح أعمال الدورة 12 للجنة حقوق الإنسان العربية (لجنة الميثاق) بمشاركة عربية واسعة، أن المساواة والعدالة وعدم التمييز تمثل إحدى ركائز حقوق الانسان المهمة في دوله الكويت، مشددا على أنها انضمت للعديد من الاتفاقيات والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان انطلاقا من الرغبة الصادقة في إعلاء قيم حقوق الانسان.. واستعرض وفد دولة الكويت بأعمال الدورة مسيرة البلاد وجهودها في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع المجالات معربا عن تطلعه إلى حوار فعال ومثمر مع لجنة حقوق الإنسان العربية (لجنة الميثاق) بغرض الاستفادة من خبرات أعضاء اللجنة للوصول إلى افضل السبل والممارسات التي من شأنها أن تنعكس ايجابيا على حالة حقوق الإنسان في دولة الكويت.. وأوضح أن دولة الكويت عندما استقلت عام 1961 شرعت في إعداد دستورها الوطني الذي صدق عليه في عام 1962 حيث يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات مع تعاونها.

وأكد أن الدستور عزز بذلك مفهوم الديمقراطية وأهم ضمانات حقوق الإنسان وحيثه الأساسية، لافتا إلى أن ذلك يتضح جليا في كل ما ورد في الباب الثالث من الدستور والمعنون ب(الحقوق والواجبات العامة).. وأوضح أن الباب الثالث يضم كل ما جاء في المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان بالإضافة لانسجامه



اللجنة العربية لحقوق الإنسان تناقش التقرير الوطني المقدم من دولة الكويت

وبيّن ضمانات القضاء والأحكام الخاصة بهم وأحوال عدم قابليتهم للعزل.. وقال أنه حرصاً على تعزيز أطر وآليات الديمقراطية ومنعاً للجور على الحقوق أو الحريات جاءت المادة 50 من الدستور لترسخ مبدأ الفصل بين السلطات الرئيسية في الدولة.

وأشار إلى أن المادة 50 قررت صراحة (مبدأ الفصل بين السلطات) وذلك دفاعاً لأي جدل أو لبس حول هذا المبدأ بالإضافة إلى أنها حذرت من نزول أي من السلطات الثلاث عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليها في الدستور.

وذكر السفير الغنيم أن الحق في الحياة «القاعدة الأساسية» لجميع حقوق الإنسان مؤكداً أن دولة الكويت أولته عناية كبيرة سواء في الضمانات القانونية والجزائية التي تصونه وتحميها.

وأوضح أن ذلك يتأتى من خلال مواد قانون الجزاء 1960/16 وغيرها من القوانين إضافة إلى توفير سبل الرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية وسبل الحياة الكريمة.

ولفت إلى أن المادة 12 من دستور دولة الكويت تنص على أن «تعنى الدولة بالصحة العامة ووسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة».

الدين».. وشدد على أن مضمون المادة السابقة انعكس على جميع جوانب الحياة سواء في العمل أو التعليم أو الصحة أو السكن وغيرها مما كان له الأثر الإيجابي على تحقيق الأمن وسد كل ثغرات التمييز وعدم المساواة إن وجدت.

وذكر أنه انطلاقاً من الرغبة الصادقة في إعلاء قيم حقوق الإنسان فقد انضمت دولة الكويت إلى العديد من الاتفاقيات والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.. وأضاف السفير الغنيم أن من أبرز تلك الاتفاقيات (اتفاقية مناهضة التعذيب) وغيرها من دروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة بموجب القانون واحد لسنة 1996.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية أضحت ووفقاً للمادة 70 من دستور دولة الكويت جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التشريعية والقضائية الوطنية وعليه

وأشار إلى أن ميزانية وزارة الصحة قدرت بمليار و800 ألف دينار (الدولار يعادل نحو 3050 دينار) وذلك نظير عدد كبير من الخدمات الصحية المجانية للجميع من دون استثناء من مواطنين ومقيمين وكذلك من المقيمين بصورة غير قانونية.

وأضاف أن دولة الكويت لم تكتف بذلك بل عملت على توفير العلاج بالخارج وتحمل جميع تكاليفه للمواطنين الذين قد لا يتوفر لهم العلاج إلا بمراكز طبية متخصصة وذات طبيعة خاصة. وأكد السفير الغنيم أن المساواة والعدالة وعدم التمييز تمثل إحدى ركائز حقوق الإنسان المهمة في دولة الكويت.. وقال أن المادة 29 نصت على أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو

أصدر قراره رقم 2013/14 بقبول عدد 22 امرأة متقدمة في سلك القضاء والقرار رقم 2014/23 بتشغيل وظيفة وكيل نيابة لعدد من الإناء المتدمات لهذه الوظيفة .

وأوضح أن حصة المرأة الكويتية في سوق العمل خلال الفترة من 2011 الى 2015 قد بلغت 48ر6 بالمئة في القطاع الخاص و46ر5 بالمئة في القطاع العام.. وذكر أن دولة الكويت وضعت في خطتها الانمائية (2016 - 2020) أهدافا تتعلق بتمكين المرأة ورعاية قدراتها للوصول الى الغايات المثل لتتفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

وأكد أن دولة الكويت تصدرت قائمة الدول العربية في ما يرتبط بحقوق الجنسين على صعيد مشاركة النساء في الاقتصاد وسوق العمل والتعليم ومستوى العناية الصحية والتمكين السياسي. وأوضح أن ذلك جاء وفقا للتقرير الذي أطلقه منتدى الاقتصاد العالمي لعام 2015 والذي جاء تحت عنوان (تقرير الفجوة بين الجنسين).

وأشار السفير الفخيم إلى أن (قانون العمل في القطاع الاهلي 6 لسنة 2015)، لم يكتف فقط بالمساواة بين الرجل والمرأة بل وأيضا وفر للمرأة حماية خاصة وامتيازات.

وأضاف أن من أبرز تلك الامتيازات ما أشار إليه الفصل الرابع من مساواة أجر المرأة لأجر الرجل وحظر تشغيل النساء ليلا وحظر تشغيل المرأة في الأعمال الخطرة وحماية الأم الحامل اضافة الى منح المرأة ساعتين للرضاعة.

وقال أنه إيماناً من دولة الكويت بأهمية الأسرة القائمة وفقا لما جاء في المادة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وباعتبار أن المرأة جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة فقد صدر القانون رقم 12 لسنة 2015 بشأن محكمة الاسرة. وأوضح في هذا الإطار أنه تم إنشاء محكمة متخصصة لشؤون الأسرة وقضاياها في كل محافظة بما في ذلك النفقة والأجور والحضانة والمهر والطلاق وغيرها.

وأشار إلى أنه تم أيضا إنشاء الشرطة المجتمعية لتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للمتعرضات للعنف.

وضم الوفد المرافق سفير دولة الكويت لدى مصر محمد صالح الذويخ ومندوب دولة الكويت لدى جامعة الدول العربية السفير أحمد البكر.

كما ضم الوفد كلا من رئيس مكتب حقوق الانسان بوزارة الخارجية المستشار طلال المطيري بالإضافة إلى عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني بدولة الكويت.



إعمالا بنص المادة 70 من الدستور الكويتي. وأكد السفير الفخيم أن للمرأة مكانة خاصة في المجتمع الكويتي مشددا على أنها حظيت بكل تقدير واحترام انطلاقا من مبدأ الدين الإسلامي الحنيف.

وأشار في هذا الاطار الى نص المادة 29 من الدستور التي أكدت على أن "الناس سواسية في الكرامة الانسانية وهم متساوون لدى القانون والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين .. وقال انه انطلاقا من ذلك عنيت دولة الكويت بحقوق المرأة الكويتية عناية كبيرة فعملت جاهدة على تلبية متطلباتها لضمان تمتعها بكافة الحقوق.. وأوضح أن دولة الكويت انضمت إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1994 كما أقرت في عام 2015 تاريخ 16 مايو من كل عام باعتباره يوما للمرأة الكويتية تكريما لها.

وأضاف أن المرأة الكويتية تقلدت عدة مناصب قيادية في الدولة وفي جميع المجالات فأصبحت الآن وزيرة ونائبة وسفيرة ومديرة إدارة وسيدة أعمال وأستاذة بالجامعة وباحثا علميا في المراكز العلمية المتخصصة في الكويت ومستشارا بالفتوى والتشريع.

ولفت الى أن المرأة الكويتية دخلت مؤخرا المجال العسكري بالإضافة إلى أنه توجد أيضا أكثر من عضوة في المجلس البلدي . وأشار إلى أن المجلس الأعلى للقضاء الكويتي قد



يعتبر التعريف الوارد في المادة واحد منها معتمدا في التشريع الكويتي.. وأشار إلى أنه تم وضع العديد من الوسائل الوقائية لمنع التعذيب منها على سبيل المثال (توفير قنوات قانونية لضمان إجراء التحقيقات العاجلة بصدد إدعاءات التعذيب) و(إنشاء الشرطة المجتمعية).

وأضاف أن من تلك الوسائل أيضا (إنشاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة) و(استحداث خط ساخن لتلقي الشكاوي) بالإضافة إلى (إجراءات تدريبية للقائمين على تنفيذ القانون).

وقال أنه في عام 1996 صدر قانون رقم 12 بالموافقة على اتفاقية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية نتيجة لقناعة راسخة بمضمون ما جاء في هذه الاتفاقية.. وأشار إلى أن هذه الاتفاقية أضحت أيضا جزءا لا يتجزأ من المنظومة التشريعية والقضائية الوطنية وذلك



الجامعة العربية تحتفل بيوم الوثيقة العربية

وأكد أبو الغيط أهمية الاحتفال والذي يأتي تأكيداً على أهمية الحفاظ على الوثائق والهوية العربية، باعتبارها شاهدة على حضارتنا وتاريخنا، موضحاً أن الأرشيف يشكل الذاكرة الجماعية للأوطان، فوطن بلا أرشيف هو وطن بلا ذاكرة.

من جهته أكد حلمي النمنم وزير الثقافة أهمية هذا الاحتفال باعتبار أن حماية الوثائق هي حماية للحقوق العربية بالأساس، مشدداً على أن وطننا بلا وثيقة هو وطن بلا ذاكرة وبلا حقوق.

وحذر النمنم في كلمته أمام الاحتفالية من التحديات التي تهدد الهوية العربية في فلسطين وكذلك الدول الإستعمارية التي سطت على الأرشيفات العربية، لافتاً إلى أن موجة الإرهاب وتصاعد الأحداث الداخلية في العديد من بلدان

للجامعة بالتنسيق مع الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف (عريبكا)، من تقشي ظاهرة الإرهاب والنزاعات والحروب الداخلية التي أدت إلى تدمير الوثائق والتراث الحضاري في سوريا وليبيا والعراق وغيرها من دول المنطقة.

وأضاف أن الإرهاب الهيجي يوجه ضرباته لموروثنا الثقافي وتابعا بكل أسوأ تدمير مواقع أثرية تدمر في سوريا والعراق وليبيا.

كما حذر أبو الغيط من استمرار حملات التشوية والتدمير المتعمد للتراث والمقدسات الفلسطينية على أيدي الإحتلال الإسرائيلي معرباً في هذا الإطار عن شكره للدول التي دعمت قرار فلسطين في اليونسكو مؤخراً والذي أكد الحق الفلسطيني التاريخي في القدس.

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط التزام الجامعة بمواصلة الجهود من أجل استعادة الأرشيفات العربية المنهوبة من قبل الدول الإستعمارية، مشدداً في هذا الإطار على أهمية الإستراتيجية العربية التي اعتمدها وزراء الخارجية العرب في سبتمبر الماضي لاستعادة الأرشيفات العربية المنقولة والمنهوبة.

وناشد أبو الغيط في الوقت ذاته مصر من خلال عضويتها في لجنة التراث العالمي باليونسكو لدعم الجهود الرامية لحماية التراث العربي الذي يتعرض للتدمير على أيدي الجماعات الإرهابية والتنظيمات المتطرفة.

وحذر أبو الغيط في كلمته أمام الاحتفال السنوي بـ «يوم الوثيقة العربية» الذي نظمته الأمانة العامة



حلمي التمنم

الحرائق التي تقودها الجماعات المتطرفة في سوريا والعراق واليمن وليبيا لتدمير التراث الإنساني والثروات العربية وذاكرة شعوب المنطقة . ودعا إلى تبني مشروع ثقافي عربي لحفظ وحماية التاريخ والوثائق العربية .

من جهتها أكدت السفارة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال أهمية هذا الاحتفال ترسيخا لدور الوثيقة من أجل حماية ذاكرة الأمة وتأكيدا للواجب الوطني في الحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة .

ويأتي هذا الاحتفال للتعريف بمكانة الوثيقة العربية التي تحفظ في طياتها الحقوق العربية القومية وإدراكا من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بأن الوثيقة العربية هي القاعدة الأصلية التي تركز عليها هوية الأمم.

وشهدت الاحتفالية إقامة معرض وثائقي مصور، إلى جانب ندوة علمية بعنوان «دور الوثائق في دعم الحقوق العربية»، كما كرمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية دور الأرشيف والوثائق العربية، والشخصيات والمؤسسات والأفراد ذوي الإسهامات الواضحة في المجال الوثائقي.

وشهد الإحتفال أعمال الإجتماع التسيقي السنوي بين مسؤولي الأمانة العامة والفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف لبحث تطورات دعم جامعة الدول العربية لجهود الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف في الحفاظ على التراث الوثائقي، والقرار التاريخي الذي أصدره مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في سبتمبر الماضي بإقرار الإستراتيجية العربية الموحدة لإستعادة الأرشيفات العربية المنزوعة والمسلوقة والمنهوبة لدى الدول الأجنبية والإستعمارية، وكذلك إقرار الميثاق العربي للأرشيف.



هيفاء أبوغزالة



نجيب المنيف

وأكد أهمية التصدي للسراقات والنهب الإسرائيلي للأرشيف الفلسطيني ومواجهة محاولات التدنيس والنهب لتراث وحقوق الفلسطينيين ، مشيدا بالجهود التي تقوم بها الجامعة العربية من أجل استعادة الأرشيفات العربية المنهوبة من قبل الدول الاستعمارية .

وأكد مندوب تونس التزام بلاده بدعم الجهود الرامية للعناية بمكونات الذاكرة الوطنية للأمة ، مستعرضا في هذا الإطار جهود تونس لصيانة وحماية أرشيفها الوطني ، معربا عن تطلعه في الوقت ذاته لإقامة معرض توثيقي وأرشيفي في هذا الإطار بمقر الجامعة العربية ، كما استعرض الدور الذي تقوم به تونس كعاصمة للثقافة العربية للعام الجاري .

من جهته أكد ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الأسكو» الدكتور فيصل الحفيان ضرورة التصدي لحملات اغتصاب التراث الفلسطيني على أيدي الاحتلال الإسرائيلي واسترداد الأرشيفات المنهوبة ، محذرا من استمرار



المنطقة تشكل تهديدات كبيرة للأرشيفات العربية وذاكرة الدول خاصة سوريا والعراق ، محذرا في الوقت ذاته من التصعيد الإسرائيلي وتدميره للتراث والمقدسات الفلسطينية والتي تعبر عن حقوق الفلسطينيين .

وأكد التمنم أن مصر تدرك جيدا أهمية الوثيقة لافتا في الوقت ذاته إلى أهمية دور الجامعة العربية وتعميق التعاون بين دولها لحماية الأرشيفات والتراث العربي وتعظيم دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في هذا الإطار باعتبار ذلك مسؤولية تاريخية تجاه الأجيال القادمة .

من جهته أكد السفير نجيب المنيف مندوب تونس لدى الجامعة العربية في كلمته أمام الحفل باعتبار مدينة صفاقس التونسية عاصمة الثقافة العربية للعام الجاري ، على أهمية تضافر الجهود العربية لحماية الذاكرة الجماعية للأمة لاسيما إزاء الحملات الممنهجة من قبل الجماعات المتطرفة لتدمير هذه الذاكرة وسرقتها والتي تعد جريمة في حق الإنسانية بكل المقاييس .



فعالية أسبوع بيت العرب بجامعة بني سويف للتعريف بدور جامعة الدول العربية



طلاب جامعة بني سويف المتدربون ببرنامج التدريب الصيفي المتكامل

2016 بجامعة الدول العربية، فعالية بعنوان «أسبوع بيت العرب»

للتعريف بعمل جامعة الدول العربية وجوانب عملها ضمن مشروع
دبلوماسي مصري بكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة بني سويف
بمشاركة ما يزيد عن 700 طالب وطالبة، بالتعاون مع الأمانة العامة (إدارة التدريب
وتطوير أساليب العمل) لتحسين الصورة الذهنية لدى الشباب العربي وخاصة
الجامعي عن جامعة الدول العربية، وذلك ضمن اهتمام الإدارة ببرامج التدريب
التعريفي حول عمل الأمانة العامة ومنظومة العمل العربي المشترك.

جامعة بني سويف رحب خلالها بوفد الأمانة
العامة وقدم الشكر للأمانة العامة على دعمها
مبادرات الشباب والأثر الإيجابي لتواجدهم
بين الشباب العربي لتعريفهم بالدور الهام
الذي تقوم به الأمانة العامة في دعم المواطن
العربي والدول العربية على كافة الأصعدة،
ودورها الفعال في توطيد العلاقات بين الدول

شارك وفد من إدارة التدريب وتطوير
أساليب العمل في افتتاح فعالية «أسبوع بيت
العرب» برئاسة المستشار/ ماجد المطيري
مدير الإدارة والدكتور/ علي صالح موسى
الخبير بالإدارة و/ يحيى أبو العزائم مسئول
برامج تدريب الشباب بالإدارة.
افتتح الفعالية الدكتور/ أمين لطفي رئيس



العربية والشعوب العربية، وتطرق لجهود جامعة بني سويف في دعم مبادرات شباب الجامعة وخاصة التي تهدف لتنمية المجتمع المصري والعربي.

كما ألقى المستشار/ ماجد المطيري كلمة الأمانة العامة بالإنيابة عن السفير/ عدنان عيسى الخضير الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الإدارية والمالية، والتي تضمنت



وألقى الدكتور/ علي صالح موسى محاضرة حول نشأة وأهداف جامعة الدول العربية، تناول خلالها فكرة إنشاء الجامعة والدول المؤسسة لها، والقومية العربية ك فكرة دفعت العديد من الدول العربية للانضمام لجامعة الدول العربية، وأهميتها على الساحة الإقليمية والدولية، وغيرها من الجوانب التاريخية الخاصة بإنشاء وتطور جامعة الدول العربية.

كما تم عقد جلسة ثقافية حول عدد من الدول العربية قام بتقديمها طلاب التدريب الصيفي ٢٠١٦ من (جمهورية السودان، جمهورية الصومال الفيدرالية، الجمهورية الموريتانية الإسلامية، جمهورية العراق، الجمهورية اليمنية، دولة الإمارات العربية المتحدة).

كما تم عقد اجتماع بين الإدارة والدكتور/ علي مسعود عميد كلية السياسة والاقتصاد بجامعة بني سويف، بهدف بحث سبل التعاون بين الأمانة العامة وجامعة بني سويف، وذكر الدكتور/ علي مسعود ترحيب جامعة بني سويف بإقامة مقر دائم لجامعة الدول العربية لديهم بالكلية، وإمكانية استفادة الأمانة العامة من مركز الدراسات الاقتصادية العربية بجامعة بني سويف، وإمكانية تقديم أساتذة من كلية السياسة والاقتصاد بجامعة بني سويف لدورات تدريبية بالأمانة العامة حول القضايا والموضوعات التي تنظم حولها الإدارة دورات تدريبية للموظفين والدول العربية.



شكر جامعة بني سويف على استضافة وفد الأمانة العامة ودعمهم لمبادرات الشباب ومتابعتهم لطلابهم المتدربين ببرنامج التدريب الصيفي ٢٠١٦، كما تطرق في الكلمة لجهود الأمانة العامة في دعم الشباب العربي وأهمية معرفتهم بالعمل الذي تقوم به الأمانة العامة، وأهمية دمجهم في منظومة العمل العربي المشترك عن طريق مثل هذه الفعاليات التي تخرج بمقترحات وتوصيات تستفيد منها الأمانة العامة، كما تطرق لجهود إدارة التدريب في بناء كادر عربي شاب قادر على تحمل المسؤولية لضمان تكامل الأجيال العربية، كما تطرق إلى مبادرة سعادة السفير/ عدنان عيسى الخضير "لن أنساكم" وما تم تنفيذه منها كمشاركة الطلاب في الدورات التدريبية التي تنظمها الإدارة وغيرها من فعاليات يتم ترشيح الشباب للمشاركة بها.



ختام فعاليات «أسبوع بيت العرب» بحوار مفتوح بمقر الأمانة العامة



اهتماما من إدارة التدريب وتطوير أساليب العمل بجامعة الدول العربية وتنفيذا لبرامج التدريب التعريفي حول عمل الأمانة العامة والعمل العربي المشترك التي تستهدف تعريف المواطن العربي بدورها وجوانب عملها لبناء صورة إيجابية حول الأمانة العامة نظمت إدارة التدريب وتطوير أساليب العمل زيارة ميدانية لعدد ٩٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة بني سويف المشاركين في فعاليات "أسبوع بيت العرب" ضمن مشروع دبلوماسي مصري بكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة بني سويف، بمشاركة السفير/ عدنان عيسى الخضير الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الإدارية والمالية، والمستشار/ ماجد المطيري مدير إدارة التدريب وتطوير أساليب العمل وأعضاء الإدارة، الدكتور/ محمد عبد الغني وكيل الكلية لشؤون الطلاب نيابة عن الأستاذ الدكتور/ علي مسعود عميد الكلية).

وألقى السفير/ عدنان عيسى الخضير كلمة الأمانة العامة والتي نقل خلالها ترحيب الأمين العام السيد أحمد أبو الغيط وموظفي الأمانة العامة بالطلاب في بيتهم بيت العرب، وأوضح أن الأمانة العامة تفتح أبوابها دائما لأبناء الوطن العربي لزيارة بيتهم، كما تطرق خلال الكلمة لجهود الأمانة العامة في دعم الشباب العربي من خلال عدة برامج تستهدف بناء كادر عربي يستطيع تحمل مسؤولية إعادة بناء الوطن.

قائلا يسعدني ويشرفني تواجدي بينكم اليوم في افتتاح أسبوع بيت العرب الذي تحتضنه جامعة بني سويف بجمهورية مصر العربية، كأحد فعاليات مشروع دبلوماسي مصري المعني

زيارة ميدانية لطلاب جامعة بني سويف لمقر الأمانة العامة للجامعة العربية

طلاب جامعتكم الموقرة خلال برنامج التدريب الصيفي بجامعة الدول العربية ٢٠١٦ والذي نظمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الفترة ١٣ يوليو حتى ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦، وقد كان هذا التعاون الأول بين جامعة الدول العربية وجامعة بني سويف، وقد كان للطلاب المشاركين في البرنامج بصمة قوية أثبتوا بها أن الجامعات الحكومية ورغم ضعف الإمكانيات

بإعداد باحث في الشؤون الدولية ويستهدف التثقيف العام في مجال العلاقات الدولية وإعداد شباب دبلوماسي على قدر عالي من الوعي والثقافة قادر على تحقيق فائدة لبلده ووطنه العربي...

وأضاف إن ما أراه اليوم من عمل جاء نتاج لجهد دؤوب من إدارة وطلاب جامعة بني سويف، «وهنا لي وقفة... فقد لمست بنفسني تفوق

مختلفة تستهدف بنائهم لصالح هذا الوطن، وسنستمر في تفعيل تلك المبادرة وغيرها من مبادرات حتى تصل إلى كافة الشباب العربي لاستقطابهم بعيداً عن التعصب والأفكار الهدامة والسلبية والتي تؤدي بهم إلى الوقوع بين براثن المخاطر التي قد تفتك بهم وبمجتمعاتنا العربية...

وأضاف إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لديها الكثير والكثير الذي تقدمه لأبناء الوطن العربي، وإن كانت قد تركت على مر الأعوام السابقة نظرة المواطن العربي لجامعة الدول العربية على الناحية السياسية فحسب، على الرغم من عملها في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والتعليمية والصحية والرياضية والثقافية وغيرها من جوانب تهتم برفعة شأن الوطن والمواطن العربي على كافة الأصعدة، وقد أسعدني كثيراً تنظيم مثل هذه الفعالية لتتعرفوا عن قرب على ما تقوم به الأمانة العامة، وستتعرفوا على كل ذلك من أبنائنا الذين احتضنتهم جامعة الدول العربية في برنامج التدريب الصيفي ٢٠١٦، فهم المرأة التي ستظهر ما لا يراه الشارع العربي عن جامعة الدول العربية، وهم لسان حالنا الآن والانعكاس الحقيقي لتأثير لرؤيتنا وأهدافنا، ليس ذلك فحسب بل هم المبادرين والمغيرين في بيئتهم وبيئكم بيت العرب، فأهلاً بكم دائماً وأبداً في بيتكم.

لقد كان وسيظل تنمية قدرات الشباب وبناء كادر عربي قوي، هو من أولويات عمل جامعة الدول العربية وقطاعاتها المختلفة، وقد اهتمت إدارة التدريب وتطوير أساليب العمل خلال الفترة المنصرمة بتصميم وتنفيذ برامج متكاملة تستهدف تحقيق ذلك، وسنواصل في طريقنا لبناء تلك البرامج الواحد تلو الآخر ولن ننتظر في بيت العرب، بل نبادر بالنزول إلى ميدان العمل لنصل إلى كافة من يحتاج إلى دعم ومساندة، ولنتكامل سوياً بأفكارنا وأفكار الشباب وإمكانيتنا المشتركة سنعمل معاً على تحقيق النمو والتنمية لوطننا العربي، فأوابنا مفتوحة لكم دائماً وأبداً.



.. وها نحن اليوم نرى تفوق جديد يُضاف لهم فهم لم يكتفوا باستقبال المعرفة من بيت العرب فحسب بل أرادوا أن ينقلوها لزملائهم أيضاً ... فها نحن نعيش اليوم في بيت العرب ولكن بينكم هنا في جامعيتكم في بيتكم في محافظة بني سويف.. فشكراً لكم ولإدارة جامعيتكم التي أفخر بها على ما توفر لكم من دعم كبير لبناء كوادر عربية نفخر بها جميعاً، فأنتم أمل هذه الأمة ولا أمل لها سواكم... ولعل مبادراتكم وأفكاركم هو ما دفعني لتقديم مبادرتي بعنوان «لن أنساكم» والتي تستهدف دمج الشباب العربي في منظومة العمل العربي المشترك، من خلال حضورهم برامج تدريبية وفعاليات

المتاحة أحياناً تستطيع تحقيق نجاح ملحوظ، فقد أبلوا أبنائي وبناتي من جامعة بني سويف بلاءً حسناً أبهر الجميع سواء في المناقشات والفعاليات أو في المبادرات التي قدموها أيضاً





جامعة بني سويف تكرم السفير عدنان الخضير

في النهاية أتمنى لهذه الفاعلية ولجامعتكم الموقرة إدارة وطلاباً النجاح والتوفيق ...
فنحن بكم ولكم ومعكم

كما قام يحيى أبو العزائم مسؤول برامج تدريب الشباب بالإدارة بتقديم عرض حول أنشطة إدارة التدريب بشكل عام والأنشطة التي تستهدف الشباب بشكل خاص وهي برنامج التدريب الصيفي المتكامل، ونموذج المحاكاة الموحد بالجامعات الذي تقوم الإدارة بالإعداد لتنفيذه في تسع جامعات من ضمنهم جامعة بني سويف.

تم عقد جلسة نقاشية برئاسة السفير/ عدنان عيسى الخضير حول عمل الأمانة العامة من وجهة نظر الشباب، خاصة بعد ما تعرفوا عليه خلال فعاليات "أسبوع بيت العرب"

العامة حالياً، نظراً للتعقيدات السياسية على الساحة الإقليمية والدولية، كما أشار إلى أن الأمانة العامة على أتم الاستعداد لتنفيذ مبادرات الشباب وأطروحاتهم وخاصة فيما يتعلق بتنمية الوطن العربي نظراً لأنهم هم الأمل الوحيد المتبقي للنهوض بهذه الأمة، كما تضمنت أسئلة الطلاب الدور الإعلامي للأمانة العامة، وأهمية تنمية هذا الجانب لوصول جهود الأمانة العامة المتعلقة بدعم المواطن العربي لكافة أرجاء الوطن العربي، كما تم تكريم السفير عدنان الخضير من جامعة بني سويف ومنحه درع الجامعة العربية.

(وتمحورت أسئلة الطلاب حول الجوانب السياسية والدور المنوط بالأمانة العامة القيام به في قضايا المنطقة العربية ومنها القضية الفلسطينية واللبنانية والسورية واليمنية وغيرها من القضايا، كما تطرقت أسئلة الطلاب حول الدور الاقتصادي للأمانة العامة وما تقوم به لدفع مسيرة العمل العربي المشترك، وقد أوضح السفير/ عدنان عيسى الخضير أن الأمانة العامة لديها الكثير الذي تقدمه للمواطن العربي بشكل مباشر وغير مباشر على جميع الأصعدة وأن تركيزها على الجانب التنموي هو ما يشغل كافة قطاعات الأمانة

أبو الغيط يبحث مع وزير خارجية البرازيل فرص الارتقاء بالتعاون العربي/ اللاتيني

في إطار السعي لتدعيم التواصل مع الدول الفاعلة في مختلف مناطق العالم، التقى السيد أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية على هامش مشاركته في أعمال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي عقدت في نيويورك بالسيد «جوزيه سيرا» وزير خارجية البرازيل في لقاء شهد تناول كيفية العمل على تطوير علاقات التعاون بين الجانبين العربي والبرازيلي خلال المرحلة المقبلة، وقد أكد الأمين العام على أهمية البناء على العلاقات السياسية الجيدة القائمة بين الجانبين من أجل تطوير العلاقات في مجالات أخرى على رأسها المجالين الاقتصادي والتجاري، مشيراً إلى وجود فرص واعدة للارتقاء بالتعاون التجاري على وجه الخصوص وهو ما تجسد في وصول حجم التبادل التجاري العربي/ البرازيلي إلى حوالي ٢٦ مليار دولار خلال عام ٢٠١٥. كما أكد الأمين العام أهمية النظر في كيفية العمل خلال الفترة المقبلة على تفعيل صيغ التعاون التي تم الاتفاق عليها في إطار اجتماعات منتدى الحوار العربي/ اللاتيني.. من جانبه أكد الوزير البرازيلي بدوره على الأهمية الكبيرة التي توليها بلاده لعلاقاتها مع الدول العربية بشكل عام وبدعم القضايا العربية، مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من الطفرة الملموسة التي تحققت في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين على مدار السنوات الأخيرة في اتخاذ المزيد من خطوات التعاون.



جامعة الدول العربية تحتضن نموذج محاكاة الأمم المتحدة لجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA

للتعليم والنشاط العلمي إيماناً منها بدور العلم في تحقيق التنمية المنشودة للمجتمع العربي، وأن رعايتها لهذا الحدث الطلابي يعكس الاهتمام الذي توليه لدور الجامعة والهيئات العلمية ولهذه النماذج التي تهدف إلى إشراك الطلاب في حوار حول القضايا الراهنة، ول يحظوا بفرصة لتطوير مهاراتهم في البحث والكتابة والتحدث أمام الجمهور. ودعت د. هيفاء أبو غزالة الجامعات أن تكرس جهودها في التكوين والتدريب ورفع مستوى الجيل الجديد وإيلاء أولوية جادة للبحث العلمي ونشر المعرفة، مع الحفاظ على مقومات المجتمع العربي. وقال الأستاذ بهاء القوصي، مدير مركز إعلام الأمم المتحدة في القاهرة، أن الأمم المتحدة تولي اهتماماً متواصلاً لهذه النماذج نظراً لما لها من فوائد عديدة للطلاب والمجتمع الدولي، وهي تجربة متميزة وممتعة في نفس الوقت، تهدف إلى تشييط الخيال والابتكار. وأكد على أن العولمة تقتضي اكتساب أداة تعليمية قوية وفعالة، وعلى المعلمين والمسؤولين أن يحرصوا على تحقيق الطلاب لكل هذه الفوائد والمنافع. بعد ذلك تواتت كلمات أعضاء اللجنة التنظيمية، على أن تتواصل فعاليات النموذج بمقر جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب على مدى أربعة أيام.

افتتح بمقر جامعة الدول العربية يوم الأحد ٤ ديسمبر ٢٠١٦ نموذج محاكاة الأمم المتحدة الخاص بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، برئاسة معالي السفارة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية والأستاذ الدكتور خيرى عبد الحميد رئيس الجامعة. وحضر الجلسة الافتتاحية مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في مصر الأستاذ بهاء القوصي، وعدد من عمداء الكليات والطلاب المنظمون للنموذج وعدد كبير من طلاب الجامعة. وفي كلمته الافتتاحية شكر الدكتور خيرى عبد الحميد الأمانة العامة لاستضافتها لهذا الحدث الطلابي الهام، وأكد أن جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA تدرك بوضوح هدفها، وتعمل جاهدة على تحقيقه، كما أنها تولي اهتماماً كبيراً للأنشطة الطلابية المختلفة التي تساعد على بناء شخصية الطالب، ومن أهمها نموذج محاكاة الأمم المتحدة الذي تأسس في عام ٢٠٠٤ والذي من خلاله يمارس الطلاب السياسة الواعية في إطار إيجابي فعال يساهم في تنمية الفكر السياسي السليم لشباب الجامعة ومنح الأمل في غد أفضل. وأكدت معالي السفارة د. هيفاء أبو غزالة في كلمتها أن الجامعة العربية أولت منذ إنشائها أهمية كبرى

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي:

القمة العربية المقبلة ستعقد بالملكة الأردنية في التاسع والعشرين من مارس المقبل



أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي أهمية القمة العربية المقبلة التي ستعقد بالملكة الأردنية في التاسع والعشرين من مارس المقبل نظرا للتطورات والتحديات والأحداث التي تشهدها المنطقة.

وقال زكي - في مؤتمر صحفي إن وفدا من الأمانة العامة للجامعة العربية سيقوم بزيارة الأردن الأسبوع المقبل لمواصلة التحضيرات مع الجانب الأردني للقمة العربية، مشيرا إلى أن وفدا أردنيا حضر للأمانة العامة مؤخرا وبحث التحضيرات ومتطلبات الأمانة العامة للجامعة بشأن القمة.

وأكد أن الجانب الأردني ملتزم التزاما كاملا بعقد القمة، وقد وجهت المملكة الأردنية الدعوات للقادة العرب للمشاركة في هذه القمة .. وتوقع أن يكون مستوى التمثيل عاليا وكثيفا.

وأوضح أن هناك حوارات تمت مع الجانب الأردني حول الموضوعات المطروحة على جدول أعمالها وجرت مشاورات حول مشروع الإعلان، وما سيتضمنه من مواقف للقادة العرب إزاء التحديات التي تواجه المنطقة تمهيدا لعرضه على الدول الأعضاء للتشاور بشأنه.

وشدد على ضرورة أن تخرج القمة بقرارات مهمة تصب في صالح التضامن العربي؛ نظرا لكثرة التحديات التي تواجهها الأمة العربية.

كما أكد السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية على ضرورة أن تكون هناك مشاركة عربية في أي جهود دولية تهدف لتسوية الأزمة السورية.

وقال «مطلوب مشاركة عربية في هذه الجهود سواء عبر دول عربية أو عبر الجامعة، فإذا تحقق هذا فإنه امر جيد فأني جهد عربي يشارك في تسوية الأزمة هو مرحب به، أما لو تم تسوية

للجامعة العربية، مشيرا إلى أن الرأي العام منتظر من الدول الأعضاء ان تتوصل لتفاهات في هذا الشأن.

وأضاف إن الأزمة السورية أزمة مركبة ولها خلفيات كثيرة وتشابكات إقليمية ودولية كبيرة، والجامعة العربية هي المنظمة التي تنتمي لها سوريا وهي بطبيعة الحال تتوق لممارسة دورها في تحقيق السلام في سوريا ولكن الوضع في سوريا أصبح في غاية التعقيد والتشابك وبالتالي لايسمح لأي طرف بالدخول فيه لمجرد رغبته في ذلك.

وردا على سؤال بشأن استمرار خلو المقعد السوري في الجامعة ؟ أكد ان الجامعة العربية أخذت موقفا مبكرا في الموضوع السوري باخلاء المقعد وهذا الموقف مازال مستمرا .

الامر بعيدا عن العرب فهذا يحزننا جميعا. وردا على سؤال حول تلقي الجامعة العربية دعوات للمشاركة في مؤتمري أستانة وجنيف بشأن الأزمة السورية .. أجاب قائلا «لا»، لم تتلقى الجامعة دعوة بهذا الشأن، وأردف قائلا «ليس الهدف مشاركة الجامعة في حد ذاتها بل الهدف هو كيفية وضع سوريا في طريق الحل والسلام ووقف نزيف الدم».

وقال إننا نتابع بكل دقة تحركات الأطراف غير العربية في الملف السوري ونأمل في أن نصل لوضع يمكننا من المساهمة في تسوية هذه الأزمة وهذا ينطبق على مؤتمر أستانة.

وحول غياب دور الجامعة العربية في سوريا .. قال يجب ان يكون هناك توافق عربي بشأن الوضع في سوريا لكي يمكن أن يكون هناك دور



أبو الغيط يدين بأشد العبارات استهداف المسؤولين الاماراتيين في مدينة قندهار الأفغانية



أدان السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأشد العبارات، الهجوم الإرهابي الذي وقع في مدينة قندهار الافغانية والذي أسفر عن مقتل خمسة من المسؤولين الاماراتيين وإصابة سفير دولة الإمارات في افغانستان، معرباً عن خالص تعازيه للإمارات، قيادة وحكومة وشعباً، وسائلاً المولى عز وجل أن يلهم عائلات الضحايا الصبر والسلوان. وقد أكد الأمين العام وقوف الجامعة العربية في هذا الإطار بعزم وقوة إلى جانب دولة الإمارات في مواجهة مثل هذه الأعمال الإرهابية الجبانة.

وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية، بأن هذه الجريمة الشنعاء تأتي لتلقى الضوء مجدداً على حجم الخطر الذي أصبح يمثله الإرهاب، خاصة وأنها استهدفت مدنيين أبرياء يقومون بمهام إنسانية وتعليمية وتنموية في افغانستان في إطار منظومة الدعم الهام الذي تقدمه دولة الامارات لعملية بناء الدولة الافغانية وتحسين الأوضاع المعيشية والإنسانية لأبناء الشعب الأفغاني، مشيراً إلى أهمية العمل بشكل عاجل على ملاحقة المسؤولين عن ارتكاب هذا الحادث، مع تكثيف الجهد الدولي لمواجهة تقشي ظاهرة الإرهاب، واتخاذ المزيد من الإجراءات الرامية لتحقيق أكبر قدر من الفعالية والجدية في تحقيق هذا الهدف، بالنظر إلى خطورة ما تمثله هذه الظاهرة البغيضة على أمن واستقرار المجتمعات.



مندوبو الدول العربية يؤكّدون ضرورة إنهاء الوضع

من جانبه ، قال أحمد البكر مندوب الكويت لدى جامعة الدول العربية التي طلبت بلاده عقد هذا الاجتماع أن المأساة التي يتعرض لها الشعب السوري خاصة مدينة حلب التي تعرضت مؤخراً لكارثة إنسانية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية . وأشار إلى أن حلب شهدت أبشع ممارسات التي تمثلت في استخدام أنواع جديدة من الأسلحة الثقيلة المحرم استخدامها ضد المناطق المدنية ولم يسلم هذا الاعتداء الهامجي لا المدارس ولا المستشفيات أو دور العبادة بل كل مقومات الحياة ولم يميز هذا القصف بين المدنيين العزل والمسلحين ، ووصل تفاقم الوضع لتعمد قصف قوافل الاغاثة الانسانية . واعتبر أن ما يحدث اليَوْم من مجازر لا يمثل فقط جريمة ضد الإنسانية وانتهاك صارخ للمعاهدات الدولية والقانون الدولي الذي يعرض المشاركين للعدالة الدولية بل يمثل

للمواطنين والصعوبات في ادخال المساعدات . وأكد ضرورة الدفع باتجاه استئناف الحوار والتوصل لوقف النار وتثبيت الهدنة وانهاء الأزمة الإنسانية للشعب السوري . وقال نقدر جهود الدول العربية المضيفة للاجئين السوريين والدول العربية المساهمة في اغاثة الشعب السوري .

**أحمد البكر مندوب الكويت:
المأساة التي يتعرض لها
الشعب السوري خاصة
مدينة حلب لم يشهد
لها التاريخ مثيل منذ الحرب
العالمية الثانية**

أكد السفير نجيب المنيف مندوب تونس لدى جامعة الدول العربية ضرورة تعزيز دور الجامعة العربية في الأزمة السورية وفي الجهود الرامية لتحقيق الحل السياسي ، مثنياً الاتصالات المكثفة التي يجريها الأمين العام للجامعة العربية السيد أحمد أبو الغيط في الصدد .

وقال المنيف رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين في كلمة له في افتتاح اجتماع غير عادي للمجلس لبحث الوضع في حلب - إن هذا الاجتماع يهدف لسرعة التحرك لإنهاء الأزمة في حلب . وأشار إلى أن مختلف أنحاء سوريا تشهد تصعيداً خطيراً للأعمال القتالية وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى وتفاقم الأوضاع الإنسانية في لاسيما ما يتعرض له شرق مدينة حلب منذ ما يقل عن أسبوع من استهداف المدنيين وقصف للمستشفيات وحصار

الأمين العام يؤكد مساندة الجامعة العربية للجهود الرامية لاستئصال خطر الإرهاب من العراق

استقبل السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد الدكتور إبراهيم الجعفري وزير خارجية العراق في لقاء شهد تناول آخر المستجدات في الساحة العراقية، والتطورات في المنطقة بشكل عام، إضافة إلى عدد من الملفات المطروحة على جدول أعمال الجامعة العربية.

وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم أمين عام الجامعة العربية، بأن الوزير العراقي عرض خلال اللقاء لأهم تطورات الأوضاع في العراق خلال الفترة الأخيرة، خاصة ما يتعلق بالجهود المبذولة من الدولة العراقية لمكافحة تنظيم داعش.

كما أوضح حرصه على مساندته للعراق، حكومة وشعباً، في الجهود الرامية لاستئصال الخطر الذي يمثلته تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، بما في ذلك في إطار معركة تحرير مدينة الموصل، مشيراً إلى تطلعه لأن تكلل هذه العملية بالنجاح، بما يدعم أمن واستقرار العراق ووحدة أرضه وسلامته الإقليمية، مع أهمية اتخاذ كافة التدابير الممكنة من أجل الحفاظ على حياة المدنيين الأبرياء.

استضافت ثلاثة مؤتمرات لمعالجة الأوضاع الإنسانية في سوريا . وأضاف أن اجتماعنا اليوم يوجه صرخة للمجتمع الدولي لوقف معاناة الشعب السوري. وأعرب عن تطلعه أن يقوم الأمين العام للجامعة العربية السيد أحمد أبو الغيط بمخاطبة بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي لوقف هذه الانتهاكات ودعوة المجموعة العربية في نيويورك للتحرك في هذا الشأن.

وقال مندوب الجزائر لدى جامعة الدول العربية نذير العرابوي إنه لا يمكن فصل أحداث حلب عما يجري في المدن السورية الأخرى من تقتيل وتدمير وكذلك ما ترتكبه الجماعات الإرهابية من مجازر.

وأضاف نجتمع اليوم كالعادة كلما تصاعدت أعمال العنف في المدن السورية دون أن يكون لجامعتنا العربية تأثير على أطراف الأزمة وأشار إلى أن الجزائر حذرت منذ البداية بأن الأزمة مستعصية على الحل العسكري وأن لغة السلاح والتدخل الأجنبي لن تؤدي لحل باعتبارها أزمة سورية سورية الأمر الذي أدى لانتشار الجماعات الإرهابية تفضيل الحوار الشامل والمصالحة الوطنية.

وأضاف أنه في ظل التسليح المتواصل أخفقت الأصوات القليلة التي تطالب بالحل السياسي. وقال إن الإرهاب مستفيد مما يحدث لاسيما أن الجماعات المسلحة خرقت الهدنة .

وأضاف مندوب الجزائر: في المشهد السوري أصبح لا يمكن التمييز بين المعتدلين والإرهابيين بعد انتشار الجماعات مثل داعش وجبهة النصرة وحرار الشام .

وشدد على أنه يجب ادانة الاعمال الإرهابية التي ترتكبها التنظيمات في مدينة حلب .

من جهته أكد السفير وداوي ولد سيدي هيبة مندوب موريتانيا الدائم لدى الجامعة العربية حرص بلاده التي تتولى رئاسة القمة العربية الحالية على متابعة تطورات الازمة السورية مؤكدا دعم موريتانيا لكافة القرارات التي ستصدر عن اجتماعات مجلس الجامعة .

واعرب السفير ولد سيدي هيبة عن امله في ان تؤدي نتائج اجتماع الدورة غير العادية للمجلس لسرعة تحرك المجتمع الدولي لمواجهة الازمات الكارثية في حلب والتعامل مع الازمات الانسانية المتدهورة ، والتأكيد على دور الجامعة العربية ووعيتها بمدى خطورة الازمات في حلب .



الكارثي في حلب

الكويت تدعو لخلق وضع
ضاغط على المجتمع
الدولي والمنظمات
الإنسانية لممارسة دور
أكثر فاعلية

أيضا انتهاكا لكل الأديان السماوية والمبادئ الإنسانية.

وقال إن دور دولة الكويت كمركز للعمل الإنساني وإدراكها منها لفداحة الوضع في حلب دعت لهذا الاجتماع لخلق وضع ضاغط على المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية لدفعها لممارسة دور أكثر فاعلية لوضع حد لمعاناة الشعب السوري ، مشيراً إلى أن بلاده

مجلس الجامعة العربية يدين بشدة الاعمال الوحشية للنظام السوري ضد المدنيين العزل



أعرب مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين عن استيائه وإدانتته الشديدة للأعمال الوحشية والجرائم التي يرتكبها النظام السوري في حق المدنيين العزل والتدمير المنهج لكل مقومات الحياة في المناطق الأهل بالسكان، مؤكدا أنها أعمال منافية لكافة الشرائع السماوية والقيم الدينية وتشكل خرقا صارخا للمعاهدات الدولية الخاصة بحماية المدنيين القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان كما أنها تؤكد بشكل جلي تخلي هذا النظام عن أبسط واجباته في حماية المدنيين والمواطنين العزل.. وأكد المجلس - في بيان أصدره في ختام اجتماعه غير العادية على مستوى المندوبين الدائمين حول تدهور الأوضاع الإنسانية في مدينة حلب السورية - مجددا على موقفه الثابت على أن الحل الوحيد الممكن للأزمة السورية يتمثل في الحل السياسي من خلال عملية سياسية جامعة تلبي تطلعات الشعب السوري وفقا لما نص عليه البيان الختامي لمؤتمر جنيف .

وعبر المجلس عن القلق البالغ والانشغال العميق لتدهور الأوضاع الإنسانية في حلب والمدن السورية الأخرى.. وناشد المجلس المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية الوقف الفوري والعاجل لإطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة.

وأعرب أيضا عن إدانتته للجرائم الإرهابية البشعة التي تقتربها التنظيمات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة والنظام السوري في مختلف المناطق السورية، وحشد الدعم الدولي لمكافحة الإرهاب.. واعتبر المجلس إن هذه الجرائم التي يرتكبها النظام السوري والتنظيمات الإرهابية ترتقي إلى جرائم الحرب وتحتّم ضرورة تقديم مرتكبها إلى العدالة الناجزة.. وحمل مجلس جامعة الدول العربية في بيانه الذي صدر في ختام أعماله مجلس الأمن وفي مقدمته الدول الدائمة العضوية وخاصة المنخرطة منها في الأزمة السورية المسؤولية الكاملة إزاء وقف هذه المأساة الإنسانية التي ترتكب على مر ومسمع من المجتمع الدولي وتشكل وصمة عار في جبين مرتكبيها المشاركين في تنفيذ فصولها المقيتة.. ودعا مجلس الأمن إلى التحرك السريع لاتخاذ الإجراءات والتدابير العملية لتنفيذ قراراته رقم ٢٢٦٨، ٢٢٥٤، لعام ٢٠١٥ لتثبيت وقف إطلاق النار وجميع الأعمال العدائية وتفعيل آليات إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحاصرين ودعوة جميع الأطراف إلى تأمين ممرات آمنة وبشكل عاجل للبدء في تسليم المساعدات الإنسانية والإجلاء الطبي تحت مسؤوليات المنظمات الإنسانية وحدها وبدون

الأمم المتحدة والهادفة إلى تشكيل هيئة انتقالية ذات صلاحية كاملة وفقا لما نص عليه بيان جنيف ١ وقراري مجلس الأمن المشار إليهم أنفا من أجل إيجاد حل سريع للأزمة السورية وبما يلبي تطلعات الشعب السوري بكافة فئاته وأطيافه في الحرية والعدالة والمساواة في ظل نظام ديمقراطي يختاره الشعب السوري بإرادته الحرة.

وأكد المجلس مجددا على الموقف العربي الثابت في الحفاظ على وحدة سوريا وحرمة أراضيها واستقرارها وسلامتها الإقليمية وذلك استنادا إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه.

كما أكد على الدور الأساسي والمحوري الذي يجب أن تضطلع به جامعة الدول العربية في حل الأزمة السورية والازمات العربية الأخرى.

واتفق المجلس على تنظيم اجتماعات تشاورية دورية على مستوى المندوبين الدائمين.

وقرر المجلس أن يبقى في حالة انعقاد دائم لمتابعة الموقف وتطورات الأوضاع في سوريا.

فيما سجل وفد لبنان تحفظه عن الموافقة على ذكر النظام تماشيا مع سياسة النأي ببلدان عن الأزمة السورية وأيد وفد لبنان البيان بشقيه الإنساني ويؤكد تضامنه مع الشعب السوري ويثمن المبادرة الكويتية.

شروط مسبقة.. وناشد مجلس الجامعة العربية الدول المانحة إلى سرعة الوفاء بالالتزامات التي أعلنت عنها في المؤتمرات الإنسانية التي انعقدت بالكويت ومؤتمر لندن لدعم الوضع الإنساني في سوريا وما يتعلق منها بتوفير الدعم الإنساني اللازم للدول العربية المجاورة لسوريا وغيرها من الدول العربية المستضيفة للاجئين والنازحين السوريين وذلك لمساندتها في تحمل الأعباء الملقاة على عاتقها في مجال توفير مواد الإغاثة والمساعدات الإنسانية.. وتوجه المجلس في هذا الصدد إلى دولة الكويت بالشكر الجزيل على استضافتها ومتابعتها لنتائج المؤتمرات الثلاثة التي نظمتها لتقديم الدعم الإنساني للسوريين وعلى مساهمتها السخية في هذا المجال.

ودعا المجلس من المجموعة العربية في نيويورك في حالة فشل مجلس الأمن في الاضطلاع بمهامه، التوجه لطلب عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان "الاتحاد من أجل السلام لتدارس الأوضاع الإنسانية الخطيرة في حلب وباقي المناطق السورية وقرار التدابير المطلوبة لوقف إطلاق النار والعودة إلى المسار السياسي لحل الأزمة السورية.. وأكد على ضرورة العمل على توفير الأجواء الملائمة لاستئناف المفاوضات في جنيف تحت رعاية



بقلم: نهى أبو سمرة

هيسيتيريا الأسرلة

تشهد مدينة القدس المحتلة هجمة إسرائيلية ممنهجة تستهدف الهوية الفلسطينية بكل أبعادها لخلق هيمنة ديموغرافية يهودية لهذه المدينة التي تعد من أقدم مدن التاريخ، إذ تواصل إسرائيل في حالة من الهيسيتيريا استخدام سياستها المفرطة في مدينة القدس المحتلة ضمن مشروعها التهودي الخطير (القدس 2020)، والذي يعتمد بشكل رئيسي على بلقنة المدينة المقدسة ما بين شرقية وغربية بالحواجز والمستوطنات، ولكن هذه السياسة تغولت في الآونة الأخيرة بشكل هيسيتيري، فالحكومة الاسرائيلية خصصت مشروع (غلاف القدس) للسيطرة على مدينة القدس المحتلة وتهويدها بالكامل من خلال الجدار العازل الذي يحيط بالمدينة المقدسة من الجهات الثلاث (الشمالية والجنوبية والشرقية).



وصدت إسرائيل 25 مليار دولار لشريك مدينة القدس المحتلة

بسرقه ما يقارب 80 ألف كتاب من مدينة القدس وحدها و48 ألف كتاب من المدن الفلسطينية الأخرى، ناهيك عن المخطوطات والوثائق والقطع الأثرية. وعلى إثر الفيلم الذي عرضه برونر وقتها طالبت جامعة الدول العربية، العالم العربي والمجتمع الدولي، بالتحرك لإنقاذ التراث الثقافي الفلسطيني، بعد أن كشفت السرقه الضخمة التي نفذتها عصابات الهاجانا للمكتبات الخاصة ومن أهمها مكتبة الروائي المقدسي إسحق موسى الحسيني والعلامة إسعاف النشاشيبي والمؤرخ الأديب نقولا زيادة والأديبان خليل السكاكيني و

والتراث الفلسطيني بشكل ممنهج منذ النكبة وحتى يومنا هذا، فإسرائيل قامت بسرقه الكتب والمخطوطات الفلسطينية في القدس، ففي العام 2009 كشف الباحث الإسرائيلي غيشت أميت عن قسم في المكتبة الوطنية الإسرائيلية تحت اسم أملاك متروكة يتعلق بألاف الكتب باللغة العربية التي نهبت من مكتبات الفلسطينيين الذين هجروا قسرا من بيوتهم في القدس خلال النكبة، الأمر الذي ألهم المخرج الإسرائيلي بيني برونر أن يجسد حكاية أكبر سرقه ثقافية في التاريخ من خلال فيلمه المشهور سرقه الكتب الكبرى. حيث قامت إسرائيل

بحيث يتم عزلها عن المحيط الفلسطيني تماماً وبالتالي يسهل على الاحتلال الاسرائيلي تفرغها من أهلها المقدسين وتغيير واقعها الديموغرافي من خلال طرق متعددة أهمها سياسة الاستيطان الاحتلالية، إذ تعمل إسرائيل على توسيع حدود القدس الغربية لتضم العديد من المناطق المحيطة بالمدينة على حساب أراضي المقدسين لتكوين كثافة سكانية كبيرة من المستوطنين في المدينة المقدسة ومحيطها وعزلها عن امتدادها الطبيعي، أما القدس الشرقية فقد أصبحت ملتفة بـ (15) مستوطنة يسكنها 300 ألف مستوطن، كما أن السلطات الإسرائيلية ماضية في تقويض أراضي المقدسين لتنفيذ مخططاتها (القدس 2020)، والذي يقضي بطمس تاريخ المدينة الثقافى وتقليص الوجود العربي تماماً بالمدينة المقدسة من خلال الإعدامات الميدانية للمقدسين والاعتقالات اليومية وسياسة هدم المنازل، فهناك تخوفات إسرائيلية من تنامي الوجود الفلسطيني في السنوات المقبلة من 35% إلى 55%، ولهذا قامت إسرائيل بوضع مخطط لتحديد الزيادة السكانية العربية في مدينة القدس المحتلة بحيث لا تزيد عن 30 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان، وبهذا تكون سياسة فرض الأمر الواقع هي الأساس عند دخول إسرائيل بأية مفاوضات مستقبلية بشأن مدينة القدس المحتلة، لذا أعيدت إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) 40 مخططاً لمحاربة الوجود الفلسطيني وطمس الهوية الفلسطينية تماماً منها 31 مخطط في مدينة القدس المحتلة لإعادة هيكلة المدينة المقدسة لتكون عاصمة الدولة العبرية.

وقد رصدت إسرائيل 25 مليار دولار لتهويد مدينة القدس المحتلة. ناهيك عن انشاء 9400 قبر وهمي وثمانية أمتار حضريات تحت المسجد الأقصى الذي هود أسفله بالكامل، حيث أعلنت إسرائيل افتتاح مدينة كاملة تحت المسجد الأقصى في العام 2020، فإسرائيل مثلها مثل أي مستعمر، تدرك تماماً أن الهوية هي حالة الكينونة المتطابقة في الذات وأن لكل شعب أصلاته وهويته المتجذرة فيه والتي تميزه عن غيره، لهذا تسعى بشتى الطرق طمس الهوية العربية المقدسية من خلال تزييف تاريخ المدينة المقدسة وسرقه التراث والفلكلور، فالاحتلال لم يكتف بسرقه الأرض، بل تعداها ليسرق التاريخ



تحويل إسرائيل إلى توسيع
حدود القدس الغربية لتتضمن
الحيات مع المناطق المحيطة
بالديانة على حساب أراضي
الكنيسة

سرقة تراث كبير من
الأدب الشعبي والشعر
الملحون (الزجل)



(الكنيسة)، ولم تسلم النباتات الفلسطينية من وشم الأسرلة، حيث اختارت إسرائيل نباتات برية فلسطينية ترجع لقدم التاريخ نفسه كزهرة قرن الغزال وشقائق النعمان وشجرة الزيتون لعرضها في حديقة الصين عام 2008، وطالت سياسة الأسرلة كل ما هو فلسطيني كنعاني حتى المأكولات الفلسطينية لم تسلم منها، إذ تشارك إسرائيل بالأطباق الفلسطينية في المسابقات العالمية على أنها أكالات شعبية إسرائيلية. ناهيك عن سرقة تراث كبير من الأدب الشعبي والشعر الملحون (الزجل)، حيث استطاع الإسرائيليون سرقة الأدب الشعبي الفلسطيني والحكايات الشعبية، فليس هناك شعب على وجه الأرض يمتلك هذا العدد الهائل من الحكايات الشعبية؟، ونستنتج من خلال قراءتنا للأدب العبري أن الإسرائيليون يعملون على ترسيخ أنفسهم من خلال محو الحضارات والتواريخ السابقة عليهم، وهذا ما فعلوه وما زالوا يفعلونه في فلسطين وفي القدس بالذات، بدعوى أن هناك في القدس ما يسمى بهيكل سليمان، وحتى هذه اللحظة لم يثبت أن علماء الآثار في إسرائيل قد عثروا على أي دليل مهم كان بسيطاً يؤيد مقولتهم بوجود هذا الهيكل أو أي آثار لهم في أي مكان بفلسطين، فالبناء الإسرائيلي ما هو إلا بناء حديث بأدوات بناء قديمة.

تتعمد إسرائيل عرضها بالزبي الشعبي الفلسطيني التقليدي والكوفية الفلسطينية التي سرقها المصمم جابي بن حاييم وصممها بألوان علم إسرائيل ونجمة داوود في الحفلات العالمية على أنغام الشابة والأرغول وغيرها من الألحان الفلسطينية ولكن بلكنة عبرية كأغنية الدلعونا الشهيرة، بالإضافة إلى تفصيل فستان العروس الفلسطينية لإسرائيليات وإحياء العادات التقليدية الفلسطينية على أساس أنها تقاليد عبرية قديمة. وفي محاولة منهم لاستملاك الأرض، يقوم الإسرائيليون بإحضار حجارة ضخمة، يكتبون عليها كلاماً عبرياً قديماً، ثم يقومون بدفن هذه الحجارة في باطن الأرض، كما ينثرون العملة الإسرائيلية المعدنية عند صبّ قواعد المنزل بالباطون المسلح، وما هذا إلا من أجل إيجاد حالة من الجذور الوهمية لهم، وتزوير واضح لامتلاك الوطن. ومن أشهر السرقات التاريخية ما يسمى بسرقة عوديد غولان تاجر الآثار الإسرائيلي للصندوق الصخري الذي قيل أنه كان يحوي رفات يعقوب أخو المسيح عيسى عليه السلام، وأن عليه نقش قديم يثبت ذلك ولكن بعد التحقيقات وفحص الصندوق من قبل علماء الآثار تبين أن النقش هو نقشاً حديثاً محفوراً بآلة حادة. كذلك قاموا بسرقة حجر أثري ضخم يعود عصره إلى العهد الأموي من باحة المسجد الأقصى، وقاموا بوضعه نصباً في مدخل البرلمان الإسرائيلي

خليل بيدس. وللأسف لم تتوقف دولة الاحتلال عند هذا الحد فقامت وعلى مدى 66 عاماً من الاحتلال بمحاولة تهويد القدس بكافة الوسائل، ففي العام 1967 صعد أحد قادة إسرائيل منصة الكنيسة وقال: ليس هناك شعب اسمه الشعب الفلسطيني، فهو لا يملك أدباً ولا تراثاً، فرد عليه عضو الكنيسة العربي الأديب إميل حبيبي قائلاً: أقدم استقالتي من الكنيسة، وسأنتفرغ لكتابة أدب يعيش أكثر من دولتكم. لقد سعى الإسرائيليون بعد العام 1967 في السيطرة على التراث الشعبي الفلسطيني، فاشترى الآلاف من الأثواب الفلسطينية المطرزة بأيدي نساء فلسطينيات بخيوط من حرير، ثم قاموا بتصديرها إلى أوروبا، وكتبوا عليها صنع بأيدي نساء في إسرائيل، ومن الجدير بالذكر أن هذا الثوب هو ثوب قديم، كالثوب الشرقي الذي يرجع إلى أيام الكنعانيين في فلسطين أرض الأرجوان. وتعود سرقة التراث إلى مخطط التهويد أي تهويد الأرض الفلسطينية ونتاجها النقيض. وبهذا الصدد يقول الكاتب الفلسطيني نزيه أبو نضال بأن التراث ليس مجرد ذاكرة للشعوب ولكنه حضور حي وفاعل في الراهن يعيد تشكيله وصياغته كما يسهم برسم ملامح الغد ويحدد شكل بناء المستقبل. وترى إسرائيل أن هذا سبباً جلياً من أجل أسرلة كل ما هو فلسطيني، فعلى سبيل المثال سرقة الفلكلور الشعبي الفلسطيني كالدبكة الفلسطينية، التي



المؤتمر (90) لهؤتمر ضباط اتصال المكاتب الإقليمية للمقاطعة العربية لإسرائيل

شارك في المؤتمر وفود تمثل اثنا عشرة دولة عربية بالإضافة لممثل عن منظمة التعاون الإسلامي، وهي كالتالي: دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية السودان، جمهورية العراق، دولة فلسطين، دولة قطر، جمهورية جزر القمر المتحدة، دولة الكويت، المملكة المغربية، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، الجمهورية اليمنية. هذا وقد افتتح المؤتمر معالي الدكتور/ سعيد أبو

عقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أعمال المؤتمر (90) لضباط اتصال المكاتب الإقليمية للمقاطعة العربية لإسرائيل، وذلك بناءً على قرارات مجالس جامعة الدول العربية على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية التي نصت على تفعيل المقاطعة العربية لإسرائيل والشركات والمؤسسات المتعاونة معها ومقاومة محاولات "إسرائيل" النفاذ إلى الأسواق في الوطن العربي، وترأس المؤتمر معالي الدكتور سعيد أبو علي الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة والمشرف على المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل.



نوال بولصنام

في كافة نواحي الحياة بالغة الصعوبة بالأساس بالقطاع، وهذا ما يعتبر في القانون الدولي جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية. وأكد معالي الدكتور سعيد أبو علي: أن مقاطعة إسرائيل هي واجب وفرض على كل عربي بل على كل إنسان يؤمن بالقانون الدولي وحقوق الإنسان، في ظل استمرار وتواصل العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، خاصة وأن المقاطعة كما أثبت الواقع أداة فعالة وقانونية لمقاومة إسرائيل وفرض طبيعتها العدوانية العنصرية، وفي هذا السياق انعقد هذا المؤتمر بهدف التقييم والاستمرار في تفعيل المقاطعة والتواصل مع الحملات الدولية الأخذة في الانتشار والتنامي بسرعة كبيرة بين شعوب العالم من الجامعات والنقابات والمؤسسات والفنانين لمقاطعة إسرائيل وخاصة بضائع المستوطنات وسحب الاستثمارات منها، هذه الحركة (BDS) ذات الأثر الكبير في نشر الوعي بين شعوب العالم حول مدى عنصرية دولة الاحتلال وضرورة مقاطعتها إلى جانب ما تحدثه من خسائر بالاقتصاد الإسرائيلي، مما أربك حكومة الاحتلال التي عقدت 3 مؤتمرات ورصدت مبالغ مالية كبيرة لمحاربتها .

كما أكد على حرصه على استمرار تدعيم وتطوير عمل هذا المكتب الرئيسي للمقاطعة، بعد أن باشر مهامه انطلاقاً من مقر الأمانة العامة بالقاهرة تنفيذ لقرار مجلس الجامعة، وهو الهدف الذي يعبر عن رؤية الأمين العام الجديد للجامعة العربية في تطوير مختلف مكونات وأنشطة الأمانة العامة وظيفياً وهيكلية، وتأكيد قرارات مجلس الجامعة وقرارات القمة العربية بما فيها القمة الأخيرة قمة الأمل بنواكشوط على أهمية استمرار ودعم مكاتب المقاطعة وتطويرها، فقد دعا قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بتاريخ 2016/3/11، وقرار القمة العربية (27) في نواكشوط بتاريخ 2016/7/25، جميع الدول والمؤسسات والشركات والأفراد إلى وقف كافة أشكال التعاون مع



مقاطعة إسرائيل الذي واجب وفرض على كل عربي بل على كل إنسان يؤمن بالقانون الدولي وحقوق الإنسان، في ظل استمرار وتواصل العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

الحفريات تحت وحول المسجد الأقصى وفي محيطه للعمل على زيادة التشققات والتصدعات في أساسته مما يندرج بانتهائه في أية لحظة. وتطرق في كلمته إلى استمرار سلطات الاحتلال في فرض حصارها غير القانوني الظالم على قطاع غزة الذي تعرض خلال بضع سنوات لثلاث حروب تدميرية متتالية، وسعدت عرقلتها وتعنتها في إدخال المواد اللازمة لإعادة إعمار القطاع بعد العدوان الإسرائيلي الفاشم الأخير، مما أدى لتدهور خطير

علي بكلمة أكد فيها على أن القضية الفلسطينية تتعرض للخطر الأكبر في ظل الاستفراد الإسرائيلي والانشغالات الإقليمية والدولية، حيث تتعرض الأراضي الفلسطينية المحتلة لهجمة استيطانية غير مسبقة وخاصة مدينة القدس المحتلة بمخططات التهويد المعلنه والاستهداف المباشر للمسجد الأقصى المبارك ومحيطه تحت حماية جيش وشرطة الاحتلال، في محاولات لفرض أمر واقع جديد وتقسيم الحرم القدسي، وذلك مع استمرار وتواصل

شارك في المؤتمر وفود مثلك
التي حشده دولة عربية
بالإضافة لثلاث حق منظمة
التعاون الإسلامي

التي حشده دولة عربية
بالإضافة لثلاث حق منظمة
التعاون الإسلامي



نشاطها الفعال في تنفيذ القرارات المتخذة، ومواصلة السهر على متابعة تطبيق الإجراءات والتدابير ، وكذلك الاستعلام بشأن تدقيق البيانات والمعلومات المستجدة، وأكد أهمية التواصل والتنسيق المستمر والسريع بين المكاتب الإقليمية والمكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل بقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بما يحقق الاستجابة النشطة والعاجلة للموضوعات المطروحة لهذه المعالجة، حيث رحب المؤتمرين بمعاللي الدكتور/ سعيد أبو علي لاستلام منصبه كأمين عام مساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة والمشرف على أعمال المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل، وعبر المؤتمر عن عميق تقديره وشكره للأمانة العامة وقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة للجهود والتدابير التي اتخذها لتنفيذ قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري رقم 7933 الصادر في دورته العادية (144) بتاريخ 13/9/2015 القاضي بنقل أعمال المكتب الرئيسي للمقاطعة إلى مقر الأمانة العامة، وأعرب عن ارتياحه لسير العمل واستمرار نشاط ودور مكتب المقاطعة بصورة فعالة ما يعبر عن إرادة الدول العربية ومواقفها في هذا المجال. وقام المؤتمر برفع تقرير بنتائج أعماله إلى مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته (146) المنعقد في 8 سبتمبر 2016 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حيث تم اعتماده.

وفعاليات حركة المقاطعة العالمية (BDS) وآفاق دعمها وتعزيزها والإشادة بإنجازاتها وجهود المشاركين بها وتوسيع نطاقها دعماً للحق الفلسطيني المشروع في إنهاء الاحتلال. وفي ختام أعمال المؤتمر أصدر المشاركون في المؤتمر بياناً ختامياً، أكد أن المقاطعة العربية لإسرائيل التي اتخذت شكلاً رسمياً يعبر بصدق عن الإرادة الشعبية في جميع الأقطار العربية والتي امتدت لتشمل الدول الإسلامية والعديد من الدول المؤمنة بالحرية والعدالة وحقوق الإنسان والشعوب في تقرير مصيرها المناصرة للحق العربي والفلسطيني، قد اتسع نطاقها وازداد أثرها وفعاليتها وهي تأخذ هذا البعد الجماهيري المعبر عن قناعات الشعوب بالحق والعدل والإنصاف بشمولها للكثير من النقابات والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني العالمية وخاصة الأوروبية.. كما وجه المؤتمر التحية للجهود والمبادرات لحملة المقاطعة العالمية وما تحققة من نتائج، ودعا منظمات المجتمع المدني العربية كافة إلى مواصلة ومضاعفة جهودها ودعمها وانخراطها بحركة المقاطعة العالمية والعمل على تعزيزها ورفعها بمختلف المستويات مؤكداً على ضرورة التنسيق بين الأمانة العامة ومنظمة التعاون الإسلامي وتفعيل مؤتمرات المقاطعة الإسلامية وضرورة التواصل بين المكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل في الدول العربية. وعبر المؤتمر عن تقديره للجهود الدؤوبة والمتابعة المستمرة التي تقوم بها المكاتب الإقليمية لمواصلة

المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك حظر استيراد منتجاتها أو الاستثمار فيها بشكل مباشر أو غير مباشر لمخالفتها للقانون الدولي.

وفي ختام كلمته وجه تحية تقدير لجميع المواقف الدولية التي تدعو إلى مقاطعة المؤسسات والشركات الداعمة للاستيطان في أراضي دولة فلسطين المحتلة، وطالب بضرورة إيجاد آلية فعالة للتواصل مع حركة المقاطعة الدولية للاحتلال الإسرائيلي (BDS) الموضوع المدرج على جدول أعمال المؤتمر الموقر، متمنياً لاجتماعات المؤتمر كل النجاح والتوفيق لما فيه خير الأمتين العربية والإسلامية . وبعد جلسة الافتتاح، بدأت جلسات المؤتمر مغلفة، حيث تم إقرار جدول أعمال المؤتمر التسعين لضباط اتصال المكاتب الإقليمية المتضمن العديد من القضايا ذات الصلة بالمقاطعة العربية لإسرائيل، وتم إقراره بالإجماع بالصيغة التالية:

أولاً : الشركات المعروضة للنظر في حظر التعامل معها .

ثانياً: الشركات المعروضة للنظر في مواضيعها مجتمعاً .

ثالثاً: ما يستجد من أعمال: حركة المقاطعة الدولية للاحتلال الإسرائيلي (BDS).

وبعد مناقشة مستفيضة لجدول الأعمال، اتخذ المشاركون في المؤتمر عدة توصيات وفق ما تقضي به مبادئ وأحكام المقاطعة المقررة:

أولاً: فيما يخص الشركات المعروضة للنظر في حظر التعامل معها والتي شملت عدد من الشركات التي تأكدت متطلبات فرض الحظر عليها وفقاً لأحكام قانون المقاطعة ، حيث تقرر إضافة شركة REMAX الأمريكية للعقارات في قائمة المقاطعة بسبب قيامها ببيع و تأجير عقارات في المستوطنات اليهودية، فضلاً عن إضافة المجموعة المصرفية الأوروبية DEXIA وشركتها الأم بيلجيكا DEXIA S.A و فرعها في فرنسا DEXIA CREDIT LOCAL S.A إلى قائمة المقاطعة بسبب وجود فرع لها في إسرائيل و منحه القروض للمستوطنين اليهود. أما الشركات المعروضة للنظر فيها مجتمعاً، فأقر المؤتمر التوصيات المناسبة لأوضاع الشركات مدار البحث، وفيما يخص الشركات المعروضة للنظر في اعتبار موضوعها منتهياً، فقد أوصى المؤتمر بإغلاق ملفاتها وفق ما تستوجبه معايير المقاطعة المعمول بها.

ثانياً: موضوعات عامة تهدف إلى تطوير أحكام المقاطعة وإجراءات تطبيقها وفقاً لمقتضيات المصلحة العربية، وبما يشمل متابعة أنشطة

التعليم الإلكتروني

ظهر التعليم الإلكتروني المتصل بشبكة الإنترنت بوجه خاص، استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية في عصر العولمة. فالحواسز التي أزالها شبكة الإنترنت، فتحت للمرء آفاقاً جديدة ومكنته من الوصول إلى مصادر مختلفة للمعرفة وهو جالس في بيته أو مكتبه. وأصبح بإمكانه إلى حد كبير التغلب على العوائق المحلية، مثل نقص المصادر العلمية، أو قلة المتاح منها للجمهور، أو صعوبة التنقل (كما هو الحال بالنسبة للمرأة مثلاً)، أو عدم وجود عدد كاف من المقاعد الجامعية. كما أنه بالنسبة للعاملين بدوام كامل، أعطتهم فرصة لكي يواصلوا تطوير قدراتهم وهم على رأس العمل، وهو أمر ضروري في عصر التطورات المتلاحقة. وهذا الكم الهائل من المعلومات الجديدة كل يوم. فكثير مما تعلمناه في المدرسة والجامعة، سيصبح منتهى الصلاحية وبحاجة إلى تجديد في فترة قصيرة، خاصة في مجالات بعينها مثل تقنية المعلومات.

ما هو التعليم الإلكتروني ؟

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة .

والتعليم الإلكتروني نوع من أنواع التعليم المختلفة التي عرفتها البشرية عبر تاريخها، ولكن يخطئ من يظن بأنه الحل السحري لكل المشكلات التعليمية. بل إنه (من ناحية المنهج والمحتوى وطريقة التدريس) يعاني من السلبيات ذاتها التي يعاني منها التعليم التقليدي. فإذا كان المنهج الدراسي في أساسه متخلفاً عن الركب العلمي، أو مشوشاً وغير مكتمل، فإن نسخ هذه المعلومات ولصقها على الشبكة العنكبوتية سوف لن يقدم لنا تعليماً أفضل.

وقد تنبه الباحثون في مجال التعليم الإلكتروني، إلى أن مجرد توفير المادة العلمية على الشبكة، بالطريقة ذاتها التي تعرض بها في كتاب معروض، لا يعد فتحاً





أميرة مهني

علمياً، ولا يؤدي إلى استغلال أمثل للطاقات الهائلة الكامنة التي تتيحها الشبكة. ولذلك أصبح التركيز على جعل هذا التعليم أكثر فائدة وممتعة ، وذلك عن طريق التعليم باستخدام الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والحركة (ملفات الفلاش) ، والتعليم التفاعلي (Interactive Learning). وهذا الأخير يؤدي إلى إشراك الطالبة في عملية التعلم، فهي تتعلم عن طريق المشاركة في حل المعضلة البرمجية أو الحسائية، ويستجيب البرنامج لردود أفعالها.

بل وتدور الأبحاث في الوقت الراهن حول التعليم التكيف (Adaptive Learning). وهو نوع من التعليم مصمم للتكيف مع قدرات الطالب الفرد (مثل كونه مبتدئ، متوسط، أو متقدم)، أو مجموعة بعينها من الطلاب، (مثل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)، أو استجابة للصفات المميزة للطالبة، أو للطريقة التي يرغب أن يتعلم بها الطالب. مثلاً هناك نوعية من الطلبة تستوعب أكثر عن طريق قراءة النصوص ورؤية الأمثلة، وآخرون يفضلون شرحاً مبنيًا على الصور والصوت والعرض التفاعلي. ويتم ذلك عن طريق تجميع معلومات عن الطالب (بطرق مختلفة)، وحفظها في ملف خاص، ويتم عرض المادة العلمية وفقاً للمعلومات في هذا الملف الذي يجري تحديثه بشكل دوري. وهكذا يمكن أن يدرس المادة نفسها طالبان، لكن تقدم المعلومة لكل منهما بطريقة مختلفة. وهنا تبرز أهمية التعليم الإلكتروني، حين يقدم لنا شيئاً أفضل لا يستطيع التعليم التقليدي أن يجاريه، فالمعلم لا يستطيع أن يشرح الدرس بطريقتين مختلفتين كلياً في الوقت ذاته، بينما العكس صحيح بالنسبة لنظيره الإلكتروني. ولكن لا يزال هذا النوع من التعليم محدود الفائدة، بسبب الكلفة العالية لإنتاج محتوى بهذه الطريقة.

هل التعليم الإلكتروني بديل للتعليم

التقليدي؟ .. وهل هو مناسب للجميع؟

إذا كنا نتحدث عن تعليم إلكتروني بالمطلق (وليس كوسيلة مكملة لشرح الأستاذ)، وإذا كنا نتحدث عن طلبة المدارس والجامعات. فالتعليم ليس مجرد مادة علمية تسكب في عقول الطلبة، بل هي معاشة

فالتعليم ليس مجرد مادة علمية تسكب في عقول الطلبة، بل هي معاشة يومية، واحتكاك بالآثار والاطمين، وتكيف مع الجو التعليمي بشكل عام

فالعامل الأهم في التعليم الذي لا يقوم على الحضور والانتظام في صف دراسي، هو أن نواجهه بمتك بشكل أساسي على الكيفية التي تأتي للتعليم، والخاص بكل طالب على حده





بالنسبة للطلاب أو الطالبة، فقرار اللجوء لهذا النوع من التعليم بشكل كامل للحصول على درجة علمية وليس فقط دراسة دورات قصيرة، يجب أن يُبنى على عدم وجود بدائل أخرى تقليدية لدراسة هذا المنهج بعينه، أو للدراسة عموماً، ويفضل أن يكون لدى مقدم هذا النوع من التعليم، وجود فيزيائي على أرض الواقع، لأنه أكثر مصداقية. وإذا كانت الجامعة أو المؤسسة التعليمية توفر أيضاً مكاتباً محلية، حتى لو اقتصر الحضور إليها مرة واحدة خلال فترة الدراسة لأداء الامتحانات مثلاً، فهذا يجعلها بلا شك أفضل بكثير من المنهج الآخر الذي هو ١٠٠٪ على الإنترنت، إذا كان مستوى المادة العلمية متقارباً.

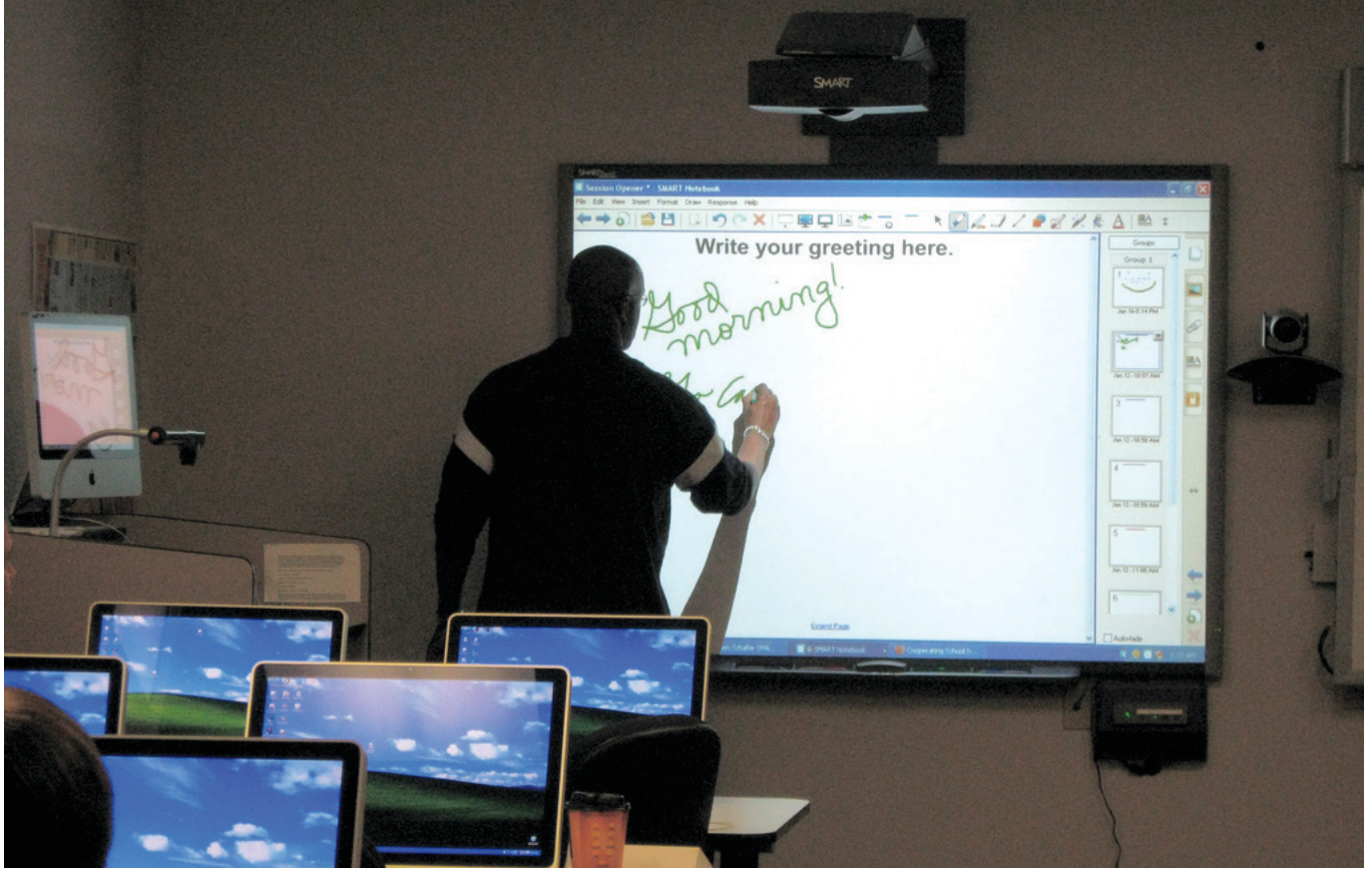
ولذلك لا يجب على الحكومات أن تنظر للتعليم الإلكتروني على أنه بديل على إنشاء الجامعات، وتوفير المقاعد الدراسية للطلبة والطالبات. فالتعليم الإلكتروني الجيد، والذي تمت صياغة أدواته ومحتوياته بالتعاون بين التربويين ومختصي علوم الحاسبات جنباً إلى جنب، له فوائد كثيرة،



الثانوية العامة مثلاً أن يقاوم اللعب بالكرة، مقابل الجلوس وحيداً أمام الشاشة كل يوم ليفهم معضلة رياضية أو تجربة كيميائية لوحده وبدون وجود معلم، ومبدأ ثواب وعقاب، ومشاركة زملائه من حوله .
ويأتي السؤال من الجمهور، إذن هل نقدم على هذا النوع من التعليم أم لا؟

يومية، واحتكاك بالأتراب والمعلمين، وتكيف مع الجو التعليمي بشكل عام. وبالرغم من وجود تقنيات الدردشة، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية، والتي يمكن أن تساهم بشكل جيد في عملية تبادل الخبرات والمعلومات، إلا أنها لا يمكن أن تكون بديلاً ١٠٠٪ عن الحضور لقاءات الدراسة. خاصة إذا كنا نتحدث عن التعليم الأساسي، ونسبة كبيرة من التعليم الجامعي لمرحلة البكالوريوس، بينما تبدو أكثر مناسبة لطلاب الدراسات العليا.

فالعامل الأهم في التعليم الذي لا يقوم على الحضور والانتظام في صف دراسي، هو أن نجاحه يعتمد بشكل أساسي على الدافع الذاتي للتعليم، والخاص بكل طالب على حده. فالطالب القادر على تنظيم وقته، والطالبة التي لديها رغبة داخلية هائلة للتعلم بأي ثمن، قد يجدان هذا النوع من التعليم الذي هو إلكتروني بالكامل مفيداً للغاية. وهذه غالباً صفات تتواجد في الطلبة الأكبر سناً، كطلبة الدراسات العليا، وكالمتدربين وهم على رأس العمل، وهذا الأخير يعرف بالتعليم المستمر مدى الحياة (Life Long Learning). بينما قد يصعب على طالب



حدة التوتر والقلق النفسي لديهم. ولذلك يستخدم كثير من المعلمين هذه الوسيلة كمعزز إيجابي أو سلبى في تعديل سلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وهناك دراسة علمية أخيرة نوقشت كرسالة ماجستير بجامعة الملك سعود فاعلية برنامج حاسوبي في تعديل سلوك النشاط الزائد وخفض وقت التعديل باستخدام تصميم العينة الفردي لفئة التخلف العقلي البسيط، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الحاسوبي في تعديل سلوك النشاط الزائد للأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة، كما ظهر أيضاً من نتائج الدراسة تحسن بعض السلوكيات المصاحبة لسلوك النشاط الزائد كتشتت الانتباه والاندفاعية وفرط الحركة (سفر، ١٤٢٦م) كما أظهرت العديد من الدراسات (ناشر، ١٩٩٧، والكاشف ٢٠٠٢، والرصيص ٢٠٠٢) فاعلية البرامج الحاسوبية في خفض التوتر والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك أشارت دراسة (البغدادي ٢٠٠٢م) إلى فاعلية البرمجيات التعليمية في تعليم القراءة والعصف الذهني للأطفال ذوي الإعاقات السمعية. هذا

الاحتياجات الخاصة ؟

إن استخدام التقنيات في حياة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لها العديد من الفوائد التي تعود عليهم سواء من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. فمن الناحية النفسية أثبتت دراسات علمية عديدة أن لاستخدام بعض التقنيات كالحاسب الآلي مثلاً دوراً كبيراً في خفض التوتر والانفعالات لدى التلاميذ، حيث تتوفر برمجيات software فيها الكثير من البرامج المسلية والألعاب الجميلة التي تدخل البهجة والسرور في نفوس هؤلاء التلاميذ، وبالتالي تخفف كثيراً من

ويفتح آفاقاً جديدة للمتعلم. إلا أنه يجب أن ينظر إليه كرافد من روافد المعرفة الحديثة، وعلى أنه مكمل لشرح الأستاذ، وللمصادر العلمية المتوفرة في المكتبات، لا كبديل كلي يتم الاستغناء به كلياً عن الجامعة التقليدية، وهو مناسب للاستزادة من المعرفة، خصوصاً للشخص البالغ، الذي أنهى تعليمه الجامعي، ولدراسات تخصصات بعينها يناسبها هذا التعليم، وله مستقبل واعد في مجال التدريب، لكن لا ينبغي أن يطلب لذاته، بل للقيمة المعرفية الجديدة التي يمكن أن يقدمها.

ماذا عن دور التعليم الإلكتروني لذوي

يجب أن ينظر إلى التعليم الإلكتروني كرافد من روافد المعرفة الحديثة، وعلى أنه مكمل لشرح الأستاذ وللمصادر العلمية المتوفرة في المكتبات، لا كبديل كلي يتم الاستغناء به كلياً عن الجامعة التقليدية

أما من الناحية الأكاديمية - فلا يكاد يخفى على الجميع ما تؤديه التقنيات التعليمية من تسهيل توصيل وشرح المعلومات للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمساعدة في رفع مستوى الأكامي

خاصة وأن التلميذ الأصم يعتمد ويركز على البصر أكثر من باقي الحواس، ولقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن أول استخدام للحاسوب في مجال التربية والتعليم لذوي الإعاقة السمعية كان سنة ١٩٧٠ من قبل المكتب التربوي الأمريكي، حيث أنشئ قسم للدراسات بجامعة ستانفورد

بالتقنيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. أما من الناحية الاجتماعية فهناك نقطة مهمة جداً أشارت إليها كثير من الدراسات العلمية، وهي أن استخدام بعض التقنيات كالحاسوب (مثلاً) ساعد كثيراً في تكوين صداقات عديدة بين التلاميذ عندما يعملون كمجموعات أو يتبادلون الخبرات والمعلومات بينهم، أي أن التقنيات ساهمت في خروجهم من العزلة والانطوائية، ونمت فيهم روح العمل الجماعي وحب المشاركة وعلمتهم كثيراً من القيم الاجتماعية من خلال احتكاكهم وتفاعلهم مع غيرهم من الأطفال.

أهمية استخدام الكمبيوتر والتعليم الإلكتروني في تعليم الصم والبكم :

لقد ساعدت التطورات في المجالين التربوي والتكنولوجي إلى زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات التلميذ الأصم عن طريق استخدام الكمبيوتر في تعليم هذه الفئة، كونه يتميز بالإثارة والتشويق والتحفيز على التعلم،

بالإضافة إلى وجود أعداد كبيرة من الدراسات الأجنبية التي أثبتت فعالية التقنيات التعليمية المختلفة في علاج كثير من المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة. أما من الناحية الأكاديمية - فلا يكاد يخفى على الجميع ما تؤديه التقنيات التعليمية من تسهيل توصيل وشرح المعلومة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمساعدة في رفع مستواهم الأكاديمي. ومن الدراسات العربية في هذا الجانب دراسة أثبتت وأكدت الدور الإيجابي للوسائط المتعددة كتقنية تعليمية في تحسين النطق والكلام للأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة، كما أثبتت الدراسة فاعلية البرامج التفاعلية كتقنية تعليمية باستخدام الحاسوب لتيسير تعليم مادة الرياضيات ونقل أثر التعليم إلى مواقف جديدة للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة. وهذه الدراسات العربية ما هي إلا غيض من فيض هائل من الدراسات الأجنبية التي تعمقت في هذا الجانب وبحثت فيه كثيراً. ولعل القارئ الكريم المهتم بهذه الدراسات يستطيع الدخول إلى أحد المواقع المتخصصة على الإنترنت مثل <http://jset.uvlv.edu> وهو الموقع الخاص بـ Journal of Special Education Technology أو موقع AAMR.ORG ومن ثم اختيار Technology فهذه المواقع المتخصصة تحمل الكثير من المعلومات التقنية، ومن نتائج الدراسات البحثية الأجنبية، ومن خلالها يستطيع المتصفح الدخول إلى مواقع عديدة ذات علاقة



٢. الكمبيوتر الذي يتمتع بطريقة جذابة وسريعة ومتحركة قادرة على جذب انتباه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤. الكمبيوتر مهنة راقية تلائم ذوي الاحتياجات .
٥. الكمبيوتر يضمن لذوي الاحتياجات الخاصة التعليم المستمر طوال الحياة .

وكما نعرف أيضاً أن الإعاقة Disability بكافة أنواعها المختلفة مثل (الإعاقة السمعية اللفظية - الصم والبكم - Deaf Mute والإعاقة العقلية Mentally Paralyzed - والإعاقة البصرية Sight Impaired - لها مشاكل جمة يمكن أن تواجه أصحابها مثل :

١- قلة العناية الصحية بهم

٢- صعوبات اندماج اجتماعي

٢- تأمين فرص عمل لهم بما

يتناسب ودرجة العجز لديهم

٤- عدم وجود خدمات اجتماعية كافية

لذلك كان من الأفضل لنا إيجاد طرق توسيع فرص العمل لهؤلاء المعاقين بحيث أن تأمين العمل المناسب لكل ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر علاجاً نفسياً ومعنوياً يشعر من خلاله بأنه إنسان منتج ونافع في المجتمع وليس عالة على أحد وفق الأسس التالية :

١- الاحتفاظ بوظائف معينة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- إقدام أصحاب العمل في القطاعين العام والخاص على تشغيل نسبة مئوية منهم.

٢- إنشاء التعاونيات أو مؤسسات تدار من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وتسخر ماديها لمصالحهم.

٤- توفير عمل محمي لذوي الاحتياجات الخاصة بإقامة ورش محمية في مكان تواجدهم .

وكلنا يعلم أن الهيئة العامة للأمم المتحدة التي تحتفل في ٢ كانون الأول من كل عام باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة وتوصي بأن تضم الحكومات وكافة المنظمات كل جهودها لزيادة وعي شرائح المجتمع بالصعوبات الخاصة التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة جسمياً - نفسياً - اجتماعياً من هذا المنطلق كان الإصرار ومن هذا الإصرار يمكن أن يكون النجاح ، المهم أنه لم يعد ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم أدنى مرتبة من الأصحاء ، لقد اختلفت النظرة الحديثة إليهم ، ليس من باب العطف ، بل أصبح يُنظر إليهم بأن لهم دوراً هاماً في المجتمع كطاقة إنتاجية كبيرة ، لهم حق المشاركة مع السوي في العمل والدراسة ومن الممكن أن يتفوق بعض ذوي الاحتياجات الخاصة على الأصحاء .



البيانات والمعلومات ، يتقن العمل بشكل حقيقي على إدخال المعطيات مثله مثل أي موظف سليم .
- وما المانع من أن يكون هذا (الشخص) يعمل في إحدى دور النشر المتخصصة في معالجة النصوص (النشر المكتبي) مثله مثل أي إنسان آخر .
- ما هو العائق أمام هذا الذي يمتلك مخيلة واسعة جداً من جعل الكمبيوتر أداة طيعة بين يديه ينطلق من خلاله كمصمم للأشكال والرسومات المطلوبة في العديد من مجالات الطباعة والإعلان ، إن استخدامه لإحدى برامج التصميم الدعائية والإعلانية يصقل موهبته وبالتالي يضيف بعض اللمسات الإبداعية الخاصة به .
- آفاق كثيرة وكثيرة يمكن أن تفتح أمامه في المستقبل حتى أنه من الممكن أن يصبح مدرسا لعلوم الكمبيوتر والبرمجة في معاهد الصم والبكم أو في معاهد الشلل الدماغي أو في معاهد المكفوفين .
وبالتالي فإن عملنا هذا يكون قد حقق مجموعة من العوامل الهامة بالنسبة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة علوم الكمبيوتر والتي تلخصها بما يلي:
١. التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق الكمبيوتر .
٢. الكم الهائل من المعلومات المقدمة للمعاق .

وأظهرت الدراسات إلى زيادة مهارات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، كما أكدت على أهمية إتقان المعلمين والأخصائيين في علاج عيوب النطق باستخدام الحاسوب وبعض البرامج في مساعدة وتسهيل التواصل بين التلاميذ الصم والمعلم. كما أنه يساعد على نقل بعض الظواهر الحقيقية للتلاميذ الصم الذين يعتمدون على حاسة البصر أكثر والتي، خاصة الظواهر التي يصعب مشاهدتها لبعدها المكاني أو لندرة حدوثها ببيئتهم، فتصميم برنامج يعالج هذه الظواهر ويسهل عملية التعلم بأقل وقت ممكن، وهذه العملية المتمثلة في استخدام الكمبيوتر في التعليم تدخل في إطار عملية التعليم.

الإعاقة لا تمنع العمل :

قد نجد لهؤلاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عملاً أكثر حضارة وأكثر إنسانية وتقدماً، أو نجد لهم فرصة أكبر للإحساس بالوجود الحقيقي والثقة بالنفس ، أو نخط لهم معبراً أكثر عمقا لحياتهم .
- قد نضع الأسس المتينة لبناء مستقبلهم المشرق والواقعي في آن واحد .
- فما المانع من أن يكون الطفل (ذوي الاحتياجات الخاصة) في المستقبل موظفاً يعمل بقسم الحاسب في أي إدارة أو مؤسسة يقوم بإدخال



شاهد على الحرب والسلام

اختار الكاتب عنوان
شاهد على الحرب
والسلام على أساس
أنه الشاهد والمشارك كما سيتضح
من خلال العرض، في أربع مراحل
زمنية متتالية ما بين هزيمة يونيو
وقرار بالدخول في حرب أكتوبر.
أما عن الأسباب التي دفعت
وحفزت الكاتب على القيام
بإنجاز هذا الكتاب رغم مشاغله
والالتزاماته الأخرى هما حدثان
كان لهما تأثيرهما الحاسم في
أخذ مسئولية الكتابة والتسجيل،
وكان السبب الأول هو متابعته
لتدهور صحة الدكتور أسامة
الباز المستشار السياسي لرئيس
الجمهورية لأكثر من ثلاثة عقود،
ووضوح ذبول ذاكرته، ومن ثم
ضياع فرصة قيامه بكتابة وتاريخ
تجربته الطويلة الممتدة في
المتابعة والعمل على تاريخ الصراع
العربي الإسرائيلي كذلك التسوية
ال فلسطينية الإسرائيلية .
أما السبب الثاني ذو الأهمية
المماثلة فكان الوفاة المفاجئة
للوزير أحمد ماهر السيد في
سبتمبر ٢٠١٠ حيث أن كل
أصدقائه ومحبيه كانوا يدفعوه
أن يكتب كامل تجربته في متابعة
الشأن العربي / الإسرائيلي
وبخاصة فترة عمله مع مستشار
الأمن القومي المصري في أثناء
حرب أكتوبر، أو مع وزير
الخارجية المصري محمد إبراهيم
كامل خلال الفترة التي تلت زيارة
الرئيس السادات للقدس في نوفمبر
١٩٧٧ وحتى انعقاد قمة كامب
ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨، واستقالة
الوزير المصري .
بالنسبة للكتاب فقد قسمه مؤلفه
إلى مقدمة وجزئين الجزء الأول
يحتوي على ثلاثة عشر فصلا
والثاني يحتوي على ستة عشر
فصلا .

لافون عام ١٩٥٤ ، وحاولت فيها إسرائيل تخريب العلاقات المصرية الأمريكية وإفزاز يهود مصر للهجرة إلى إسرائيل ، وهناك قضايا أخرى أصبحت معروفة للجميع ونشر الكثير من تفاصيلها مثل قضية رأفت الهجان أو ضرب الحفار الذي استحضرت إسرائيل من كندا لاستخراج البترول المصري ، والخلاصة أن عمليات الاستطلاع والرصد وتجميع المعلومات عن العدو ومحاولات التجسس ، كانت دائما مهام شاقة للغاية علي الأجهزة المصرية ، ومن خلال سرد بعض التجارب التي شاهدها الكاتب بنفسه أو شارك في بعضها بقبرص كان هناك أداء مميز للمخابرات العامة المصرية ورجالها ، وتبين اداء المخابرات العامة المصرية ورجالها .

ثم ينتقل الكاتب بالحديث إلى الأشهر الأولي لعام ١٩٧٣ ، والجهد المصري الدبلوماسي المبذول في محاولته تحريك الموقف السياسي واقتناع الولايات المتحدة بقبول وجهة النظر المصرية في خطورة استمرار تجمد الوضع بين مصر وإسرائيل ، وأهمية قيام أمريكا بالضغط علي حليفها للتخلي عن تعنتها ، والقبول بجهد صادق وحقيقي تقوده الولايات المتحدة وبدعم من الإتحاد السوفيتي ، لأجل تحقيق السلام مع مصر والانسحاب من سيناء مع الإعتراف بالسيادة المصرية الكامل



تأليف : أحمد أبو الغيط
عرض : عماد الدين حلمي عبد الفتاح
الناشر : دار نهضة مصر للنشر
عدد الصفحات : ٤٢٣ صفحة

فبالنسبة للجزء الأول من الكتاب يتحدث كاتبه عن حرب ١٩٧٣ وتوابعها السياسية ، وهي محور هذا الكتاب حيث يشير إلى أن مصر وإسرائيل كان لابد لكل منهما أن تمارسا العمل السري المضاد ضد بعضهما البعض دون هوادة ، فهناك قضايا عديدة للتجسس والعمل الصامت بين الدولتين بدأت بما يعرف إعلاميا بفضيحة





شاهد على الحرب والسلام



عليها حتي خط حدود ١٩٠٦ بين مصر وفلسطين. وفي هذا السياق أنفتحت مصر علي الولايات المتحدة ، ووافق مستشار الأمن القومي المصري علي عقد أول لقاء مع كيسنجر مستشار الأمن القومي الأمريكي للبحث في كيفية التوصل إلي تفاهم مصري أمريكي ، يفتح الطريق لحركة جادة وربما تحرك نحو تسوية سلمية ، وبعد أن تم اللقاء الافتتاحي المصري / الأمريكي ، كثر الحديث عن أهمية العمل العسكري المصري وضرورة ألا تعتمد مصر علي حسن النوايا الأمريكية لأن إسرائيل لن تلتزم بأي موقف أو وضع لا يمكن أن يحقق آمالها في فرض ارادتها علي الدول العربية من خلال الغزو والقوة المسلحة .

ثم يعود الكاتب بالحديث عما سماه الاقتراب من المعركة ويشدد علي نقطتين أساسيتين : أولاً : أنه يكتب أحداث مضي عليها ٤٠ عاماً كان خلالها يسجل الكثير من وقائعها في يوميات ، واليوم بعد كل هذه الاعوام يعود لتقييم ما كتبه آنذاك مستخلصا النتائج التي رصدها وقتها ، وكيف امتد تأثيرها علي مصر ورؤيتها للحرب وضرورتها اليوم ، ويؤكد في هذا السياق أنه كتب تجربته الشخصية وليس اعتمادا علي كتابات لشخصيات أخرى قد تكون شاركت في هذه الأحداث بشكل أو آخر ، وليس لتناول الكتابات التي صدرت عن عسكريين أو مؤرخين دوليين أو إقليميين حاولوا تحليل هذه الحرب وسواء في مجملها أو حتي في تفاصيلها الصغيرة ، بل وعلي العكس قد يبدو أحيانا وكأنه يخالف الرأي السائد ، وقد يتصور البعض أيضا أنه يسعى لكي يقارن نفسه بكبار القادة العسكريين أو الدبلوماسيين العظام في تاريخ البشرية ممن أبقوا علي يوميات كاشفة وهم كثيرون ، إلا أن الحقيقة أن الكاتب أراد إطلاع أبناء بلده علي مشاهداته .

ثانيا : النقطة الثانية تتعلق بالمهمة التي تحملها



ومناقشات ، حيث بدأ الاجتماع يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٧٣ في منزل الرئيس السادات علي النيل في الجيزة وكان من بينهم د. محمود فوزي وزير الخارجية - السيد / عزيز صدقي - الفريق أحمد إسماعيل علي وزير الحربية - الدكتور عبد القادر حاتم وزير الإعلام - السيد / أحمد ثابت وزير التموين - السيد / حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب - السيد / عبد العزيز كامل - السيد / ممدوح سالم وزير الداخلية - الدكتور

في نهاية مساره لخدمة المجتمع المصري ، وهي مسئوليات وزير خارجية مصر الذي يضطلع بتنفيذ وتدير شؤون الدبلوماسية المصرية وصولا للنجاح في تحقيق سياسة خارجية قادرة ومؤثرة بما يؤدي إلي تأمين وحماية المصالح المصرية والإستراتيجية والوطنية في إقليم يتوتر صباح مساء كل يوم من جراء وقوع هذا الحدث أو ذاك . ثم يعود بنا الكاتب إلي الحديث عن اجتماع قرار الحرب ١٩٧٣ ، وما شهدته من اتجاهات

البعض بالاستمرار في مطالبة العرب بالمزيد من الالتزام بالمادي .

إن الإسلوب الذي أدار به الرئيس السادات المعركة ، في شقيها العسكري والسياسي أثار بعض الانتقادات من عناصر من هنا وهناك ، وبخاصة رفضه القبول بالأطروحات السوفيتية والبريطانية في ساعة مبكرة من يوم ١٢ أكتوبر في وقف القتال أو تجميمه علي تطوير الهجوم المصري فجر ١٤ أكتوبر ، ويقول الكاتب أن النقد قد يكون له بعض المصادقية ، وكان علي الرئيس أن يعتمد في هذه المواقف علي المزيد من التشاور وتبادل الرأي العام مع أكبر عدد من مستشاريه ، إلا أنها الحرب في كل تقلباتها .

في كل الأحوال فقد كانت أياما تاريخية وقرارات مصيرية ، ويبقي بعد ذلك التقييمات النهائية للحرب والظروف التي دارت فيها العمليات، والأخطاء التي قد تكون وقعت والنجاحات النهائية المحققة.

أما عن مسار الحرب ونتائجها فيستخلص منها الكاتب أيضا عدة أمور تلخص في الآتي :-

الأولي : أن التغيير الذي حل بالقيادة المصرية متمثلا في تعيين اللواء الجمسي رئيسا للاركان مكان الفريق الشاذلي ، ينطبق علي ما هو متعارف عليه في كل المعارك ، أنه عندما تختلف رؤي القادة وتذب الصراعات فيما بينهم ، تتدخل القيادات السياسية للحرب متمثلة هنا في الرئيس السادات الذي لم يكن أمامه إلا إزاحة الفريق الشاذلي والسير في نهج أحمد إسماعيل الذي كان يعمل باتساق كبير مع الرئيس المصري.

الثانية أن نتائج الحرب ظهرت بشكل مبكر جدا، حيث ألزمت الولايات المتحدة بتنفيذ تسوية سياسية أعادت في نهاية الأمر كل الأراضي المصرية إلي الوطن .

الثالثة: أن السنوات التالية لنهاية الصدام المسلح في عام ١٩٧٣ ، وبدء التسوية السياسية علي مراحل واقتران ذلك بالإتفاق علي إنهاء الحرب الفيتنامية شهدت أنطلاقا سياسيا وتوسعا إستراتيجيا ضخما للإتحاد السوفياتي ، ومع مرور الوقت ودخول الإتحاد السوفياتي في حربه مع افغانستان ، وضع الإتحاد السوفياتي نفسه تحت الأنظار الغربية ، بخاصة الولايات المتحدة، وبدأ الإقتصاد السوفيتي يتهاوي تحت ضغوط المواجهة الغربية.

ثم أنتهي الأمر بأنفجار الإتحاد السوفياتي قبل مرور عقدين من حرب ١٩٧٣ .



/ حافظ غانم - السيد/ حسن التهامي والسيد / حافظ إسماعيل مستشار الأمن القومي ، وبعد مناقشات عدة أنتهي الإجتماع وأتخذ قرار الحرب، وأستخلص الكاتب من ذلك الإجتماع والمرحلة التي تليه حتي قيام الحرب عدة أمور:- أن الرئيس السادات هو فعلا صاحب قرار الحرب وهو المحرك والدافع لها ، وما كان لمصر أن تقوم بهذه العملية العسكرية إلا نتيجة لرؤيته وتحليله للوضع بالغ الصعوبة الذي وجدت مصر نفسها

فيه . إن القوات المسلحة المصرية كانت تعي أنها أقل قدرة من الجيش الإسرائيلي عندئذ إلا أنها كانت تثق في قدرتها علي تحقيق عبور ناجح للقناة وإيذاء العدو وفرض رؤيتها لإيقاع المعركة . إن عدد من المسؤولين الكبار المشاركين في هذا الإجتماع كان لديهم قلق وعدم ثقة في وضوح التأييد العربي للمعركة المسلحة ، بل وطالب

شاهد على الحرب والسلام

الرابعة : أنه وبافتراض أن مصر تمكنت من استبدال قوة دولية بأخري في مجال إعتادها علي التسليح السوفيتي ، فأن المؤكد أن التطورات التي شهدتها التسليح الدولي والنوعيات المتطورة والأجيال الجديدة من الدبابات والمقاتلات وشكل الحرب الحديثة التي بزغت في الثمانينات كانت ستفرض ثقلها علي مصر مما يفرض عليها تمويل إحتياجاتها من السلاح الحديث باهظ التكلفة .

الخامسة : كشفت حرب ١٩٧٣ عن نجاح الجانب العربي في تضيق الثغرة التكنولوجية والكيفية مع إسرائيل .

السادسة : أن مسار الحرب، وتميز الأداء العسكري والسياسي وضع مصر في أحسن الظروف من أجل التوصل إلي تسوية تستعيد بها مصر سيطرتها الكاملة علي سيناء . أما الجزء الثاني من الكتاب والذي وضع الكاتب

له عنوانا هو شاهد علي السلام ، ويشير فيه أنه مع زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون للقاهرة في أبريل ١٩٧٤ ، دخلت مسألة النزاع العربي/الإسرائيلي وصراع الشرق الأوسط مرحلة جديدة ، رأي الكاتب أن يسردها كما إطلع عليها من واقع معاشته الفعلية للأحداث أو مشاركته بها بشكل مباشر ، في الفترة ما بين إطلاق مبادرة الرئيس السادات في نوفمبر ١٩٧٧ حتي مؤتمر مدريد في أكتوبر عام ١٩٩١ ، ثم بعد ذلك ما بين ١٩٩٦ وحتي ٢٠٠٤ عندما شغل منصب مساعد وزير الخارجية ، ثم مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة .

ويوضح الكاتب أنه لا يؤرخ أو يسرد كل أحداث تلك الفترة إلا أنه يطرح رؤيته وتقييمه للمرحلة من واقع مشاهداته ومشاركاته فقط . ويبدأ الكاتب حديثه بزيارة الرئيس السادات



إلي إسرائيل عام ١٩٧٧ ، وردود الفعل الداخلية والخارجية عن هذه الزيارة، واختياره للدكتور عصمت عبد المجيد المؤيد لزيارة السادات لرئاسة وفد مصر في مؤتمر السلام التحضيري الذي عقد في القاهرة ، وعرف فيما بعد باسم مؤتمر مينا هاوس في ١٥ ديسمبر ١٩٧٧ ، ودعيت إليه كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وإسرائيل والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية

وسوريا ولبنان والاتحاد السوفيتي ، وغابت عنه كل الأطراف العربية بالإضافة إلى الاتحاد السوفيتي، ويوضح الكاتب هنا تقديره بأن منظمة التحرير الفلسطينية قد خسرت فرصة هائلة لإخراج إسرائيل والجلوس أمامها ، بترك مقعدها خاليا بقاعة الاجتماع .

ثم يتطرق بعد ذلك إلى مجموعة العمل المصرية، تحت إشراف وإدارة د. عصمت وبالمساهمة النشطة للدكتور أسامة الباز ، كانت تضم بين أعضائها السيد / أحمد أبو الغيط والذي قام بإعداد مقترح مصري للسلام لكي يطرحه الجانب المصري علي الإسرائيليين في قمة الإسماعيلية حتي لا يترك الأمر فقط للمبادرات الإسرائيلية ، وكان المقترح يدور حول فكرة إصدار بيان التسوية كإعلان للمبادئ الحاكمة لها وأهم نقاطه هي :-

-إنسحاب إسرائيل من سيناء والجولان والضفة الغربية وغزة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ومبدأ عدم جواز الإستيلاء علي أراضي الغير بالقوة .

-ضمان سيادة كل دولة علي كامل أراضيها من خلال إجراءات يتم التوافق عليها بين الاطراف .
-التوصل إلي تسوية عادلة للقضية الفلسطينية في كل جوانبها من خلال الحق في تقرير المصير وبمشاركة كل من مصر والأردن وممثل الشعب الفلسطيني في المفاوضات مع إسرائيل .

ثم يشير الكاتب أنه صدر عن الاجتماع بيان يعكس إتفاق الرئيس السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي علي بدء اجتماعات وزارية بين الجانبين وتشكيل لجنين إحداهما عسكرية والأخري سياسية للتفاوض حول هذه الأفكار التي تناولها الطرفان في لقاءهما ، جاء هذا الاتفاق بينهما في إطار إجتماع ثنائي لم يشارك فيه غيرهما ، وكان بالتالي علي الجانب المصري أن يعد لمعركة حول الأسس والمبادئ التي ستحكم المفاوضات .

وكان توجيه الرئيس السادات إلي وزير الخارجية السيد / محمد إبراهيم كامل بالإبقاء علي د. عصمت عبد المجيد لفترة من الوقت بالقاهرة حيث كان يشغل منصب مندوب مصر الدائم لدي الأمم المتحدة وحضوره أيضا لمفاوضات القدس عند إنعقادها حتي يستفيد الوزير من خبرات ومعرفة د. عصمت في المسائل المحيطة بالقضية الفلسطينية والمفاوضات القادمة بشأنها.

وهنا يتبين للكاتب أن المنهج المصري كان يسير





شاهد على الحرب والسلام

في اتجاه السعي فعلا لإتفاقية شاملة بين العرب وإسرائيل تنهي النزاع العربي / الإسرائيلي وتقيم سلاما شاملا .

و يتطرق بعد ذلك إلي زيارة القدس مع اللجنة السياسية ، وقد كلف الكاتب بالإشراف علي كل أوراق المهمة .

وقد كان د. بطرس بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية قد أعد مشروع كلمة للوزير محمد إبراهيم كامل كان من المفترض أن يلقيها في المطار فور الوصول ، ولكنها كانت تحتاج لصياغة أكثر قوة ويكرر فيها مواقف مصر الواضحة ، وقد استأذن الكاتب السفير أحمد ماهر ليقوم بإعادة صياغة الكثير من فقرات مشروع الكلمة .

وبعد ذلك قدم الإسرائيليون إقتراحهم الخاص بإعلان المبادئ الذي يمكن أن يصدر عن اجتماع اللجنة السياسية ، ورفض الجانب المصري هذا الإقتراح وقدم بدوره بعض الإقتراحات التي أستهذفت وضع الأمور في نصابها بشكل محدد فيما يتعلق بمسألة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وكذلك القضية الفلسطينية باعتبارها ليست بقضية لاجئين فقط، إلا أنها رفضت من الجانب الإسرائيلي.

وهنا كان تدخل وزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس الذي قدم مقترحا أمريكيا محددا ولكن السيد / محمد إبراهيم كامل صارحهم بغياب الإشارة إلي الانسحاب أو إنهاء الإحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية ، وكذلك الإشارة إلي مصطلح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وليس الفلسطينيين العرب في مواجهة الفلسطينيين اليهود مثلما يحاول مناحم بيجن .

وقد تنبه الرئيس إلي تشدد الموقف الإسرائيلي سواء في الأطروحات الإسرائيلية أو إجتماعات اللجنة السياسية في القدس أو مقابلات الوزير

محمد إبراهيم كامل مع القادة الإسرائيليين ، وأخيرا جاء خطاب مناحم بيجن في حفل العشاء لكي لا يدع مجالا للشك بأن الجانب الإسرائيلي لم يقتنع بعد بأن السلام مع مصر سيتطلب قرارات إسرائيلية جادة للانسحاب الكامل من أراضيها ، وأيضا طرحه رؤية عاقلة وجادة لتسوية فلسطينية / إسرائيلية يمكن الدفاع عنها مصريا وعربيا ، لذلك كان قرار الرئيس السادات سحب الوفد من مفأوضات القدس.

ويقول الكاتب بعد ذلك أنه كتب لوزير الخارجية محمد إبراهيم كامل وبموافقة أحمد ماهر السيد تقييما عاما للوضع ، حيث تناول إستمرار الضيق العربي الشديد من مبادرة الرئيس السادات وعدم القدرة علي فهم أبعادها أو مقاصدها وأن كل المراسلات من العواصم المختلفة تكشف عن تفهم اردني للمبادرة ودواعيها مع الشام



موقفهم يتسم بالحذر الشديد خشية إستثارة سوريا والعرب من ناحية والفلسطينيين من ناحية أخرى.

ثم كانت الدعوة الأمريكية ووصول وزير خارجيتها إلي القاهرة في ٢٠ يناير ١٩٧٨ حيث إلتقي الرئيس السادات ووزير الخارجية المصرية وقدم دعوة من الرئيس كارتر للرئيس السادات لزيارة واشنطن لإجراء مشاورات يوم ٤ فبراير ١٩٧٨ وقام وزير الخارجية الأمريكي بتقديم المشروع الأمريكي لإعلان المبادئ بتعديلات

محددة ، واستمر الجانب الأمريكي علي ثقة في قدرته علي إقناع الجانبين بالعودة إلي المفاوضات المباشرة، وجاءت بعد ذلك فكرة الدعوة إلي مفاوضات كامب ديفيد، وقد تكون الوفد الرسمي المصاحب للرئيس من وزير الخارجية ووزير الدولة للشئون الخارجية والسيد / حسن إتهامي - السيد / حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية - د.أسامه الباز وكيل أول وزارة الخارجية - السيد/ أحمد ماهر السيد مدير مكتب وزير الخارجية - السيد / أحمد أبو الغيط من مكتب وزير الخارجية ، وسبق الوفد السفير عبد الرؤوف الريدي والسفير / نبيل العربي .

ووصل الرئيس السادات يوم ٥ سبتمبر ١٩٧٨ إلي منتجع كامب ديفيد والوفد المرافق له ، وقام د.أسامه الباز بتسليم أحمد ماهر السيد أثناء رحلة الطيران مشروع إطار التسوية المصري الذي قام بإعداده وعرضه علي الرئيس السادات. وعلي كل الأحوال فقد توصل الكاتب والسيد أحمد ماهر والسيد إبراهيم كامل إلي ورقة مصرية صالحة للتفاوض كبداية بعد رفض ورقتين أساسيتين قبل ذلك ، وقال الوزير إبراهيم كامل أن الرئيس السادات أكد نيته في طرح الورقة في أول اجتماع مع كارتر وبيجن ، فإذا ما رفضها الجانب الإسرائيلي سيقوم بمغادرة كامب ديفيد إلي واشنطن للقيام بحملة إعلامية وسياسية علي تصرفات إسرائيل وكشف تعنتها والمغادرة بعد ذلك إلي مصر .

وعقد إجتماع ثلاثي علي مستوى القمة يوم الخميس ٧ سبتمبر ١٩٧٨ ورفض فيه مناحم بيغن المقترحات المصرية سواء إنهاء الوجود الإسرائيلي الاستيطاني في سيناء أو الانسحاب من القواعد الجوية العسكرية بها وطرح بيغن بعض الأفكار التي تتضمن بقاء المستوطنين علي الأراضي المصرية ، ورفض السادات بحزم هذه الأطروحات .

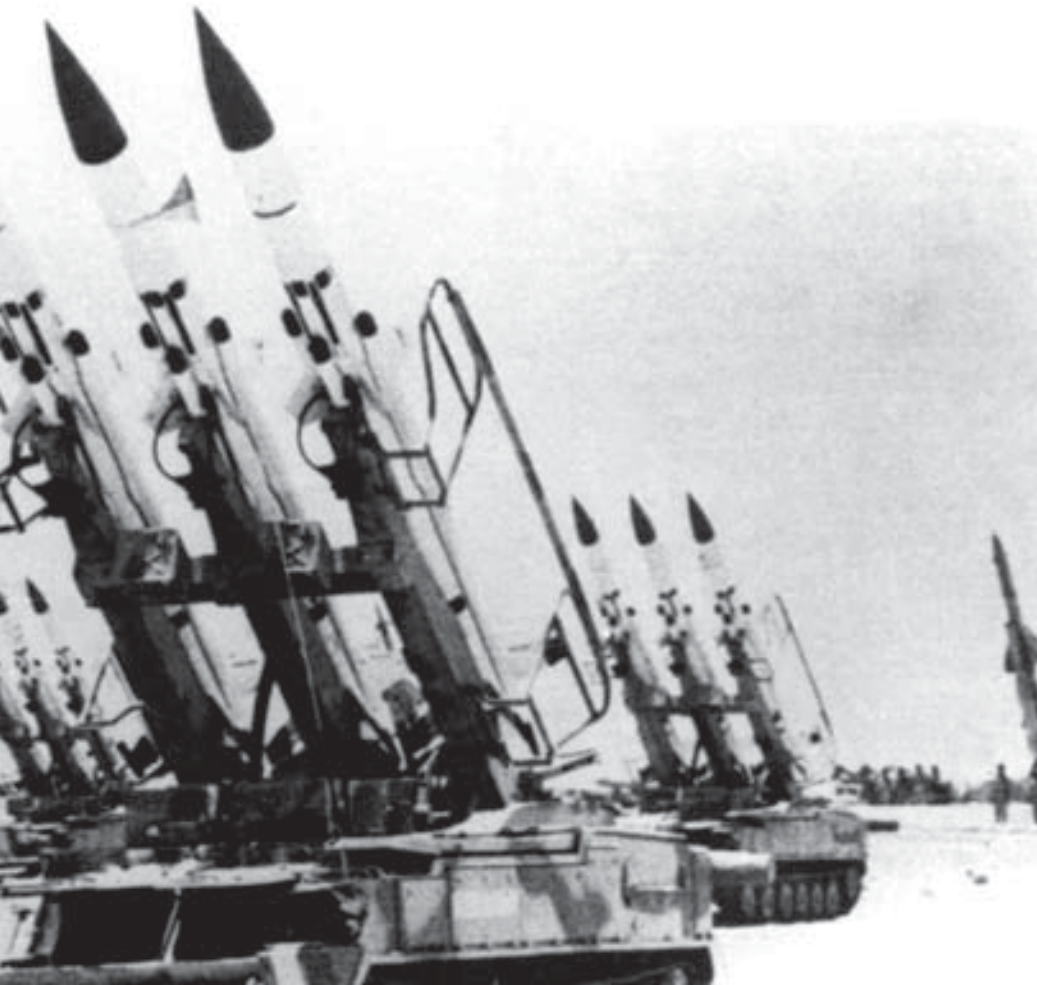
وعلي ذلك يشير الكاتب أيضا أنه لا يمكن حل المشكلة الخاصة بمستوطنات سيناء إلا بعد أن تتغير مفاهيم الشعب الإسرائيلي ، وتلك عملية تحتاج إلي فترة تتراوح بين أربعة أو خمسة أعوام ويبدو أن المتاح في ظل الظروف والإعتبارات هو أحد الحلول الآتية :-

-العجز عن التوصل إلي حل وترك الموضوع .
-أن يتم حصر نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف ، وعندئذ يبرز الخلاف الحقيقي الذي يدور حول سيناء .





شاهد على الحرب والسلام



وبعد عدة مناقشات وتهديدات من الرئيس السادات بالرجوع إلي واشنطن ومقابلة الرئيس كارتر له تم الاتفاق أن يتم عدة مقابلات بين أسامه الباز وأيضا الاعتماد علي خبرة وحرفية كل من الريدي والعربي لعقد جلسات مع ممثل إسرائيل باراك ، المدعي العام الإسرائيلي ، وكان الباز يعود في كل مرة إلي الرئيس السادات ليحصل علي توجيهاته في صياغات محددة والجدير بالذكر أن الذي اقترح تلك الجلسات كان الرئيس كارتر ، عموما تم التوصل إلي تفاهم نهائي حول إطار السلام وشكل التسوية ، تضمن أساسا الاتفاق علي قيام الجانب الإسرائيلي، فور العودة إلي إسرائيل وخلال خمسة عشر يوما بطرح مسألة إنسحاب إسرائيل بالكامل من سيناء وإخلاء المطارات والمستوطنات ، علي الكنيست للتصويت ، وقبول الرئيس السادات لهذا المخرج للأزمة في مقابل الموافقة علي إطار السلام المقترح ففي شقه الخاص بسيناء والضفة الغربية وغزة .. شريطة تصديق الكنيست علي هذا الإتفاق .

ويتساءل الكاتب كيف استطاع الأمريكيون اقتناع الإسرائيليين بقبول الخروج الكامل من سيناء وإخلاء المستوطنات رغم أن موشي ديان قد أكد للرئيس السادات وبلغة غير قابلة للتشكيك أن إسرائيل لا تستطيع الإنسحاب الكامل من مصر؟.

ثم يشير إلي موقف الوزير إبراهيم كامل الذي فشل في اقناع الرئيس السادات بعدم المضي في طريق التوقيع علي إطارات كامب دافيد ، بهاله من تحفظات شديدة عليها .

وعند سؤال الكاتب للسيد / أسامه الباز عن رأيه في الإتفاق ، وقد تفاوض هو بمفرده علي الكثير من صياغاته وتوجهاته ، عقب الباز عن رأيه في الاتفاق ، بكلمة إنجليزية واحدة قائلا «سئ» و اضاف أن هذا الإتفاق سيعقد العلاقات



المرحلة .

ومع غضب العالم العربي لتوقيع مصر علي إتفاق كامب دافيد بدأ الإعداد لإبقاء وفد مصري دبلوماسي كبير للتفاوض علي معاهدة مصرية / إسرائيلية للسلام تؤدي إلي إنسحاب إسرائيل من سيناء وتعيد صياغة علاقات مصر بإسرائيل بشكل جديد ، وتم تعيين كمال حسن علي وزير الدفاع المصري رئيسا للوفد .

ومع توقيع معاهدة السلام المصرية / الإسرائيلية في ٢٦ مارس ١٩٧٩ ، بدأت عملية تنفيذ بنود المعاهدة ، وصاحبها بطبيعة الحال بدأ تنفيذ إلتزامات مصر في إطارات كامب ديفيد فيما يتعلق بالشق الفلسطيني للتسوية ، ولم يكن التصور وقتها أن هذه التسوية ستأخذ مسارا مختلفا يؤخرها حتي اليوم .

ثم ينتقل الكاتب في نهايات كتابه للحديث عن مقدمات مؤتمر مدريد ، وصولا إلي غزو الكويت وتحطيم العراق .

فبالنسبة لمؤتمر مدريد أتفق وزير خارجية الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي ، أثناء زيارتهما لإسرائيل في ١٨ أكتوبر ١٩٩١ علي توجيه الدعوة نهائيا لإنعقاد مؤتمر السلام يوم ٢٠ أكتوبر في مدريد ، وكانت عدة مدن وعواصم قد طرحت نفسها لإستضافة المؤتمر إلا أن الولايات المتحدة رأت أن إنعقاده في مدريد يحقق أهداف المؤتمر بسبب إعتدال الموقف الإسباني تجاه طرقي النزاع علي مدي عقود .

تضمنت الدعوة المسلمة في العواصم الكثير من النقاط التي جاءت في الرسائل المقدمة للأطراف ، وشرحت الدعوة أهداف المؤتمر الإستعداد لمساعدة الأطراف لتحقيق تسوية سلمية عادلة دائمة من خلال مفاوضات مباشرة تقدم علي نهجين ، بين إسرائيل والدول العربية من ناحية وبين إسرائيل والفلسطينيين من ناحية أخرى .

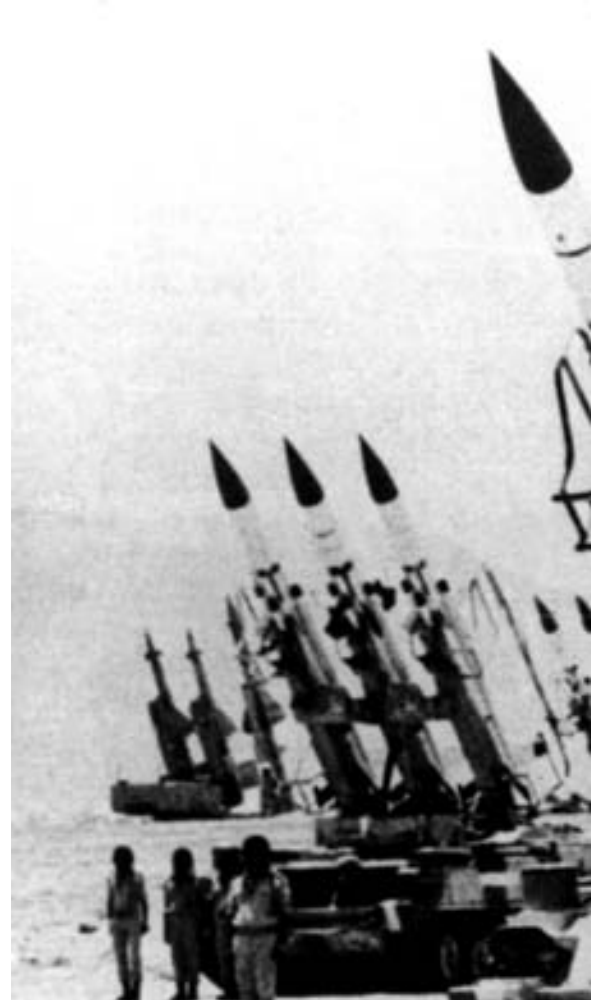
وفي نهاية الكتاب يقول كاتبه أن مصر تدرك أن النزاع العربي - الإسرائيلي لم ينته بعد ، وأن إستعادة حقوق شعب فلسطين في أرضه وفرص إنسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة في الجولان سوف تبقي عناصر إهتمام مصري رئيسي في الشرق الأوسط ، تهدد استقراره وتلبد سماواته ، وتضغط علي أولوياته ، في وقت يسرع العالم فيه لتحقيق إنتلاقات غير مسبوقه في النمو والرفاهية والسلام .



المصرية العربية بشكل غير مسبوق كما أن التسوية الفلسطينية لن تذهب بعيدا ، إلا أن المرحلة التالية يجب أن تتضمن تركيز مصر علي التفاوض حول معاهدة سلام مع إسرائيل ، وأن ذلك سيستغرق ثلاثة أشهر ، وذكر أخيرا أن مصالح مصر تفرض هذا الواقع الجديد ، ويذكر الكاتب أنه فكر لسنوات في رد فعل الباز الذي رآه عفويا وإن كان يكشف الخشية علي التسوية الفلسطينية في حينه من تدابير ومناورات ونوايا إسرائيلية .

ومن جهة أخرى فقد رفض محمد إبراهيم كامل البقاء في واشنطن في صحبة الرئيس الذي كان سيقضي عدة أيام بالعاصمة الأمريكية قبل السفر إلي المغرب لإعداد تحركاته التالية .

ثم يضيف أنه عند العودة إلي القاهرة بدأ الكثيرون يسألونه عن رأيه وتقييمه للإتفاق وكانت إجابته أنه لا يستطيع حاليا الوصول إلي خلاصات محددة أو تقييم واضح للنتائج القادمة وأن عنصر الوقت كفيلا بأن يكشف مدي عمق بصيرة الرئيس السادات أو خطئه في الماضي في هذا الطريق ، ويعترف الكاتب أيضا أنه بعد مضي الأيام والأسابيع بدأ تدريجيا يري أن الرئيس السادات قد فعل ما هو خير لمصر في تلك





الأندلس أو الفردوس الضائع، هي حالة نادرة وفريدة من نوعها في التاريخ الإسلامي باعتبارها الحالة الوحيدة التي قدمت النموذج الأسمى للحضارة، فهي تعتبر مزيجاً بين ثقافة العرب المسلمين و الثقافة التقليدية الأهلية، والتي لازالت حتى اليوم منتشرة بالمدن الأندلسية، وتعبّر عن تلاقح و تمازج و اختلاط بين حضارات وديانات مختلفة، حيث تطورت تلك الثقافة و تركت وراثتها تراثاً كبيراً يتجلى في التراث الأندلسي، والذي يعتبر حضارة كونية رغم أن كيانه السياسي قد اندثر منذ خمسة قرون، إلا أنه ما زال حياً في الذاكرة الجماعية للإنسانية جمعاء بمختلف تقاليدها وأديانها، وثقافتها وطرقها في التفكير والحياة.

عن غرناطة أو الأندلس الصغرى كما يطلق عليها بعض الباحثين و المثقفين و المهتمين بدراسة التراث الثقافي الأندلسي، التقينا الباحث خالد وراوي المنحدر من مدينة وجدة المغربية، ومتخصص في التراث والثقافة الأندلسية حيث يقوم بتحضير رسالة الدكتوراه في جامعة غرناطة الإسبانية وأجرينا معه هذا الحوار:

ذاكرة الأندلس: رحلة في ثمان مائة سنة من الحكم العربي.. ماذا بقي منها؟

علمياً دفعني إلى متابعة البحث فيها خلال مرحلة تواجدي في بعثة شراكة بين جامعة محمد الأول بوجدة المغربية و جامعة غرناطة الإسبانية، حيث حُب إلي هذا التوجه ورسخه في نفسي، مجموعة من الأساتذة الأسبان المهتمين به. و اطلعت على مختلف أنواع التراث الثقافي الأندلسي الذي خلفه العرب المسلمون في غرناطة الشيء الذي جعلني اهتم به أكثر من السابق و حفزني من أجل مواصلة البحث خصوصاً و أن التراث الثقافي الأندلسي ليس بينه و بين التراث المغربي سوى خط صغير.

ثانياً: أما فيما يتعلق بالدواعي الموضوعية فسألخصها

من جهة، ومن جهة أخرى هناك دوافع ذاتية.

وما هي هذه الدوافع؟ هل من الممكن إطلاعنا عليها؟

أولاً: اهتمامي الكبير بالبحث في كل ما هو تراث عموماً، و ما ارتبط به من ثقافة تنوعت صنوفها، وتعددت مجالاتها منذ أن وطئت قدماي أرض الكلية و التحقت بالجامعة. فقد كنت شغوفاً بقراءة و تتبع جميع أنواع التراث ومن بينها التراث الثقافي الأندلسي الذي كنا ندرسه على يد أستاذة أكفاء متخصصون في التراث الأندلسي، حيث مكنتني هذه الدراسات من الانفتاح على التراث و متعلقاته، و شدتني إليه شداً

ما الذي جلبكم لخوض غمار الدراسة في مثل هذه النوعية من البحوث؟

أولاً أرحب بكم في مدينة غرناطة أو الأندلس أو الرمانة الذي يعتبر ترجمة بالعربية للمدينة (غرناطة). وانا هنا بصدد التحضير لأطروحة الدكتوراه في التراث الثقافي و التنمية بكل من جامعة محمد الأول، و جامعة غرناطة بإسبانيا تحت عنوان: ” التراث الثقافي الأندلسي المشترك لمدينة وجدة (المملكة المغربية) و مدينة غرناطة (المملكة الإسبانية) ” دراسة مقارنة، ذلك أنني كنت دائماً مهوواً بالحضارة الأندلسية الشيء الذي دفعني إلى خوض غمار البحث فيها وهذا

حاورته: أمال التليدي

المغربي التي تزخر به مدينة الألفية. هذا من جهة ، من جهة أخرى هناك تبادل للأساتذة من الجامعتين من أجل عقد ندوات تخص التراث و السياحة و الثقافة إلى آخره... ويشارك في هذه الندوات باحثون من الضفتين (المغرب واسبانيا).

هل يمارس المسلمون طقوسهم الدينية بأريحية، خصوصا أننا سمعنا أن هناك مشاكل حول رفع الأذان بالجوامع في مواعيد الصلاة؟

نعم المسلمون اليوم في مدينة غرناطة يمارسون شعائرهم الدينية بحرية و طلاقة كاملة، و الدليل على ذلك هو وجود ثلاثة مساجد كبيرة في المدينة الإسبانية منها مسجد السلام بلكرتوخا، و مسجد عمر رضي الله عنه بحي لتشانو و المسجد الأعظم. وهو المسجد الكبير بالمدينة بالقرب من الميرادور سان نكولس، و يقابل أكبر صرح معماري خلفه العرب المسلمون (قصر الحمراء). فقد قضيت مدة طويلة في هذه المدينة و كنت اقصد المسجد في الجمعة من كل أسبوع و أقف على حجم المسلمين الذين يتوافدون على كل من مسجد السلام و المسجد الأعظم في احترام تام من الإسبانين للشعائر الدينية بمدينة الحمراء و كأنك في بلد إسلامي. ففي هذه المدينة ليس لمصطلح الغربة وجود. أما فيما يخص معلومة عدم رفع الأذان بالمساجد بمدينة غرناطة، فهذه معلومة لا أساس لها من الصحة، حيث أن صومعة المسجد الأعظم بحي الالبسيسين، يرفع فيها الأذان خارجا و من فوق الصومعة على وجه التحديد و تحت مسمع كل المتواجدين بالحي من جنسيات و أديان مختلفة و هذا يعبر عن مستوى التعايش، فكما تقرر أجراس الكنائس يرفع أذان المساجد بالمدينة.

في المادة الرابعة من المعاهدة التي تم إبرامها بين آخر ملوك الأندلس من العرب عبد الله الصغير حاكم غرناطة آنذاك والملكة إيزابيلا وزوجها الملك فيرناندو حاكما اسبانيا، هذه المعاهدة التي تم نقضها من طرف الاسبان لاحقا، والتي نصت على حق المسلمين في العيش بإسبانيا دون المساس بسكناهم ومواردهم المالية... الخ هل لازال هذا البند قائما بعد مرور خمسة قرون؟

في الحقيقة كانت الاتفاقية مجرد خدعة حتى يُلقي المسلمون السلاح و يسلموا المدينة، ليظهر بعدها حجم الكارثة التي وقع المسلمون فيها، لتعرف الخيانة و المؤامرة التي حاكها الملكين فرناندو و إيزابيلا، ضاربين عرض الحائط المعاهدة المبرمة بينهم و بين المسلمين قبل التسليم لتبقى حبرا على ورق، لتبدأ مِحنة الموريسكيين مع محاكم التفتيش الكاثوليكية المجرمة والمخزية، حيث تم إجبار المسلمين على التنصّر. إلا أن معظم الأشخاص الذين ارتدوا عن

الطريق إلى الأندلس جك سالكا و متميز خصوصا مدينة غرناطة حيث إن سكان هذه المدينة معروفين بتعايشهم مع مختلف الأديان والجنسيات

فكما تقرر أجراس الكنائس يرفع أذان المساجد بالمدينة

الاحترام الكامل للمسلمين في هذه المدينة و النموذج الذي يمكن أن نأخذه كمثال لا للحصر هو أنه يمكننا أن نجد في حي الالبسيسين سكان مغاربة مسلمون و سكان إسبانين مسيحيون و سكان يهود ليومنا هذا متعايشين فيما بينهم، و يشتركون مع بعضهم البعض في حفلاتهم المختلفة. و هذه النقطة صراحة ذكرتني بمدينة المغرب (وجدة) حيث كانت المدينة الوحيدة في المغرب التي لا يوجد بها الملاح (حي لليهود فقط) بل ان اليهود كانوا يعيشون جنبا إلى جنب مع المسلمين. إذن من هنا يمكن الجزم بأن مدينة غرناطة هي مدينة تتميز بالتنوع الديني والثقافي، و بالتالي فالطريق جد سالكة ومعبدة أمام المسلمين للعيش بسلام و اطمئنان في كنف ديانات سماوية أخرى، عكس ما عاناه المسلمون من قتل و اغتصاب و تنصير بالمدينة نفسها إبان سقوط غرناطة في يناير ١٤٩٢م على يد الملك فرناندو والملكة إيزابيث.

بحكم تاريخ المدينة وتنوعها وغناها الثقافي وتزواج الحضارات، مثلا هل يتم تنظيم أنشطة عربية مع مسلمي غرناطة أو أنشطة عربية إسبانية؟

مدينة غرناطة و بالخصوص جامعة غرناطة ترضى مجموعة من الأنشطة المشتركة مثل الندوات و الأيام الدراسية و التي تكون في الغالب مع جامعات عربية، وبالخصوص جامعات مغربية مثل الاتفاقية المبرمة بين جامعة محمد الأول بوجدة و جامعة غرناطة بإسبانيا، و التي تأتي في إطار التبادل الثقافي من خلال بعثات مكونة من طلبة مغاربة يتوجهون إلى مدينة غرناطة من أجل الاطلاع على الثقافة و التراث الأندلسي، وبالمقابل هناك وفد من الطلبة الإسبان يتوجهون إلى مدينة وجدة للاطلاع على التنوع الثقافي

البند الرابع من الاتفاقية

يسمح صاحب السمو، وسلالتهما، للملك أبي عبد الله الصغير وشعبه أن يعيشوا دائما ضمن قانونهم (أي بممارسة الشعائر الإسلامية) دون المساس بسكناهم وجوامعهم ومناراتهم. ويأمران بالحفاظ على مواردهم، وسيحاكمون بموجب قوانينهم وقضائهم، حسبما جرت عليه العادة، وسيكونون موضع احترام من قبل النصاري. كما تحترم عاداتهم وتقاليدهم إلى غير حين.

المسلمون اليوم في مدينة غرناطة يمارسون شعائرهم الدينية بحرية و طلاقة كاملة

في نقطة واحدة وهي: غياب بحوث جامعية معمقة تتناول بالدراسة والتحليل المقارنة بين التراث الثقافي الأندلسي المشترك لكل من مدينة وجدة و مدينة غرناطة رغم الكم الهائل من أنواع التراث الثقافي التي تزخر بها عاصمة جهة الشرق وجدة.

هل الطريق إلى الأندلس كان سالكا فيها يخص العلاقات السائدة بين مسلمي غرناطة وبين باقي الديانات الأخرى؟

نعم الطريق في الأندلس جد سالك و متميز خصوصا مدينة غرناطة حيث إن سكان هذه المدينة معروفين بتعايشهم مع مختلف الأديان و الجنسيات، و يكون

اليوم غرناطة مدينة السلام والتعايش وممارسة الشواثر الدينية بكل حرية تطبيقاً لما ورد في نص الأندلس

«الإسلام ليس هو الإرهاب» وهناك يحك ذائقته دليل على التعايش والسلام في هذه المدينة

اليومية بحكم انكم تقيمون بغرناطة؟

منذ إن تفجر مصطلح الإرهاب وتم ربطه بالإسلام، بدأ المسلمون بدول المهجر يعانون من العنصرية ولكن من فئة قليلة، لكن صراحة ومنذ أن وطئت قدمي أرض غرناطة لم أشعر ولو مرة أنني أعامل بعنصرية من طرف السكان أو من طرف السلطات الإسبانية، بل بالعكس عندما تصرح لهم بأنك باحث في التراث الثقافي الأندلسي فإنهم يشكرونك على اهتمامك بمدينة غرناطة. وهناك شيء آخر أثار إعجابي وجعلني أتأمل فيه كثيراً، وهو ذلك الإبداع الذي قام به الطلبة بكلية الآداب وبالضبط بمقصف الكلية بجامعة غرناطة، حيث قاموا بوضع لوحات تعبيرية كتب عليها بالإسبانية: «الإسلام ليس هو الإرهاب» وهذا يجد ذاته دليل على التعايش والسلام في هذه المدينة.

ماذا بقي من الإرث العربي الإسلامي غير اسم المدينة وقصر الحمراء؟

ما بقي من الإرث العربي الإسلامي بمدينة غرناطة، مدينة البيرة وبوابتها الشهيرة بوابة الفيرا والتي أسسها زاوي بن زيري ابن مناد الصنهاجي ما بين ١٠١٦م و١٠٢٥م والتي توجد وسط مدينة غرناطة، وهناك أيضاً المدرسة القرآنية المدرسة النصرانية بغرناطة وتسمى أيضاً المدرسة اليوسفية أو مدرسة غرناطة. وتعتبر مدرسة غرناطة أول جامعة في الأندلس وفي أوروبا والتي توجد ليومنا هذا بمركز المدينة التاريخي وتحت تصرف جامعة غرناطة. هناك أيضاً الصناعة التقليدية الأندلسية التي لازالت حاضرة بمدينة غرناطة كالفخار والزليج وصناعة الجلد. وهناك أشياء أخرى جاري البحث عليها من أجل استكمال مشروع الدكتوراه.

الأندلسية في اللباس المغربي»، حيث مكنتنا قراءة هذا الفصل من الوقوف على مجموعة من الملابس التي لازالت حية تفرض نفسها على المجتمع المغربي عامة والمجتمع الوجداني خاصة، وهي في أصولها ذات هوية أندلسية. فبالاطلاع على هذا الفصل لصاحبه الإسباني «كيرمو كوزا البيسبوستوا» الذي نشره سنة ١٩٧٧م، يتضح جلياً أن «السلهام» و«البلفة» و«البدعية» و«المضمة» و«البنيفة» أصلها أندلسي. وقد دخلت إلى المغرب عن طريق أولئك الأندلسيين الذين طردوا من الأندلس إبان الفترة التي هاجم فيها الصليبيون المسلمين في الأندلس، وأخرجوهم منها، حيث حمل هؤلاء معهم مجموعة من الأشياء. شكلت الثقافة الأندلسية / الغرناطية - كان لها تأثير واضح على المجتمع المغربي آنذاك، حيث يقول الكاتب في هذا الصدد: - الكلمات والملابس التي بلا شك حملها معهم المنفيون المسلمون إلى المغرب مثل السلهام و البلفة و البدعية، للدلالة على التوالي البرنوص و القميص و السترة، أمثلة واضحة عن التأثير الأندلسي على اللباس المغربي. ومن هنا يتضح لنا جلياً مرة أخرى أن هناك نقاط تشارك بين غرناطة والمغرب فيما يخص اللباس. وما زال الغرناطيون في يوم ٠٢ يناير من كل السنة يرتدون اللباس الأندلسي، يعبرون من خلاله عن خروج المسلمين من غرناطة آخر معاقل المسلمين..

لاحظنا وجود تيار يمثل الاتجاه المعاكس يقول بحتمية الصراع بين الإسلام والغرب الذي يتغذى على بعض الأحداث الطارئة أو المرحلية (العمليات الإرهابية)، هل تلمسون كمغربين ومسلمين هذا الصراع في حياتكم

الإسلام كان فقط للتنمية: حيث أن المسلمين كانوا يمارسون الطقوس الدينية المسيحية في العلن، إلا أنهم استمروا في تطبيق الدين الإسلامي سرا. كما تم حظر طقوس كثيرة كالختان، والوقوف تجاه القبلة، و ارتداء الملابس العربية، ناهيك عن سرقة أموالهم و تحويل المساجد الى كنائس و سرقة علومهم و إعدام آلاف الوثائق و الكتب لتزوير التاريخ. ولكن هذا كان في زمن ولي، اليوم غرناطة مدينة السلام و التعايش و ممارسة الشواثر الدينية بكل حرية تطبيقاً لما ورد في نص البند. وكما نرى بنيت المساجد التي ذكرتها سابقاً ورفع فيها الأذان.

بالنسبة للأعياد وبعض المناسبات، هل توجد عادات وطقوس مشتركة بين العرب وسكان غرناطة؟

لقد أتاحت لي دراستي هنا المجال للوقوف و الاطلاع على بعض نقاط التشارك التي تتقاطع فيها غرناطة معنا كمغرب وخصوصاً كمغربي، حيث صادفت مدة إقامتي هنا مناسبة دينية بالنسبة للمسيحيين، تتمثل في الاحتفال بولادة المسيح عيسى عليه السلام، وقد تزامن الاحتفال عندهم ٢٤ ديسمبر ٢٠١٥ مع عيد المولد النبوي عليه أركى الصلاة و السلام، هذه الفرصة سمحت لي بالاطلاع عن قرب على العادات و التقاليد التي مازال يمارسها أهل مدينة غرناطة، في الاحتفال بمناسبة ولادة المسيح. أما بخصوص العائلات الأندلسية، وأخص بالذكر على سبيل المثال عائلة «مولينوس» حيث التقيت بأحد أفراد هذه العائلة الذي أمدني بمعلومات مهمة تفسر تلك العادات والتقاليد التي يمارسها الأهالي في تلك المناسبة، جرياً على العادات و التقاليد الأندلسية التي ورثوها عن أجدادهم، وحرصوا على الحفاظ عليها وتلقيها لأبنائهم من بعدهم. حيث يقومون في ليلة ولادة المسيح عليه السلام بإعداد أطباق وحلويات من البيت الأندلسي عموماً والتي اشتهر بها المطبخ الغرناطي خصوصاً. ثم بعد ذلك يتبادلون الزيارات فيما بينهم، فيما يلعب الأطفال والشباب بالمفرقات. وفي الليل يجتمعون عند أكبر فرد العائلة سناً، وعادة ما تكون الجدة أو الجد، حيث ينشدون أناشيد و يرقصون على إيقاعات موسيقية - فلامنكو - و يعدون وليمة كبيرة يطلق عليها عشاء العائلة..... الخ. إذن، إذا قارنا بين ما تقوم به العائلات الأندلسية في غرناطة وما يقوم به المجتمع المغربي في مناسبة المولد النبوي، يتضح لنا جلياً أنهم يشتركون في العادات و التقاليد في هذه المناسبة.

وماذا عن الزي، هل هناك تشابه في اللباس؟
من خلال البحث الذي أجريناه، تمكنت من الاطلاع على أحد الفصول المهمة تحت عنوان: « البصمة

رحلة إلى بلد المليون
ونصف مليون شهيد..

جزائر يا بدعة الفاطر

من لا يعرف الجزائر،
هذا الثرى الذى روى
بدم أبنائه الزكية،
وتروى كل ذرة تراب فيه
ملحمة كفاح، هذا الوطن الذى
ترسخ فى الوجدان العربى
والعالمى بلدا ثائرا، هى قبلة
الثوار ومهد الأبطال ورمز
النضال وأرض الشهداء، قدم
مليون ونصف مليون شهيد
خلال سبع سنوات ونصف،
بلد المقاومة والتضحية من
الأمير عبد القادر وأحمد
باي، فقاظمة نسومر وجميلة
بوحيرد، بلد العلم والفكر
الذى رعاه عبد الحميد بن
باديس ومنحه مالك بن نبي
بعده العالمى. أسماء خلدتها
التاريخ بأحرف من ذهب
على لوحة ناصعة امتزجت
فيها مختلف الثقافات التى
صنعها الأمازيغ والعرب
والأتراك وأثر فيها الرومان
والأوروبيون، وتلونت روحها
بالإسلام، لتقدم نموذجا
فريدا للتعدد الثقافى والتراكم
الحضارى، هى تلك الحسناء
التي تغريك بسحر طبيعتها
الخلابة يتجلى فيها الإبداع
الرباني، فانتة هى بزرقة
مياه المتوسط ونقاء كثنان
صحراءها، تعبق منها بين
الرمل والرمل سعقاتها
الخضراء فى كل اتجاه لتكتب
بمداد الجمال والعراقة
والشموخ اسم الجزائر، من هنا
أردت أن تكون بداية رحلتى
معكم إلى بلدى الجزائر، ذلك
المكان الذى يجمع بين سحر
الطبيعة الخلابة، وعبق
الماضى الدفين، وروح الثورة.



الجزائر اسمها الرسمي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، هي دولة ذات موقع جغرافي متميز، تقع في شمال أفريقيا تمتد على مساحة شاسعة قدرها ٢,٣٨١,٧٤١ كيلومتر مربع بين شواطئ البحر الأبيض المتوسط شمالا وأعماق الصحراء الكبرى جنوبا والتي تمثل ٩٠٪ منها، وهي عاشر أكبر بلد في العالم وأكبر دولة عربيا وإفريقيا من حيث المساحة.

أصل اسم الجزائر:

ترجع بعض المصادر التاريخية تسمية العاصمة بالجزائر إلى بلكين بن زيري مؤسس الدولة الزيرية، حين وضع أسس عاصمته عام ٩٦٠م على أنقاض المدينة الرومانية إكوسيوم (Icosium)، فأطلق عليها اسم جزائر بني مزغنة، نظرا لوجود ٤ جزر صغيرة جدا قرب المدينة، وهو ما أكدته الجغرافيون المسلمون مثل ياقوت الحموي والإدريسي، وهناك من يعتبر أن العثمانيين هم أول من أطلق اسم الجزائر على كافة البلاد باشتقاقه من إسم العاصمة، كما أطلق عليها أنتوان فيرجيل شنيدر رسميا هذا الاسم سنة ١٨٣٩.

العلم والنشيد الجزائريين:

استعملت عدة أعلاما مختلفة خلال الحقبة التاريخية المتعاقبة، ظهر آخرها خلال ثورة التحرير الوطني، يحمل ثلاثة ألوان يرمز الأبيض لحب السلام، الأحمر لدم الشهداء في شكل نجمة خماسية وهلال، أما الأخضر فرمز الإسلام، أما نشيدها الوطني موسوم بـ قسما، فكتبه شاعر الثورة مفدي زكريا عام ١٩٥٦، ولحنه الملحن المصري محمد فوزي، وهو منصوص عليهما بموجب الدستور الجزائري ولا يمكن تغييرهما.

تاريخ الجزائر:

إن السجل التاريخي للجزائر ثري ثراء التاريخ البشري، فكانت مهدا لكل طبقات الحضارة البشرية التي تراكت على أرضها، وجاءت شواهد الآثار لتؤكد أن هناك شعبا عايشها، منذ عصر الإنسان الحجري، إلى ملوك البربر الذين أقاموا أول دولة منظمة في الصحراء، إلى البحارة الفينيقيين الذين تركوا بصماتهم على موانئ المتوسط، إلى سيطرة الرومان، وصولا إلى الفتوحات الإسلامية التي مزجت بين العرب والبربر في عقيدة واحدة، وقامت على إثرها



عدة ممالك انتهت بالحكم العثماني منذ ١٥١٨، والذي استمر ثلاثة قرون إلى أن سقطت تحت الاحتلال الفرنسي الذي حاول أن ينكر تماما أي قومية أو هوية خاصة بالجزائر إلا أنه وجد بها شعبا مقاوما وأبيا، قاد ثورة هي الأشهر في القرن العشرين لينعم بالحرية، ويعود الاستعمار خائبا

أول دساتير الجزائر جنة على
الأرضى مطبوعة بـ ١٩٥٦
مناخية وتضاريسية تحري
بالسياسة فيها

جامع شىء لك الآثار لتترك
أن دنائك شعبا عايشها
حصر الإنسان الحجري

بعد أكثر من قرن وثلث القرن. وقد سطر الشعب الجزائري خلال ثورة التحرير الوطني التي استمرت سبع سنوات ونيف، أروع البطولات في التضحية والصمود، قدم خلالها مليون ونصف مليون من الشهداء، وواجه قوى الاستعمار بأبسط الوسائل، ليسترجع حريته ويتحول إلى قبلة للشوار عبر العالم، يشد أزرهم ويدعم نضالهم، ولا تزال هذه الثورة إلى اليوم مصدر إلهام الشعوب التواقة إلى الحرية.

الطبيعة في الجزائر: سحر وجمال

بفضل موقعها الاستراتيجي المتميز، والرقعة الجغرافية الواسعة، ارتسمت الجزائر جنة على الأرض مطبوعة بفسيفساء مناخية وتضاريسية

أمامك بسكونها، أين تتزين النخلة كمروس لواحاتها السامقة، وتمتزج معها أصالة تقاليد أهل الصحراء مع صدق وفادتهم وترحيبهم. أما الجبال والمرتفعات الجزائرية ففيها ما يشتهي الراغب في التمتع بجمال الطبيعة، ومقصد لمحبي هواية الصيد، وملاد المغامرين للتخييم في الغابات، وملعب لهواة التزلج على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي.

وبين هذا وذاك، فالجزائر تزخر بعدد كبير من الحمامات المعدنية المكان الذي يتحده فيه الجمال مع الرفاهية، وتعرف مياهها بوفرة المعادن الطبيعية وقدرتها على العلاج حيث تنتشر عبر أنحاء البلاد من حمام بوعرارة بتلمسان في أقصى الغرب، فحمام بوحجر بعين تيموشنت، وحمام بوحنيضة بمعسكر، مروراً بحمام ريفة بعين الدفلى الممتد عبر السلسلة الجبلية في وسط البلاد، وصولاً إلى حمام قرقور شمال سطيف وحمام الشلالة أو الدباغ بقالة شرقاً، ناهيك عن حمام الصالحين ببسكرة وحمام زلفانة بفرداية على أبواب الصحراء.

وفيما يلي بعض الأماكن الخلابة في الجزائر:

محمية القالة

تقع حديقة القالة في ولاية الطارف في أقصى شمال شرق الجزائر تمتد حتى الحدود مع تونس، وهي واحدة من أكثر المناطق تنوعاً بيولوجياً في البلاد، تتكون من الغابات والمستنقعات والبحيرات والمياه الساحلية تزينها الشواطئ الرملية، صنفت كمحمية طبيعية عالمية سنة ١٩٧١، وتوفر الحديقة أماكن جذابة وفريدة من نوعها للراغبين في رؤية عدد من الطيور النادرة والثدييات، مما جعلها تصنف كمحمية لليونسكو سنة ١٩٩٠.

- حديقة طاسيلي الوطنية

حديقة طاسيلي الوطنية تعتبر واحدة من أكثر الأماكن الرائعة التي يمكن أن تراها في الجزائر، تتميز بأفضل سلسلة من جبال الحجر الرملي المهيبة، مع التشكيلات البرية المذهلة والأقواس الصخرية التي لا تضاهاى، وتحتوي على مجموعة رائعة من الفن الصخري ولوحات الكهف التي ترجع إلى ما قبل التاريخ، وهي ضمن مواقع التراث العالمي لدى اليونسكو.

الجزائر تزخر بعدد كبير من الحمامات المعدنية المكان الذي يتحده فيه الجمال مع الرفاهية

تتمثل الجزائر بحدائقك من الآثار والكهف المنتشرة عبر فضاءها الشريك الترحامي في موطن الآثار والصق الحضاري

تغري بالسياحة فيها، حيث تظل الدهشة معقودة على الزائر لهذا البلد الذي زاده الإرث التاريخي والحضاري تألقاً وإبهاراً، ليأسره بسحر الطبيعة في حوار البحر والجبل والصحراء، فإن شئت بحراً فأمامك نحو ١٢٠٠ كم من الشواطئ الجميلة ذات الشمس والهواء والطقس المتوسطي المعتدل، لتظلك الأشكال والألوان، بالكروم وأشجار الفاكهة والحمضيات وأشجار الصنوبر البحري على السواحل، وإن شئت الصحراء ففيها امتداد لا ينتهي وبيئة ساحرة، حيث تبسط



حديقة التجارب بالحامة :

من أقدم حدائق التجارب في العالم توجد في قلب العاصمة، تعدّ متحفا للطبيعة، تضمّ ٢٥٠٠ نوعا من النباتات والأشجار المعمّرة منذ مئات السنين، وأكثر من ٢٥ نوعا من أشجار النخيل، وحديقة علي الطراز الفرنسي الكلاسيكيّ وأخرى وفق الطراز البريطاني. يتميّز مناخها عن مناخ العاصمة، حيث لا تنخفض درجة الحرارة فيها عن ١٥ درجة شتاءً، ولا تزيد عن ٢٥ درجة صيفا، فيما تتراوح درجة حرارة العاصمة ما بين ٦ درجات شتاءً و٢٨ درجة صيفا.

جزائر يا بدعة الفاطر و يا روعة الصانع القادر
و يا بابل السحر ، من وحيها تلقب هاروت بالساحر
و يا جنة غار منها الجنان و أشغله الغيب بالحاضر
و يا لجة يستحم الجمال و يسبح في موجها الكافر
و يا ومضة الحب في خاطري و إشراقه الوحي للشاعر
مفدي زكريا

أبرز الآثار:

آثار الجزائر ليست مجرد شهود حجرية صامته، وليست قطعاً من الفسيفساء المتراسة، أو العملات المطمورة، ولكنها رموز لهوية متأصلة، تغرس جذورها في الرمل، وتمتد عبر أحقاب الزمن، ومن أبرزها:

الكهوف العجيبة :

تحفل الجزائر بالعديد من المغارات والكهوف المنتشرة عبر فضاءها الفريد المترامي في موطن الآثار والعمق الحضاري، وأينما تتوجه في الجزائر تعانقك متاحف على الطبيعة، حيث تعتبر مغارة محي الدين بوهراش شاهدة على عصر ما قبل التاريخ، ومرجعا أساسيا في عملية تحليل واستجلاء المواقع التي سكنها الإنسان في العصر الحجري، ومغارة بني عاد تحفة خالدة في ولاية تلمسان، وكذا كهوف أوقاس ببجاية، وصولا إلى مغارة بني سلامة بولاية تيارت، وهي مغارة تعود إلى العهد الروماني، ولا تزال أسوارها شاهدة على تلك الحقبة، كان يسميها الأمازيغ الأوائل تاوغزوت، فيما أطلق عليها الرومان اسم كاستيلوم، وهي التي اعتكف فيها



طريق ساحة الشهداء



أكلة البراج

العلامة ابن خلدون من ربيع ١٢٧٥ إلى ١٢٧٨ م، وفي أحضانها دون مقدمته الشهيرة التي أسست لعلم الاجتماع الحديث.

أهرامات في الجزائر

يحصي الباحثون حوالي مائة هرم تتوزع عبر القطر الجزائري تعكس العمق الحضاري لهذه الأمة، على غرار تلك الموجودة بمصر، غير أنها تتميز بقاعدة رباعية وقمة دائرية، من أشهرها الهرم النوميدي إمدغاسن الموجود ببوميا بولاية باتنة في الشرق الجزائري، والذي يعود بناؤه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وهرم الضريح الملكي الموريتاني النوميدي بولاية تيبازة للملكة كليوبترا سيليني ابنة كليوبترا السابعة، وضريح تين هينان

مع أشهر الأكلات الشعبية :
الكسكس والبخيري
والطهيّة والسفنج
والصبيّانة والكسرة
والحاجب وخير ما

يحتجرك كل ملك حربي بالياس
التيالدي الذي يشكل جزءا
من ثقافتهم وخصيصة
حلاوة على كوكب يمثل تراثا
شعبيا

ملكة قبائل الطوارق الأصلية بمنطقة أباليسا في منطقة الهقار بتمنراست في أقصى الجنوب الذي شيد منذ خمسة قرون قبل الميلاد، فضلا عن ١٣ هرما آخر بضاحية فرندة بولاية تيارت.

- المدن الرومانية:

قد لا يصدق القارئ أن في الجزائر مدنا رومانية كاملة منذ قرون لا تزال تقاوم النسيان وتصارع الزمن، ومن أبرزها مدينة تيمقاد بباتنة شرق الجزائر، وهي من أجمل وأكبر مدن الرومان في أفريقيا التي تشهد على روعة الفن المعماري الروماني ودقة تنسيقه، حتى وصفها تقرير اليونسكو بالمستعمرة الرومانية القوية والمزدهرة. وغير بعيد عنها توجد مدينة جميلة ضمن إقليم ولاية سطيف، وأخرى في مدينة شرشال شرق العاصمة، وكلها مسجلة ضمن التراث العالمي لدى اليونسكو.



العلامة عبد الحميد ابن باديس

الآثار الإسلامية:

تتوزع الآثار الإسلامية عبر التراب الجزائري حسب مختلف الدول والممالك التي قامت في أرجائه منذ الفتح الإسلامي وإلى غاية الاحتلال الفرنسي، حيث تضم تلمسان في الغرب آثار الزيانيين، فيما تزخر بجاية ومسيلة بآثار

تزخر الثقافة الجزائرية
بأنماط موسيقية كثيرة
ومتنوعة، تنتشر في كل
ربوع الوطن، وذلك صيتها في
أرجاء العالم

جوهرة صربية أمازيغية
مسلمة، يمرت بجمالها
التاريخي

الحمايين، وتشهد تيارت آثار الدولة الرستمية. كما تركت الحقبة العثمانية آثارها خاصة مسجد كتشاوة العتيق في قلب العاصمة الجزائرية الذي بني سنة ١٠٢١ هـ ١٦١٢ م، وحي القصبة الذي بني على أطلال الرومانية أكزيوم من طرف الأمير بولوغين بن زيري الصنهاجي، والذي يعد مركزا سياحيا هاما لما يحتويه من آثار عريقة وقصور تعدّ آية في الجمال والتصميم المعماري العثماني، وتضم ضريح الولي الصالح سيدي عبد الرحمان الثعالبي، ورغم تعرضها للسرقة والهدم المتعمد في فترة الاستعمار الفرنسي، إلا أنها كانت قلب الحراك الثوري وخاصة خلال معركة الجيتر، وقد تم إدراجها في سجل التراث العالمي بمنظمة اليونسكو عام ١٩٩٢.

مقام الشهيد

ويسمى أيضا رياض الفتح، هو نصب تذكاري للثورة الجزائرية، يطل على مدينة الجزائر العاصمة، وبني هذا المقام سنة ١٩٨٢ بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لاستقلال الجزائر، وفاء لذكرى ضحايا حرب التحرير.

مسجد الجزائر الأعظم:

تتربع الجزائر خلال السنة القادمة تدين أحد أبرز المعالم التي أنشأتها بعد الاستقلال، والمتمثلة في مسجد الجزائر الأعظم، الذي يعتبر ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين، وتتوجه أعلى مأذنة في العالم بطول يصل إلى ٣٠٠ متر، وهو يزين واجهة الجزائر البحرية على مساحة تقدر بـ ٢٠٠,٠٠٠ متر مربع وتصل قدرته الاستيعابية إلى ١٢٠,٠٠٠ مصل، ويضم مجموعة متكاملة من المرافق الدينية والخدمية. المطبخ الجزائري..... أين يمتزج المذاق مع الأصالة

من المظاهر التي تميز التعدد الثقافي الجزائري فنّ الطبخ الذي يعتبر من أكثر المطابخ تنوعا وشهرة في العالم، حيث يستقي أصوله وتأثيراته من مختلف الحضارات التي نشأت، وترعرعت، على حوض البحر المتوسط، وتعاقت على الجزائر منذ قدم العصور، لتتمزج فيه بذلك نكهات المطبخ الأمازيغي التقليدي، وأسرار المطبخ التركي، ووصفات المطبخ الإسباني، ومكونات المطبخ الإيطالي، ولذة المطبخ العربي، ولمسات المطبخ الفرنسي، مما ساهم في ثرائه،



مقام الشهيد في قلب العاصمة الجزائرية



قسنطينة مدينة الجسور المعلقة



أكالات شعبية تقليدية جزائرية

فهو يختلف من منطقة إلى أخرى، ما يعكس ثراء الجزائر باللباس التقليدي المتنوع، حيث تشتهر مدينة سطيف العالي بالجبة السطايفية أوالبينوار السطايفي، وقسنطينة بالقندورة القسنطينية، بينما تفتخر نساء منطقة الأوراس بالمحففة الشاوية، وتتميز منطقة القبائل بالقندورة القبائلية، فيما تتباهى العاصمة بلباس الكاراكو أو البدرون، وصولاً إلى أقصى الغرب الجزائري الذي يتميز باللباس المعروف بـ الشدة التلمسانية.

وقد تم ادراج فستان الزفاف التلمساني والعادات والتقاليد والمهارات الحرفية المرتبطة به ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي اللامادي سنة

مشارك بين الجزائريين عبر مختلف الولايات، على اختلاف طرق إعدادة، وأنواعه التي لا حصر لها من كسكس الشعير، البلوط، القمح، الحمّامة، المسفوف، المحوّر.. ومهما اختلفت التسميات يبقى طعام الجزائريين الحاضر دوماً في كل المناسبات، وكثيراً ما يربط الكسكسي بصورة تلك الام وهي تجلس على جلد خروف (الهيدورة) ثانية ساقها وامامها القصعة والكثير من الطناجر والغرايبيل. والنسوة من حولها: الأولى تقتل والثانية تسير (تغريل) والثالثة تبخره فوق القدر الكبير وهن يتبادلن الحديث ويتمارحن مرة ويتشاجرن مرات.

اللباس التقليدي: ألوان مختلفة في بلد واحد

يفتخر كل بلد عربي بلباسه التقليدي الذي يشكل جزءاً من ثقافته، وخصوصيته، علاوة على كونه يمثل تراثاً شعبياً بامتياز يعبر عن أمجاد الماضي، ويتطلع للمستقبل.

إن اللباس التقليدي الجزائري الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث وأحد مقومات الثقافة الجزائرية العريقة، هو بحد ذاته مصدر تنوع وثراء جدير بالدراسة، فالى جانب تعدّد أساليب الخياطة والإبتكار، وأنماط الطرز والإبداع،

وتنوّعه بأحلى وأشهى الأطباق من حلويات وطواجين ومقبلات. واشتهرت العديد من المدن الجزائرية بفنون الطبخ كل حسب تاريخها ومحيطها الاجتماعي والطبيعي، ومن أشهر المأكولات الشعبية :- الكسكس والبغريروالطمينة و السفنج و العصبانة و الكسرة و المحاجب وغيرها، كما يعرف المطبخ الجزائري بأنواع متعددة من الخبز بتنوع الحضارات والثقافات التي مر بها تاريخ الجزائر، ويعتبر المثلوق النوع المحبب للجزائريين، أما الحلويات الجزائرية فنجد الدزيريات والقنيدلات والبقلاوة والعرايش وبنبون وفانيد وتشارك السكر والكفتة والمخبز وسلييلات وغيرها من الحلويات التي لاتعد ولاتحصى.

الكسكس الجزائري:

الكسكس، الكسكسي، السكسو، الطعام، البربوشة، النعمة وغيرها.. كلها تسميات لطبق جزائري أصيل ومميز، تضرب جذوره في تاريخ الجزائر القديم، وهو ليس مجرد وصفة من وصفات المطبخ الجزائري تخلط فيها مجموعة من المكونات اللذيذة، ولكن هو بحق تعبير عن هوية ثقافية للمنطقة وقاسم

الموسيقى:

تزخر الثقافة الجزائرية بأنماط موسيقية كثيرة ومتنوعة، تنتشر في كل ربوع الوطن، وذاع صيتها في أرجاء العالم بفضل فنانين محترفين حملوا على عاتقهم مسؤولية تسويق التراث الجزائري، من الطابع الأمازيغي، مروراً بالأغنية الشاوية، التي تعكس شماعة جبال الأوراس والتي نقلها عيسى الجرموني وحدة بقر إلى مسامع العالم، وصولاً إلى الطابع الشعبي، الذي يعد الحاج العنقي أحد أشهر عمدائه المعاصرين، والموسيقى الأندلسية المترسخة في كبريات المدن الجزائرية بألوان متفاوتة.

كما شهدت السنوات الأخيرة صعود موسيقى الراي الذي خلده الشاب حسني ونشره عبر العالم الشاب خالد ذائع الصيت، بالإضافة إلى طابع الديوان المنتشر عبر الصحراء، وموسيقى التيندي الترقى التي وصل بها الفنان الراحل عثمان بالي إلى العالمية.

وفي الختام يمكن القول أن الجزائر هذا البلد القارة، هي جوهرة عربية أمازيغية مسلمة، بهرت بجمالها الناظرين حتى قال فيها مفدي زكريا:

جزائر يا مطلع المعجزات و يا حجة الله في الكائنات

و يا بسمه الرب في أرضه و يا وجهه الضاحك القسما

و يا لوحة في سجل الخلود تموج بها الصور الحامات

و يا قصة بث فيها الوجود معاني السمة بروح الحياة

و يا صفحة خط فيها البقاء بنار و نور جهاد الأباة

و يا للبطولات تغزو الدنيا و تلهمها القيم الخالدا

و أسطورة رددتها القرون فهاجت بأعماقنا الذكريات

و يا تربة تاه فيها الجلال فتاهت بها القمم الشامخات

و ألقى النهاية فيها الجمال فهمنا بأسرارها الفاتات

و أهوى على قدميها الزمان فأهوى على قدميها الطفلة

أما في الشرق الجزائري فيعرف باسم الملاية، وقد كان لباساً أيضاً مثل الحايك إلا أن الروايات تقول أنه أصبح لونه أسود حزناً على موت صالح باي، فأصبح بذلك يسمى الملاية السوداء.

وقد لعب هذا اللباس التقليدي دوراً كبيراً خلال فترة الاستعمار حيث استغلته المرأة الجزائرية لإخفاء ما تنقله للمجاهدين من وثائق أو أسلحة أو حتى قنابل، خاصة أن المعمّرين لم يكونوا يفتشون مرتديات هذا اللباس لأنّ الغالب أن مرتدياته تكون كبيرة في السن.

أما اللباس التقليدي الرجالي، فيتميز بالعمامة التي توضع فوق الرأس والقندورة، اللتين تختلفان من منطقة لأخرى من حيث الشكل واللون وطريقة اللبس، فمثلاً تزداد عمامة الرجل التارقي (الطوارق) زينة بكثرة عدد دوراتها وتغطي الوجه، كما يتميز رجل القبائلي بلبس البرنوس وهو لباس مقدس يوجب على حامله إبراز الكثير من الوقار والنضج، فيما تعد القشايية لباساً تقليدياً شهيراً في عموم الجزائر مصنوعة من الوبر والصوف، وهي بحسب مختصين في علوم التراث والاجتماع، تستمد جذورها من العصور البربرية الغابرة، حيث كانت تستعمل للوقاية من البرد الذي يشتد في المناطق الداخلية مع حلول الخريف إلى غاية خروج فصل الشتاء.

٢٠١٢، تحت عنوان: العادات والمهارات الحرفية المرتبطة بزي الزفاف التلمساني وهي عادات تقضي بأن ترتدي العروس فستاناً تقليدياً من الحرير الذهبي اللون، وتزين يداها بأنواع مختلفة من نقوش الحناء كتعبير عن الفرح، ثم تردف قفطاناً مخملياً مطرزاً بشكل فني وجمالي وتضع الحلي يعلوها تاج مخروطي.

وإلى جانب البسة المناسبات تتميز المرأة الجزائرية بما يسمى الحايك الجزائري أو حايك المرملة، حيث يعتبر الحايك لباس نساء الأندلس قديماً وانتقل إلى الجزائر مع قدوم اللاجئين الأندلسيين خلال مطلع القرن ١٦ لينتشر بكل أرجاء الجزائر، وهو لباس محتشم ترديه المرأة فوق ملابسها عند الخروج من البيت.



تقاليد العرس الجزائري «تلمسان»





د. عصام البرام
إدارة شؤون المراكز والبعثات

نقوش على جسد نخلة عراقية

وطنٌ مُراق ،
يسافر في المدى ،
وتشُد في أبوابه
طرقاً ،
وأغصاناً ،
وخارطة ...
ليس على أعتابها ..
وجه أعتناق .
فأرضه ...
نهرٌ ،
وموسيقى ،
وطفل عالقٌ
يرسم أديمه ظلّه ،
في تربة العـراق

وطنٌ ...
يلوذ به الضمير بلا هواء ،
ويشم عطر فراته ،
قلّم يُدُون جُرفه
تأريخاً ...
يقاسمه العناق .

في المريح تهتفُ ،
والسماء أنينهُ هـا
تزف للجرح ،
إبتسامة صمتِها هـا
فتغادر الطرقات عرساً
بلا أبواب .

وطني يرسم في الأفق
أوطاناً ،
يُمطر للعالم ،
فردوساً ،
بلا ثمن ... أو عنوان .
فكل عناقيد الحرب
تحدث .. بكلمات صماء ،
تغزل من ثوب الفرح المجنون ،
زهراً منثوراً ،
في الريح هباء .

ياوطن المسافات
والحلم المروع ،
لن أقطع هذا سلمك الأزلي
لن أقطع .. فكراً يتوهج
في الروح ،
طفلاً ، يقارع صرخته ،
يتجول كالدفي حنيناً ،
في أضرحة ،
هي كالناقوس ..
تضرب تأريخي ،
فتفك أزرار معبده ،
سابح .. طالع .. في مدار الحقول ،
يفتش في وجه الناس
عن زهرة لعلها
تنام صمت ليلها
والفجر يعض البرد شتاء .

فيسافر وسط الصمت المذبوح
ما بين الأجفان .
يلعق صمتاً
ويصرخ سكيناً ...
يتقافز في العين شرار ،
وطنٌ ... هو ذاك
هو أحلى ما يعشقه وجعي ...
في زمن الإنسان .

تقتل كل حروف الدنيا ،
وتعلق كل مداخل قلبي ..
تأريخاً .. لا يابه خوفاً مزكوماً ،
أو جرحاً مصلوباً ،
فقصيدتي .. أكثر من ليل حريق ،
أو دفي ،
أو حربة عصفور ،
فرط عذابه ،
شد غناء .

جعلوا له ..
لغة .. تبتل حرفها ،
تحدث الشعر ،
ويُدفن سرها ،
وتنزف للناس ،
بيوتاً معلقة .



عبد السلام إفروان
كاتب صحفي

بعد.. شذرات سرديّة..

بقي حبها قابع لأكثر من عقدين في درج حطام الذكريات.. اليوم قرر أن يكسر قفل الخزانة الصدئة ليجث عنها في رسوماته القديمة و أوراق دفاتر المدرسة، تمنى لو بقي ذلك الطفل الحالم يفرح كثيرا حينما تقول له والدته مازحة: «سنزور بيت عروستك اليوم».. لكن الطفلة كبرت و فكت ظفيرتها و ما عاد يروقها اللعب بالدمى.. فمزق واقع المستقبل أوهام الماضي.. لا زال طفلا في حبها يتعثّر في خطواته كلما مر «قرب» بيتها يعيش نوستالجيا حب الطفولة.. أراد أن يفهم شيئا في قوانين الطبيعة لأنه يؤمن بنظرية: «الجبال وحدها لا تلتقي» لكن حينما التقى بها تأكد له كلام أحلام مستغمني في رواية «ذاكرة جسد» و أدرك أن الجبال لا تلتقي إلا في الزلازل و الهزات الأرضية الكبرى و عندها لا تتصافح، وإنما تتحول إلى جسد واحد..

بعد ربح من الزمن أخافه نبض قلبه الذي حسبه عضلة واهنة و أحس أن مشاعره خمدت.. ترنحت أمامه صورة المرأة التي لطالما حلم بها.. امرأة في شخصية أحلام مستغمني و رقة غادة السمان.. هي كذلك تبض شوقا، يتسارعا للقاء لم يكن له موعد و في عاصفة الحب التقيا في مقهى «بالرنكون» على رمال الشاطئ.. دعت نظرته المركزة و ابتسامتها إلى الاقتراب فتعانقا.. كم تمنى أن يتباطأ الزمن في هذه اللحظة التي تحركت فيها خلاياه و هو يستنشق رائحة عطرها الخافت.. في تلك العشيّة أضحت الرمال و كراسي المقهى و المظلة أكثر جمالا، وكأنه يرى «الرنكون» لأول مرة يصدق بكل ألوان الجمال ليمتزج بدقات قلبه.. شعر أن الأفق أقرب إليه مما يتصور و أراد أن يحلق حيث تلتقي السماء بالأرض.. كانت سارحة في تأمل تفاصيله، أحبت فيه سحر خواطره التي يرسمها في الفضاء الأزرق..

اليوم بنفس المقهى يجلس تحت المظلة نفسها فوق الرمال ذاتها، يلامس وجنتاه نفس الهواء.. لكنه لا يستطيع رؤية البحر كما رآه تلك المرة، ذلك الأفق البعيد ليس بمكان و إنما هو مجرد نقطة ينتهي عندها بصره.. الأماكن بالرينكون تتعري من كل شيء إلا حقيقة حبها، و صوت الأمواج يغطيه صليل في أذنه يسمعه صوتها و هي تقول: «أحبك» حتى يتنابه ديب يسري في ساعده و يده فيخرج من أنامله يستحنه على حمل القلم و يخط تواتر خواطره..

بعد سنين التقيا لقاء أشعل ثورة الذاكرة و كل منهما يحمل آلاما و كمدا.. استطلاا التحاكي و استجلاء معاناتهما على مر السنين.. اخترنت عينه دمعة رفضت ان تتسكب.. دفع ثمن غيابها عنه غاليا.. دفن ألم اشتياقه اليها بمقبرة مهجورة رسمت جدرانها بقلم الرصاص.. لم يتوقع أن يتجسد الماضي أمامه بشخصية المرأة التي بقيت محفورة بالذاكرة.. التقيا مرة ثانية.. متأخرين بعض الشيء.. لا المكان نفسه.. ولا الزمان نفسه..





الطاقة البديلة والمتجددة

العالم العربي
والمستقبل
2050
(الجزء الثاني)

ونتيجة للأضرار الجسيمة التي لحقت بالمناطق المحيطة بالمحطة النووية والتهديد التي شكلته الآثار الجانبية على أجزاء واسعة من العالم، ارتفعت وتيرة المعارضة لاستخدام الطاقة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، ونشط العمل على إيجاد حلول بديلة تجنب العالم إمكانية حدوث كوارث مدمرة.. (*محمد النشائي عالم في لوس ألاموس)

شكل موضوع احتمالية نضوب مصادر الطاقة من فحم وبترول وغاز بالإضافة لحجم التلوث الناتج عن عملية الحرق تحدي حقيقي بات يؤرق العالم بأسره. وللأسف لم ترتقي أساليب توليد الطاقة من المصادر الطبيعية للمستوى المطلوب من الجدوى الاقتصادية والقدرة على تلبية الحاجات المتزايدة والتغطية المستدامة، ولهذا استمرت محاولات العلماء للبحث عن بدائل ممكنة. وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين، بدأ العلماء في دراسة الطاقة الكونية

تسيطر على عالمنا المعاصر هو اجس عديدة، ومن أهمها موضوعات الطاقة ومصادرها واستخداماتها. في القرن العشرين انشغل العالم بتوليد الطاقة الكهربائية ومحاولة إيصالها لكافة البشر في أركان المعمورة. تعددت المصادر وابتكر العلماء أساليب متنوعة لتوليد الكهرباء، وبرزت في هذا الإطار مدرستين، إحداهما تسعى لتوليد الطاقة من مصادر طبيعية ونظيفة (الماء والشمس والرياح) والمدرسة الأخرى ذهبت لتوليد الطاقة من خلال استخدام المحروقات من فحم وبنفط وغاز. وأصبح المصدر الرئيسي والعملي لتوليد الطاقة الكهربائية هو المحروقات بكافة أشكالها، حتى تطورت العلوم والتقنيات في منتصف القرن وأصبح من الممكن استخدام تقنية الانشطار النووي لتوليد الطاقة. وشكلت المحطات النووية تطور كبير في مجال توليد الطاقة الكهربائية حتى أصيب العالم بذهول مع أول حادث في المحطة النووية الروسية (تشيرونوبيل).





زياد عبد المنعم عبيد

حواسيب تقلل من التدخل البشري في إطار عملها وتأديتها لوظائفها. ومنها على سبيل المثال أنظمة التحكم بالمرور التي أصبحت قادرة على استشعار الكثافة المرورية في الاتجاهات المختلفة، وبالتالي فتح وغلق الإشارات وتوجيه المارة وحتى اتخاذ قرارات تتضمن فتح مسارات بديلة وإرسال تنبيهات للدعم في حالات الطوارئ. وفي أمثلة أخرى أصبح من المعتاد الآن رؤية الإنسان الآلي في المصانع يقوم بوظائف متعددة تقلص فيها دور البشر إلا في الإشراف وإمكانية التدخل في حالات الأعطال الكبيرة أو الإشكالات الغير معتادة. فكثير من مصانع السيارات والصناعات الثقيلة بكافة منتجاتها أصبحت تعتمد بشكل أوسع على الأنظمة الآلية وقل فيها التدخل البشري وبالتالي تقل نسب الخطأ والتلف. وباتت الصناعات التي تعتمد على المهارة الإنسانية هي الحرف اليدوية والجمالية، أما الآلات فقد أخذت مكانا مميزا في عالم الصناعة وهو ما أتاح توفير الوقت والخامات والمجهود العضلي المصني بالإضافة لعمل وظائف مساعدة ومعاونة للبشر تقلل من احتمالات المخاطرة والإصابة والتعرض للآذى.

ولم يتوقف التطور عند هذا الحد بل تتطور ليضم شبكات من الآليات المختلفة والمتنوعة تغذي بعضها البعض وتتألف مع بعضها وتكمل بعضها وتدمج وظائفها من خلال حلقات اتصال تخدم البشرية في مجالات عديدة وهامة. وفي هذا الشأن يعمل العلماء الآن على تطوير ما بات يعرف ب (Intelligent Feedback Loop) حلقات تغذية الذكاء، يضم آليات مختلفة تملك مكونات الذكاء الاصطناعي تعمل في تناغم وتكامل مع بعضها وينظم يحد من التدخل البشري ولكنه مصمم لخدمة الإنسان وتوفير طاقاته وإمكاناته ويحافظ على سلامته ويجنبه كل المخاطر واحتمالات التعرض للإيذاء.

وعالمنا العربي ليس بعيد عن هذه التقنيات والتطورات الرائعة التي تبشر بمستقبل واعد خاصة في الصناعات الثقيلة والتعدينية الشاقة وفي مجالات الحياة العامة واليومية. في العالم العربي يوجد لدينا دول عربية تخطو خطوات حثيثة في مجال الاستفادة من هذه العلوم وتوطين هذه التقنيات المتطورة وأقلمتها ومنها دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الذين يقومون بجهود رائعة نحو تطبيق تلك التقنيات التي ستصبح من الركائز الأساسية في عالم المستقبل. وفي هذا الإطار يمكننا التناؤل بمستقبل عربي يحافظ على الكرامة الإنسانية ويحد من المخاطرة بالأرواح البشرية ويقلل من الأضرار والحوادث الكبيرة وبذلك يوفر الكثير من الموارد التي

وخاصة كيفية إنتاج الشمس والنجوم الأخرى في ١٩٨٥ بدء مشروع تعاون بين مجموعة من الدول هي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي في الإعداد لإيجاد مصدر جديد للطاقة في القرن الحادي والعشرين يعتمد على تقنية الاندماج النووي (Nuclear Fusion) من خلال مشروع ITER الذي يهدف إلى تسخير الطاقة الناتجة عن اندماج ذرات الأيدروجين في محطة يطلق عليها توكوماك. وتقام هذه المحطة في فرنسا ومن المتوقع أن تبدأ في إنتاج الطاقة في عام ٢٠١٩. (*المملكة المغربية أكبر محطة طاقة شمسية) وبالرغم من أهمية هذه التقنية والعلوم المصاحبة إلا أن الدول العربية غير ممثلة في هذا التجمع الدولي برغم إمداد العالم بأكبر نصيب من الموارد الخام وخاصة النفط والغاز الطبيعي خلال المائة عام الماضية، وهو ما يشكل أحجية يجب علينا حلها والعمل على انضمامنا لهذه التجمعات الدولية الساعية للبناء والتخطيط للمستقبل الذي يمكن أن تصبح في مواردنا الطبيعية قد نصبت. ويتجه العلماء في هذه الأونة للعمل بتقنيات الموصلات الخارقة Superconductors التي توفر الطاقة والحرارة وتسهم في ترشيد الطاقة والاستفادة القصوى منها. وتعكف دراسات أخرى لدراسة وبحث الطاقة الناتجة عن الصواعق، والعواصف وطاقة الأمواج وكيفية التقاط وتسخير هذه الطاقة الهائلة لتلبية الحاجة المتزايدة للبشر.

العلوم والتكنولوجيا المساعدة للإنسان:

«الذكاء الاصطناعي» Artificial Intelligence
AI و«حلقات تغذية الذكاء» Intelligent Feedback Loop

خلال القرن الماضي (العشرين) ومع تطور علوم الحاسب الآلي، تطور مجال جديد (الذكاء الاصطناعي) مبني على إمكانية تحفيظ وتعلم الأجهزة والبرمجيات الأنماط الأكثر استخداما وتكرارها. فأصبح من الممكن وضع فرضيات أساسية والعمل على مسار كل فرضية برد الفعل المناسب. مع تقدم المسار في الاختيارات وتشعب الخطوات في اتجاهات متعددة والتعامل معها، حتى تطور هذا النوع من العلوم وأصبح ضمن المجالات الأساسية في عالم الحواسيب. أما الآن ومع تطور أنظمة الحاسب الآلي والبرمجيات والقفزات النوعية في مجال تقنية الاتصالات ونقل المعلومات بالسرعات الفائقة ودمج هذا كله بتقنيات الميكنة الآلية Robotics، (*يوسف تومي كمال) نشأ تطور بالغ الأهمية نتيجة تضافر وتكامل كافة التقنيات المذكورة في محاولة لبناء آليات بعقول

يتجه العلماء في
ساعة الأوقية للعمل
بتقنيات الاتصالات
لحل حلقات - Superco
ductors التي توفر
الطاقة والحرارة

حالتنا العربية ليس
بحيك حتى ساعة
التقنيات والتطورات
الرائعة التي تبشر
بمستقبل واحد
خاصة في الصناعات
الثقيلة والتعدينية

العالم العربي والمستقبل 2050 (الجزء الثاني)

والقيام بمهام عسكرية، وتعتبر دول الشرق الأوسط أهم الزبائن لهذه الأسلحة الجديدة نتيجة للظروف العاصفة التي تمر بها المنطقة. وتضاف إلى هذه الحزمة من الآليات الطائرة ما نطلق عليه منذ زمن الإنسان الآلي أو الروبوت الذي أصبح يشكل في واقع الأمر بديل حقيقي وعملي للإنسان. فالروبوت أو الإنسان الآلي أصبح يعتمد عليه في العديد من المهام الخطرة والمستحيلة، مثل تفكيك العبوات الناسفة أو تركيبها والمهام في الظروف المناخية والبيئية التي لا يمكن للبشر مهما كان القيام بها كالفوضى في أعماق البحار وتحمل مستويات قياسية من الضغط الجوي والنزول في قلب البراكين وتحمل درجات حرارة الصحاره، كما التحليق في الفضاء الخارجي والخوض في درجات الحرارة المتدنية أو في ظل نقص الأوكسجين ومياه الشرب التي لا يمكن للبشر البقاء على قيد الحياة بدونها. وتشكل الروبوتات بدائل عملية على الأرض في مناطق حقول الألغام وفي التعامل مع المتفجرات وفي الأجواء الحربية الخطرة التي يمكن أن تحد من قدرة البشر على الأداء الفاعل والنجاح في تحقيق الأهداف.

ومنذ عقود حينما ظهرت تقنية الأقمار الصناعية تبني الخبراء بالدور الهام والاستراتيجي لهذه المعدات التي باتت تشكل العين والأذان ووصلات الاتصال والتحكم والسيطرة عن بعد وبدقة فائقة على الروبوتات والآلات الطائرة وغيرها من الآليات التي تعمل بدون وجود بشر على متنها. وقد عكف العلماء والخبراء على تطوير آلاف النماذج الآلية التي تعمل بأنماط متنوعة من الحركة وتحقق أغراض مختلفة. ومنذ نشأة هذه التقنيات كان العلماء يقومون باختبارات لمواجهة هذه الروبوتات ببعضها لمعرفة الأصلح والأقوى والأكثر قدرة ولكن للأسف وبالرغم من تطويرها لاستبدال البشر والحد من الزج بهم في المخاطر إلا أن هذه الروبوتات أصبحت جزء من الآلة الحربية التي تستخدم في استهداف البشر ومنازلهم ومجتمعاتهم، فتصبح حروب المستقبل بين بشر وروبوتات. ولعلنا في العالم العربي ما زلنا نخوض الحروب بمقوماتنا البشرية ونعتمد على العامل البشري بشكل أساسي في الأنشطة العسكرية، كانت دفاعية أو هجومية. ولكننا سرعان ما سندرك أهمية تطوير تقنيات الحروب الحديثة لنتمكن من مواجهة العدوان والتعامل مع محاولات السيطرة والهيمنة على بلداننا وضرورة الحفاظ على مواردنا البشرية واتخاذ كافة الإجراءات والاحتياطات للحول دون فقدان مواردنا البشرية التي هي أغلى ما نملك. ولعل الوقت قد حان للنظر في إمكانية تكاتف وتعاون الدول العربية لتطوير أنظمة عسكرية متقدمة تكون في الصفوف الأمامية في مواجهتنا مع أعداء

كانت تستنزف في حاضرتنا الذي سيصبح ماضي المستقبل المشرق مع زيادة الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته اللانهائية.

مستقبل التقنيات العسكرية والحروب:

لعلنا في ظل هذه الأزمات الطاحنة لا يمكن أن نتحدث عن المستقبل وأحداثه بدون ذكر ماذا يمكن أن تؤول إليه التقنيات الحربية والعسكرية. من واقع ما نقرأه الآن عن التطورات الكبيرة في مجالات التصنيع العسكري فيمكننا إيجاز هذه التطورات في الموضوعات التالية: آلات طائرة وآلات أرضية وبحرية بدون بشر، أي أنه سيأتي المستقبل القريب بتقنيات تتيح التحكم في الآلات الحربية عن بعد وتجهيزها والسيطرة عليها لتقوم بكل المهام بدون وجود البشر على متنها. وإننا نرى الآن زيادة الاعتماد على طائرات بدون طيار Drones وكيف أن هذه الطائرات تشكل قوة ضاربة ترافق وتقصف وتحمل الطياران لساعات مطولة وتوفر الموارد البشرية وتقلل من تعرض الطيارين



والأطقم الجوية للمخاطر والتهديدات التقليدية التي كانت عليها في الماضي. وفي الآونة الأخيرة توسع سوق الطائرات الحربية الغير مأهولة أو ال Drones والتي يقدر حجم مبيعاتها بـ ٤٠ مليار دولار في عام ٢٠١٦. وتتنافس الصين وإسرائيل والمملكة المتحدة وروسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية على المبيعات في مجال الطائرات الآلية التي يمكن تزويدها بالأسلحة

نرى في المستقبل
خير البصيص لمصرحات
ومك فعية آنية
بالإضافة إلى قطع
بحرية من زوارق
وبارج وغواصات
تصل بكوكب وجود
بشر على مئتها

في المستقبل البشري
بصيص قلة تتحول
السماء والنظام
الكوني كرقعة
شطرنج هائلة
تتدخل إليها محاولات
السيطرة والهيمنة

تعاود الدخول له لتسقط على أهدافها من الفضاء الخارجي. ولأن هذه الصواريخ صممت لتحمل رؤوس نووية وهيدروجينية وغيرها فكان الحلول التي تهدف إلى محاولة تدمير تلك الصواريخ والمقذوفات داخل الغلاف الجوي حلول غير مجدية نتيجة للأضرار العالمية التي من الممكن حدوثها حال تفجير هذه الصواريخ داخل الغلاف الجوي للكوكب الأرضية. وهنا بدء التفكير فيما بات يعرف ببرنامج حرب النجوم الذي طورته الولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة اصطلياد الصواريخ العابرة للقارات خارج الغلاف الجوي باستخدام تقنية الليزر الموجه وهو ما أثار حفيظة الجانب الروسي وأعاد إشعال فكرة ضرورة الهيمنة على الفضاء والعمل على إطلاق صواريخ ومقذوفات من الفضاء مباشرة بدون إطلاق الأسلحة من على سطح الأرض. وفي هذا السباق لا أرى مؤشرات تواجد عربي وهو ما قد يعتبر إيجابي من ناحية عدم ميول العرب بشكل عام لاستخدام أو التهديد بأسلحة الدمار الشامل أو تلك التي من الممكن التأثير على الإنسانية جمعاء ومن الجانب الآخر أرى تطور القدرات الصينية والهندية واليابانية والأوروبية والآن الإيرانية في محاولات الصعود للفضاء الخارجي لاستكشاف الكون كخطوة أولى ولعمل على درء المخاطر كهدف هام أيضا ضمن أهداف الأمن القومي. وقد يحدث هذا السباق في المستقبل تنافس يؤدي لتضارب بعض المصالح والذي قد يؤدي لنشوب صراعات أو حروب يكون الفضاء الخارجي مسرحها الرئيسي وتؤثر نتائجه على الأرض. وأعتقد أن في المستقبل الغير بعيد قد تتحول السماء والفضاء الكوني لرقعة شطرنج هائلة تنتقل إليها محاولات السيطرة والهيمنة والتي زرعت بذورها منذ منتصف القرن العشرين مع الحرب الباردة. ولكن هناك مؤشرات في السماء أيضا تشير إلى أنه قد يمكن تقادي الحروب الفضائية واعتبار الفضاء الخارجي فضاء للتعاون الإنساني وأنه قد تكون المحطة الفضائية الدولية هي مبادرة تأسس لتعاون إنساني أوسع في مجال استكشاف الفضاء وإيجاد كواكب وأفلاك جديدة تصلح للحياة وانتقال البشر لها لتعميرها والعيش فيها. وكما كانت المعادلات الرياضية والفلكية للعلماء العرب والمسلمين هي قاعدة فهم الكون والفلك قد يتمكن العرب من استعادة دورهم الحيوي ويشاركوا باقي الشعوب في هذه المغامرة الكونية في مستقبل أكثر سلما وأمنا وتعاوننا على الأرض.

المستقبل بدل أن نجد أنفسنا أسرى لآليات ومعدات يتم التحكم فيها عن بعد ومن آلاف الكيلومترات ونحن عاجزون عن المواجهة بكافة أشكالها.

وقد نرى في المستقبل غير البعيد مدرعات ومدفعية آلية بالإضافة إلى قطع بحرية من زوارق وبوارج وغواصات تعمل بدون وجود بشر على متنها وذلك بالتكامل مع حوامات وأنواع مختلفة من الأسلحة الطائرة والتي يتم التحكم فيها كلها عن بعد من مراكز تحكم وسيطرة آلاف الكيلومترات من ساحات المعارك الفعلية.

ويتحدث بعض مطورين الأسلحة والأنظمة العسكرية عن محاولات حديثة للاستفادة من تكنولوجيا التخفي والاختفاء الماثلة لما يستخدم في الطائرات الشبح التي يصعب التقاطها على الرادارات وتعميمها على كافة أفرع السلاح بما في ذلك القطع البحرية الكبيرة كالمدمرات والبوارج والغواصات. وذهب البعض الآخر لبحث وتطوير غواصات عملاقة حاملة للطائرات وليس فقط للصواريخ قادرة على الملاحه والتخفي في أعماق البحار والمحيطات السحيقة.

الحرب في الفضاء The War in Space :

رغم كل التطورات المتوقعة في التقنيات العسكرية إلا أن نوع من الحرب الخفية تدور في مسرح الفضاء الغير مرئي منذ ما يقرب من خمسة عقود. والبداية كانت مع تطوير برامج الفضاء التي سارعت الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي لتتنافس عليها وعلى قدرة كل من خصمي الحرب الباردة تحقيق أفاق جديدة فيها. ومع اختراع الأقمار الصناعية وإطلاقها لتحوم حول الأرض في الفضاء الخارجي بذلت القوى العظمى المشتركة في الحرب الباردة قسر جهودها لمحاولة منع تلك الأقمار الصناعية من أداء واجباتها بكل الطرق الممكنة حتى لاح في الأفق حل لهذه الإشكالية التي أرقت المخططين العسكريين، لقد ظهر جيل جديد من الأقمار الصناعية العسكرية أصبح يعرف بقاتل الأقمار الصناعية Satellite Killer وهو عبارة عن قمر يدمر أو يشوش على الأقمار المستخدمة في التجسس أو في نقل الاتصالات والمعلومات وذلك من خلال إطلاق شحنات أو طلاقات كهرومغناطيسية تؤدي لتعطيل الأقمار الصناعية أو لإتلاف المكونات الإلكترونية الحساسة بها وبالتالي تبطل مفعول وقدرات تلك الأقمار أو تدمر قدرة هذه الأقمار على الاستجابة للأوامر التي تلقاها من على سطح الأرض.

واستمر الصراع في الفضاء ليأخذ أبعادا جديدة تم خلالها تطوير صواريخ ومقذوفات عابرة للقارات تخرج في مسار طيرانها من الغلاف الجوي ثم



أيام قرطاج السينمائية
JCC Carthage Film Festival

الجمهورية التونسية - وزارة الثقافة • République Tunisienne - Ministère de la Culture

كيف نشقى من حب تونس الذي
يجري فينا مجرى النفس.. لقد
راينا في تونس من اللفة والحنان
والسند السمح ما لم نرى في أي
مكان آخر.

محمود درويش



أقدم تظاهرة سينمائية عربية

أيام قرطاج.. تطفئ شهرتها الـ 50

تونس: محمد علال

بالفرنسية، و الكل يتنفس هذا الإكسير الجي سي سي. ففي جولة يومية عادية مع سائق تاكسي يحكي لك السائق تاريخ أيام قرطاج، بل أكثر من هذا تستمتع معه برؤيته النقدية الحاذقة للأفلام، تقريبا لا يوجد شخص في تونس لم يسمع بأيام قرطاج، و لم يرتب أجندته لمشاهدة الجواهر السينمائية النادرة التي يربو عددها عن الثلاثمائة فيلم، عُرضت لمدة أسبوع كامل في أيام قرطاج، الناس هنا تسير في سلام و هي تحمل شارات مهرجان الجي سي سي.. هذه الأجواء الهوليوودية، و التي زأها رونقا و بهاء الأجواء الخريفية الدافئة، رافقت فعاليات أقدم تظاهرة سينمائية في جنوب البحر الأبيض المتوسط، و هي تحتفل هذه السنة بمرور خمسون عاما على تأسيسها عام ١٩٦٦ على يد الناقد التونسي الراحل طاهر شريعة.. هكذا تعود أيام قرطاج السينمائية، التي لعبت دورا كبيرا في بناء تونس العصرية وساهمت بشكل كبير في دعم المواهب الشابة وتطوير الذائقة السينمائية عند الجمهور التونسي ملتزما بهموم المجتمع التونسي والعربي والإفريقي، لتأكد اليوم أن الفن السابع، يواصل العمل مع المجتمع و الدولة من أجل دعم طموحات الشعوب العربية، و هي الرسالة التي حملتها كلمة إبراهيم لطيف رئيس المهرجان التونسي الذي دعا إلى ضرورة الاهتمام أكثر بأيام قرطاج، خصوصا عبر الحفاظ على استقلاليتها، و جعلها أقرب إلى الجمهور، و هو ما أشار إليه المخرج التونسي فاروق بوغدير الذي تحدث، فوق منصة الافتتاح رافعا القبة لوفاء الجمهور التونسي لأيام قرطاج، و أشار إليه رئيس لجنة التحكيم المخرج الموريتاني عبد الرحمان سيساكيو، الذي وجه تحية إلى تونس على هذه الأيام السينمائية الهامة و أكد على ضرورة مواصلة السير في طريق حب السينما و تقديم الأفضل.

ثمار الإنتاج السينمائي العربي المشترك

التقت في أيام قرطاج السينمائية، عدة أفلام هامة، هي ثمرة الإنتاج العربي، قدمها مخرجون كبار على غرار المخرج المصري الكبير سمير سيف و المخرج التونسي رضا الباهي، كما دارت في كواليس المهرجان عدة مشاريع عربية سينمائية مشتركة، الكل في نقاش ساهر، المنتجين و المخرجين و الممثلين يتناقشون المشاريع المشتركة على هامش المهرجان، و ما زاد من حماسهم هو الأفلام المميزة التي عرضتها أيام قرطاج، و هي تعكس ثمرة الإنتاج العربي المشترك.

سمير سيف يتقصى خطوات أوغسطينوس

قدمت الدورة السابعة و العشرون لأيام قرطاج السينمائية، العرض العالمي الأول لفيلم الجزائري التونسي أوغسطينوس ابن دموعها، للمخرج المصري سمير سيف، ويعتبر هذا الفيلم ثمرة تعاون بين ثلاثة

لا تزال أيام قرطاج السينمائية، تصنع الفارق و ترسم ملامح مدينة عربية، عاشقة للفن السابع و قادرة على أن تحجز لها مكانة، تنافس دول العالم الرائدة في السينما، فقرطاج و هي تحتفل بمرور الذكرى الخمسون لتأسيس أول أيام سينمائية في العالم العربي، و في ضفة جنوب البحر المتوسط، قدمت الكثير من التميز و الجمال في دورة استثنائية.

إنها تونس الخضراء، هذا البلد الجميل المحب للحياة، كتب لها الشعراء أحلى القصائد غزلا، و عُزفت من أجلها أعذب الألحان، تعود كل عام لتكون محطة الفن السابع، يحج إليها عشرات السينمائيين العرب و من أفريقيا و أوروبا، كما هو حال الدورة السابعة و العشرون لهذا العام، التي عرفت مشاركة نجوم كبار، من وزن عزت العلايلي و جميل راتب و محمود حميدة، و حتى عادل إمام الذي سطر برنامج زيارة لتحية أيام قرطاج السينمائية، على هامش زيارته إلى تظاهرة صفاقس عاصمة الثقافة العربية.



إكسبير الجي سي سي

في هذا البلد الجميل، ستلامس حب الناس للفن و الإبداع، لم يكن غريبا على تونس أن يصل أريج الفن السابع إلى قلوب الجميع، سائقي الطاكسي، العاملين في المطاعم، طلبة الجامعات و المدارس، الكل ضابط برنامج اليوم على إيقاع سينمائي، يرافق الزائر إلى تونس خلال شهر أكتوبر، إكسبير يدعى جي سي سي، أي اختصار لكلمة أيام قرطاج السينمائية

من يوم انطلاق الأيام السينمائية، لم تهدئ ثورة الأفلام في شارع الحبيب بورقيبة في تونس، و لمدة ثمانية أيام، كانت تونس العاصمة محطة سينمائية هامة، تزارح فيها طوابير الجمهور التونسي العاشق للفن، في مشهد عز ناظريه، الاكتظاظ أمام قاعات السينما لمشاهدة هذا الفيلم أو ذاك، هوس نجاح أيام قرطاج التي راهنت منذ عام ١٩٦٦ على الجودة و على الجمهور.



شكرا يوسف شاهين

لا يمكن المرور إلى المستقبل، دون تذكر أمجاد الماضي فمن قدم حياته وسهر من أجل الفن والإبداع، يجب أن نتذكره ونقتدي بمسيرته، تلك كانت رسالة مهرجان أيام قرطاج السينمائية هذه السنة التي قررت أن تخص بالتكريم المخرج المصري الراحل يوسف شاهين، وحضر الحفل عدد كبير من النجوم، للحديث عن بصمة شاهين ١٩٢٩-٢٠٠٨ في السينما المصرية، والعالمية، وهو ما وصفه المخرج المصري خالد يوسف بأن يوسف شاهين عاش في حضن العالم العربي، وقد عادت روح يوسف شاهين إلى قرطاج، التي منحتها عام ١٩٧٠ الجائزة الكبرى الثانية الذهبية عن فيلم الإختيار، عاد اليوم مكرما من طرف من يحبوه، والحديث عن أفضله ومساره الحافل بالإنجازات، كما قال الممثل المصري خالد النبوي أنه عاش يعتبر يوسف شاهين روح السينما العربية وأعلى مستوى الإبداع في الإخراج.



الفيلم السينمائي بوا ديبابين للمخرج موسى توري. ومن التشاد فيلم مأساة تشادية للمخرج محمد صالح وأيضاً من نيجيريا فيلم الثورة لا تريد أن تسجل تلفزيونيا للمخرج تاي راما وأيضاً فيلم توماس من بوركينافاسو للمخرج طاهيرو تاسير.

١٣ فيلما في المسابقة الرسمية لأول فيلم طويل
يقول المخرج الأفريقي جون لوي كومولي: إن الشريط الأول يمكن الله يتحدث عن شيء ولكنه يعد ويقع إخراجا وإنتاجا وعليه أن يوجه الاسئلة الموجعة الزمنا. لذلك يجب توفر الحدة والتسامح والبراءة والطفولة لتنجراً ونلج المعركة. فكل شريط أول صراع ضد الوجود لأنه يضيف إلى العالم طريقة جديدة لرؤية الأشياء وتمثلها. إنها مغامرة نخرج منها وقد تحولنا: أصبحنا رجال العصور الجديدة، رجلا للسينما.. لهذا إهتمت أيام قرطاج بتخصيص مسابقة خاصة للفيلم الروائي الأول والتي عرفت مشاركة ١٢ فيلم من عدة دول، هي فيلمنجيك هادي لمحمد عطية (تونس)، فيلماً آخر واحد فينا لعلاء الدين سليم (تونس)، فيلم إمبراطورية النمسا لمراد سليم (لبنان)، فيلماً لجلد لعفراء بطوس (سوريا)، و فيلم مابوك لجواو غراس من الموزامبيق، فيلم أبدا لم تكن أطفالاً لمحمود سليمان (مصر)، فيلم المنعطف لرفقي عساف (الأردن)، و فيلماً سافل ميل بحدائي لخلف سعيد (المغرب)، فيلماً يقرأ بركة لمحمود الصباغ (المملكة العربية السعودية) و فيلماً جي أولاً شئ من أوغندا للمخرج أرنورد أغانز، وفيلم بيت البحر لديد روي (لبنان) و فيلم الآن بإمكانهم المجئ للمخرج سالم الإبراهيمي من الجزائر، و فيلم في هذا السن أختبأ لأدخن للمخرجة ريجانة من الجزائر.

دول عربية، شاركوا في إنجازها، من أجل تقديم لوحة سينمائية تحاور مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ المغرب العربي، عبر حكاية القديس أغسطينوس الذي ولد في الجزائر وعاش في ضمير كل الإنسانية، وفي مشاعرنا وقصص الحب كما كتب أغسطينوس إن حدود الحب أغسطينوس تحب بلا حدود.. تراحم كبير، وصعوبة الظفر بمقعد، في قاعة الريو بتونس، هو ما رسم ملامح المعرض العالمي لأول تجربة سينمائية ضخمة، تجمع ثلاثة دول تونس الجزائر مصر، و لسان حال الصورة يقول: هل يستحق هذا العمل كل هذا العناء؟، كل هذا الحماس الجماهيري، وهذا ما رفع من نسبة الأدرينالين في دم المشاهد، إلى أن أطفأت الأنوار، وتشكلت ملامح العمل السينمائي، الذي تم إنجازها على مدى عام كامل من التصوير بين الجزائر وتونس وروما وفرنسا، هذه الأخيرة قدمت بداية القصة تاريخية، التي تعود إلى السيرة الذاتية للقديس أغسطينوس (٣٥٤م - ٤٣٠م)، جسد دوره الممثل التونسي أمين سعد، و ترسم الحكاية خطا موازيا يتقاطع من رحلة صحفي جزائري يعمل في فرنسا جسد دوره عماد بن شني يكلفه رئيس التحرير بالسفر إلى الجزائر لإعداد روبرتاج مصور عن القديس أوغستين.

أفلام أيام قرطاج ومسابقته :

يوجد في أيام قرطاج عدة فرص للمشاركة، ليس فقط عبر المسابقة الرسمية للأفلام الروائية، بل أيضاً عبر فئات المسابقات المختلفة، فهناك مسابقة أول فيلم روائي طويل التي حملت اسم مؤسس الأيام الناقد الراحل طاهر شريعة، وهناك مسابقة خاصة للسينما الواعدة موجهة للشباب وأخرى للأفلام القصيرة .

١٨ فيلما في المسابقة الرسمية : المسابقة

الرسمية للأفلام الطويلة :

تشمل قائمة الأفلام الروائية الطويلة التي دخلت للمنافسة على جائزة التانيت الذهبي الأفلام التالية: اربعة أفلام تونسية قدمت لأول مرة، و هي فيلم تالة حبيبي لمهدي هميلي، فيلم غدوة حي للمخرج لطفي عاشور، فيلماشوف للمخرج كريم دريدي و فيلم زينت تكره الثلج للمخرجة كوثر بن هنية. كما تشارك فلسطين بفيلم ٢ آلاف ليلة للمخرجة الفلسطينية لى مصري، و تحضر الأردن بفيلم المدينة للمخرج عمر الشرفاوي، والمغرب بفيلم ديفين للمخرجة هدى بن يمنية و مصر بفيلم حرام الجسد للمخرج خالد الحجر و العراق بفيلم مملكة النمل لعبدان عثمان و سوريا بفيلم منزل بلا أبواب لأفو كابريليان، و أيضاً بفيلم مزرعة الأبقار لعلي الشيخ خضر والمغرب بفيلم جوع كلبك لهشام العسري. هذا بالنسبة للمشاركة العربية. أما عن باقي الافلام من أفريقيا تحديدا حيث دخل الفيلم الجنوب أفريقي حركة كامندات للمخرجة نادين كلوت، المسابقة الرسمية و ايضا

قالوا في أيام قرطاج

دعك صبري :

السينما تفتح الجوارح

التمثيل و السينما لا يوجد فيلم تشاهده و لا يغير المشاهد، دورنا هوفتح مجال للحوار و مجال للنقاش حول قضية معينة من خلال طرح الأسئلة، من أجل ليس أكثر، دورها حل الأزمة السياسية من السذاجة الاعتقاد بذلك و لكن نحن نسلط الضوء على نقاط معينة تدفع نحو التفكير و النقاش، السينما لديها دور مهم ولكن لا نستطيع تغيير الواقع

سمير سيدك :

الإنتاج المشترك يلامس الجوارح
الإقليمية الوطنية

فيلم أوغسطينوس ابن دموعها هو تجربة جزائرية و تونسية، الأولى من نوعها بالنسبة لي، و هي أول مشروع من نوعه في العالم العربي، عندما اتصل بي المنتج عماد دبور، تحمست كثيرا للفكرة، و عندما قررت وزارة الثقافة الجزائرية المشاركة، شعرت أكثر أن المشروع طموح و جيد، و بصفة عامة أنا دائما أميل إلى أن أكون مواطن من العالم، لا يعني أنني مصري لا أستطيع الحديث عن شخصية مغربية، أي شخصية لديها أبعاد إنسانية أميل إليها بكثير من الحب مثل شخصية أوغسطينوس، بطبعي لا أملك تلك العقلية الإقليمية المحدودة بل أسعى دائما إلى ملامسة الجوانب الإنسانية العالمية في أعمالي.

وخا الياباني : العالم العربي بحاجة للرمانح على العلم و الثقافة

أود لمس مشاعر الناس، أما المعلومات فهناك القنوات الإخبارية التي لديها دور نقل الخبر، بالنسبة لي السينما هي الإحساس و العواطف، أول فيلم شاهدته و أنا صغير بكيت كثيرا، وهكذا تشكلت علاقتي بالسينما، الكثير من الحب و المشاعر و المعرفة، أفكر دائما في كيفية التأثير على المتفرج بوسائل متعددة، منها الأمل دائما هو الكتاب و العلم و الثقافة و هو ما يجب أن نراهن عليه في العالم العربي

حنيت الطلايلي : لا يك أن تكمل الشهادة

أحب الأعمال السينمائية التي تقدم رواية مختلفة، التي تحكي الواقع الذي تعيشه مصر، لهذا شاركت مع تراب الماس مع المخرج مروان حامد، و الأكيد هناك مشاريع جيدة لا يجب أن نكون متشائمين دائما و أنا متفائل لمستقبل السينما العربية، وايضا التعاون المصري بحضور الممثلين العرب من سوريا و لبنان و تونس هذه إضافة و نرحب بهم دائما في مصر، أنا أنادي به من زمان و الحمد لله يتحقق اليوم

التمثلة الجزائرية المصرية بديلة و إلهام

مودة ميمرو و الكوميدية ميمرو

اعتقد أن الأعمال المشتركة هو ما نحتاج إليه اليوم، خصوصا الأعمال باللغة العربية، لقد سعدت بمشاركة الشعب التونسي احتفاله بالذكرى الخمسون لتأسيس هذه الأيام المهمة التي تعرف عروض أفلام هامة، و إقبال نوعي متميز، لقد فاجأني الإقبال الجماهيري و إخلاصه للفن السابع، فعلا أيام قرطاج موعود مبهر و أتمنى له دائما النجاح



هند صبري:

الحياة حق لكل إنسان

وسفيرة الأمم المتحدة للجوع غير امتهااتي في الحياة



اسم يحمل مشواراً طويلاً به العديد من المواقف الإنسانية والعلامات الفنية البارزة في تاريخها المضيء. فهند صبري ليست نجمة متميزة وحسب وإنما هي سفيرة مكافحة الجوع وهو العمل الإنساني الذي جعلها تترك هوايتها وعملها الأساسي لأكثر من عامين رাকضة خلف تحقيق أملها في القضاء على الجوع في الدول النامية. بين عملها الفني وواجبها الإنساني تتحدث هند صبري في حوارها لمجلة بيت العرب.

لم أبتعد عن الساحة الفنية
لأنشغالي بالعمل التطوعي

تغيرت للدرجة كبيرة وتبدلت
اهتماماتي وأصبحت أكثر قرباً
من الآخرين

بقلم: إيمان كمال

المتحدة باعتبارها سفيرة للجوع ضمن برنامج الغذاء العالمي، كما أن العثور على عمل جيد من الناحية الفنية ويستحق المشاركة فيه ليس بالأمر السهل .

هناك تجربة سينمائية أخرى تحضرين لها بعنوان الكنز أمام محمد رمضان ما الذي دفعك لقبول هذا العمل ؟

دائماً ما أجدني متحمسة للعمل مع المخرج شريف عرفة، فقد تعاونت معه في الجزيرة 1 والجزيرة 2 اللذين يعتبران من أكثر أفلامها نجاحاً، ومن أكثر المخرجين الذين أشعر براحة في العمل معه، كما لديه حرفة كبيرة في التعامل مع الممثلين وفي أن تكون أفلامه جيدة الصنع وجماهيرية في الوقت نفسه.

العمل بطولة جماعية ألم يقلقك ذلك ؟

بالنسبة لفكرة البطولة الجماعية، فهي ليست المرة الأولى التي تشارك بعمل ينتمي لهذه النوعية، فقد شاركت في بطولة أحلى الأوقات مع حنان ترك ومنة شلبي، وعمارة يعقوبيان الذي ضم كوكبة كبيرة من النجوم، وإبراهيم الأبييض وغيرها.

وهل تعتبرين العمل الجماعي ضماناً كافياً لنجاح أي تجربة ؟

ليس هناك قاعدة ثابتة للنجاح، فقد ينجح فيلم أو مسلسل يعتمد على بطولة جماعية أو يفشل، كذلك الأمر بالنسبة للبطولة الفردية. ما اعتقده هو ضرورة أن يكون العمل مكتوباً بعناية، وأن يتم اختيار فريق العمل بالكامل بشكل صحيح، وأن يتفانى الجميع في أداء دوره بالشكل الأمثل، وفي ذلك الحين يمكن أن نتحدث عن النجاح.

وهل ترددتي في قبول الجور خاصة مع عمل يحمل اسم محمد رمضان لكثرة الهجوم عليه ؟

أنا ممثلة وأتعامل مع كل الممثلين، فأنا لا أعرف محمد رمضان على المستوى الشخصي، وأعلم جيداً أنه نجم له جماهيرية كبيرة، ولم أشعر بالقلق أبداً من العمل مع أي ممثل ولا أملك أي مخاوف متعلقة بذلك، خاصة الفيلم من إخراج شريف عرفة. وأنا أتعامل مع مخرج في المقام الأول، أما أنا وبقية فريق العمل فنعلم أقصى ما في وسعنا ليخرج العمل بالشكل الأمثل.

هل من الممكن إعلان هند صبري قرار اعتزالها ؟

لا أحب كلمة اعتزال، لأنها تعني أنني غير راضية عن مسيرتي أو مستقبلي في مجال الفن، ولهذا فأنا لا أفكر في الاعتزال مطلقاً، ومع ذلك فمن الممكن أن تختلف أولوياتي فيما بعد. ففي السنوات الأخيرة ازداد اهتمامي بأسرتي بشكل أكبر من ذي قبل، وأدى هذا إلى قلة الأعمال التي أشارك فيها، ولذلك ففكرة الاعتزال صعبة تماماً لأنني أحب عملي جداً وأحترمه، وأضع فيه طاقة كبيرة أنا في حاجة إليها.

وعلمي كمثلة، ودوري الاجتماعي في العالم العربي. اخترتي زهرة حلب كأول عمل تقدمه الشركة، هل السبب في ذلك اهتمامك بالوضع في تونس وسوريا ؟

في الحقيقة منذ قرأتني للعمل تحمست جداً لقصة الفيلم الإنسانية، وأردت أن يراها الجمهور في العالم العربي ومختلف أنحاء العالم ولكن الفيلم ليس سياسياً، ولكنه إنساني في المقام الأول، والأحداث السياسية هي مجرد خلفية لقصة الفيلم التي حدثت وتكررت مع عدد ليس صغيراً من الأسر العربية، وآتمنى أن ينال الفيلم إعجاب الجمهور في العالم العربي حين يتم إطلاقه في دور العرض.

ما طبيعة الدور الذي تعودين به للسينما من خلال زهرة حلب ؟

أجسد في الفيلم دور امرأة تونسية تخوض رحلة

نغمي وسخط من يهاقون
الجوع والحرمان من
الصحب أن تشمر سوى
بأن هناك آخرين
يهاقون من أجل أن
يخالوا حالي قبيك الحياة

شاقة على خلفية الوضع السوري المأساوي الحالي، بعد أن سافر ابنها للقتال في سوريا.

بعد أن أصبح هناك عدد كبير من الفئات العربيات على الساحة المصرية فكيف تجد نفسك ؟

أجد نفسي ببساطة واحدة منهم، وقد استطعت أن أتخطى فكرة كوني غير مصرية، فأقدم أدواراً مصرية جداً، ومع هذا أرى أن تصنيف الفنان لا يكون بجنسيته، بل بما يستطيع تقديمه مهما اختلفت جنسية الشخصية، ومن الجميل أن يكون هناك عدد كبير من النجمات العربيات يشاركن معاً في أعمال فنية مصرية تتنوع بين الأفلام والمسلسلات، هذا يدعم فكرة الوحدة العربية بشكل كبير، كما أن هذا التواجد مؤشر على أن عالمنا العربي مليء بالمواهب القادرة على إظهار موهبتها وفنها للجمهور العربي. **برأيك هل عطلت الأمومة مشوارك الفني ؟**

الأمومة ليست السبب الوحيد في ذلك، ولكنها أسباب عديدة، من بينها انشغالها بأنشطة منظمة الأمم

في البداية كيف نجحت في المواظبة على عملك كسفيرة لمكافحة الجوع ؟

منذ اختياري سفيرة لمكافحة الجوع أحاول جاهدة أن أصل برسائلي لكل الدول التي تعاني من تلك المشكلة، لقد قمت بأكثر من زيارة للاجئين السوريين، وفي الحقيقة لا يمكنني إلا أن أقول أن الوضع سيء للغاية، ففي كل مرة أقوم بزيارتهم أجد الوضع يزداد سوءاً. فمن حق كل إنسان أن يحصل على حياة آمنة وطعام يكفيهِ ويكفي أسرته وليس من الإنسانية أن يقوم أي شخص ببيع عضو من أعضائه ليطعم أطفاله مثلاً، فمن حق كل طفل أن يحصل على حقه في البقاء على هذه الأرض .. ومن عملي هذا أحاول أن أساعد بإطلاق المبادرات للتبرع والمساهمة في توفير وجبات تصل إليهم بصفة دائمة والحمد لله، هناك تجاوب كبير على مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال بعض الأصدقاء والزعماء داخل الوسط أيضاً.

كيف أصبحت هند بعد ترشحها لهذه المهمة ؟

تغيرت لدرجة كبيرة وتبدلت اهتماماتي وأصبحت أكثر قرباً من الآخرين، وأصبحت أرى في الحياة هناك أموراً أكثر تعقيداً وصعوبة من أمور قد نتعارك عليها وهي ليست ذات قيمة .. ففي وسط من يعانون الجوع والحرمان من الصعب أن تشعر سوى بأن هناك آخرين يكافحون من أجل أن يظلوا على قيد الحياة.

هل عملك كسفيرة للأمم المتحدة جعلك تبتعدين عن الساحة الفنية لفترة ؟

بالعكس تماماً لم أبتعد عن الساحة الفنية لانشغالي بالعمل التطوعي فقد كان هناك أكثر من مشروع ولكنه لم يكتمل، فمثلاً كان هناك بالفعل نية لتقديم عمل درامي العام الماضي مع المنتج اللبناني صادق صباح وتم تأجيله، و في العام الماضي كنت منشغلة بتصوير دوري في فيلم زهرة حلب، وبالتالي تم تأجيل هذا التعاون لحين إشعار آخر. وحالياً هناك بالفعل مسلسل جديد سيكون في 2017، ولكني لا أرغب في الحديث عنه إلا عندما يكون هناك ما يحتاج الذكر.

ما الذي دفعك لتأسيس شركة إنتاج فني في هذا التوقيت ؟

أسست شركة الإنتاج Salam PROD بهدف تنفيذ أعمال معينة أحلم بها، دون أن تلتزم الشركة بتقديم أعمال بشكل منتظم سنوياً، فالشركة تعمل فقط من أجل تقديم أعمال خاصة جداً أرغب في المشاركة بكل عناصرها من الألف إلى الياء، ولا يعني هذا أنني سأقوم بالتمثيل في هذه الأعمال، كما أن هدفها ليس منافسة شركات الإنتاج في العالم العربي، فلن أتحوّل إلى منتجة أو سيدة أعمال، وسيبقى تركيزي الرئيسي دوماً على عائلتي



مخرج وممثل وسوبر هيرو أمريكي.. مكونات صنع

Sully

مخرج يبلغ من العمر 86 عاماً وممثل يبلغ من العمر 60 عاماً وملايين العشاق في أرجاء العالم يتفاعلون مع ما يصنعه كلاهما، مراحل عمرية مختلفة مختلفة من البشر تابعت تجربة كلا منهما على كل اختلافها وتشابهها وأصبح الوقت مهيئاً الآن لأن يتعاونوا معاً، فالنضج يجعل البدايات المتأخرة أفضل لحد بعيد، التعاون جمع بين الثنائي وشخصية ثالثة ليس على نفس القدر من الشهرة لكنه مثالي وشخصية سينمائية تعيش على أرض الواقع عاش 42 عام من حياته يمارس ما يحبه كعمل ثم تحول حدث قصير المدة جداً إذا ما قورن بسنوات خبرته لسبب في أن يصبح متفرد، الأول كلينت إيستوود والثاني توم هانكس والثالث هو تشيلسي سولينبرجر، أضلاع المثلث الذي لا يحتاج فيلم Sully سواهم ليصنعوه.

بقلم: رامي المتولي

والعرقيات الأخرى في العالم، لذلك هو صاحب انتشار أوسع من كlintت أضف لذلك قدراته كممثل سنجد أننا أمام ظاهرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، الضلع الأخير هو سولي الكابتن طيار الذي صنع المعجزة والذي يمثل السوبر هيرو الأمريكي الواقعي، الشخص الذي يمكن تسويقه على أنه نتاج الحلم الأمريكي، محترف وخبير ويحلم طوال الوقت ويطور نفسه على قدر أحلامه حتى في مرحلة متقدمة من عمره، وبالطبع المدينة التي تعد هي الأخرى نتاج الحلم الأمريكي نيويورك مدينة القبح والجمال تراها في أفلام وودي آلن كثيئة وضاعطه على سكانها وعلى العكس في فيلم كlintت تسع الجميع وتحافظ على حياتهم وادميتهم.

الفيلم يعتمد على قصة حقيقية مثلها مثل معظم أفلام كlintت الأخيرة، يوثق لحدث يراه الكثيرون معجزة، لم يختار المخرج أن يصدر هذا في البداية ولم يختار شكل التوثيق ولم يختار أن يعرف المشاهدين على شخصيات الفيلم بشكل كامل، ولم يبدأ بالحدث المعجزة وحتى لم يوسطه في الفيلم، أختار كlintت ان يعب على نفسه الأمور لأقصى درجة، وضع بداية مملة وبطيئة الثواني وغامضة، لم تمنح المشاهد متعة الإشباع من الحدث وهو الهبوط بالطائرة اضطراريا على سطح نهر هدسون، وأضف لذلك أنه شكك الجميع في شخصية البطل القومي وبنى المشاهد الأولية للشخصية لتبدو وكأنها لشخص متوتر مضطرب يعاني من هلاوس، عند هذا الحد رؤية كlintت قد تبدو غريبة وتختلف عما يقدمه خاصة انه لم يستخدم الشخصيات الأخرى لتتفاعل مع سولي بشكل يمنح أريحيه معرفة المشاهد كيف يبدو سولي، قرر تهميشهم تمامًا حتى زوجته لدرجة الظن انه يعاني من مشاكل أسرية.

(التالي يكشف بعض أحداث الفيلم)

الوضع الصعب الذي عايشه المشاهد في أكثر من ثلث الفيلم الأول بكل البطء ووطئ الانتظار، هو نفسه ما عايشه سولي الذي ينتظر بدوره نتيجة التحقيقات، والهلاوس التي كانت تبدو كذلك في البداية ليست سوى حسابات سولي لكل خطوة قام بها إلى كانت ستؤدي وكيف ستكون حجم الكارثة،



المرّة صنع بمنتهى المنطقية الشخصية المثالية وخدم جميع جوانب مشروعه السينمائي على المستوى الإنساني والقومي، وما فشل في إنجازه منذ عامين حققه بسهولة هذا العام. توم هانكس على العكس منه ينتصر مشروعه للحريات، عمومًا انطلاقًا من الحلم الأمريكي نستطيع القول أنه منفّح أكثر على الثقافات

الفيلم كعادة إيستود يركز على شخصية تمثل النموذج الأمريكي السوبر، وكالعادة يصنع شخصية مثالية خالية من العيوب لدرجة الخيال وبشكل مقبول في العمل الفني، هذه هي ملكته الأساسية التي يتفرد بها دونًا عن الجميع، ربما يكون فقد بوصلته في فيلم American Sniper على مستوى العالم على الرغم من نجاحه محليًا، لكنه هذه



شيئاً فشيئاً يتحول الشخص من الشخص المهزوز المضطرب في نظر المشاهدين نتيجة البناء الذي اعتمدته كلينت ليضخم أحاسيس سولي الداخلية عندهم، إلى شخص متزن ورب لأسرة متماسكة وقائد وخبير بمعنى آخر نموذج للبطل الأمريكي الواقعي، هذه التحولات الدقيقة والأداء التعبيري والحركي لم يكن له ألن توم هانكس، المطلوب كان تقديم أداء يمنح نوع محدد من التوتر نوع محدد من الاضطراب، ملامح وتعبير يوحي بأن صاحبهم يعاني لكنها ليست هلاوس على الرغم من أنها تبدو كذلك، وأهمية ذلك هو توفير انتقال سلس للصورة الذهنية الخاصة بالشخصية والتي كونها كلينت منذ البداية وحولها جذرياً في النصف الثاني من الفيلم.

التقديم والتأخير عنصران لعب عليهما المخرج في بناء الأحداث الدرامية، آخر الحدث الرئيسي حتى نهاية الفيلم وقدم النتائج لبدائته، وخلق تضارب في المشاعر عند

المشاهد الذي يعرف القصة الحقيقية، وربما

شاهد أفلام وثائقية عنها أو قرأ كتاب كابتن سولي المستوحى منه الفيلم ويحكي كل ما يتعلق بالواقعة بقلم صاحبها، ما فعله كلينت هو أنه مسح كل ما تعرفه عن الواقعة وأجبر الجميع على البدء من الصفر لتعرف أكثر عن سولي كإنسان ويرسم صورة مثالية للشخصية بذات من الشك ووصلت لليقين في نهاية الأحداث، وإرضاءاً لنزعته القومية والوطنية الواضحة في أعماله نقل البطولة من سولي لمدينة نيويورك بأكملها، فإذا كان سولي قد اتخذ قراراً رآه صائباً فالمدنية أيضاً تعاملت مع الحدث بشكل سريع واحترافي تحركت الجهات المعنية بشكل سريع للإنقاذ ولم يفت عليه بالطبع الإشارة لحادث برج التجارة العالميين من خلال جملة عابرة نطقها بمرارة ممثل نقابة الطيارين مفادها أن حوادث الطائرات تحمل واقعا أسوأ مما كانت عليه بعد 11 سبتمبر، بهذه الجملة البسيطة حول كلينت كل ما بعدها إلى إسقاط سياسي صرف وطريقته في إظهار المدينة بهذا الشكل يدعمها اجتماعياً وسياسياً بإظهارها أصبحت أكثر قدرة على مواجهة المشاكل والحوادث، تدرب أفرادها جيداً بعد ثمان سنوات من الحدث المريع في خلق كل أمريكي، لولا هذه الجملة تحديداً لكان التركيز على إنقاذ الطائرة ومشاهد منها التحرك السريع لدوائر الإنقاذ في الشرطة والمطافئ وحتى في شركة



ما فعله كلينت هو أنه مسح كل ما تعرفه عن الواقعة وأجبر الجميع على البدء من الصفر لتعرف أكثر عن سولي كإنسان ويرسم صورة مثالية للشخصية بذات من الشك ووصلت لليقين في نهاية الأحداث

الأحداث وكأنهم تماثيل مسؤولة الفندق التي أحتضنت الطيار الذي أنقذ الموقف تضج بالحياة عن زوجته (لورا لينني) وطياره المساعد (آرون إيكهارت)، وعلى الرغم من الحالتين يضعفان الفيلم وبناءه ويلقيان الحمل على عاتق توم هانك بصفته صاحب شخصية سولي والسيناريو الذي يتوجب عليه ان يملأ هذا الفراغ، لكن كل هذا يتحول لنقطة قوة مع مرور الأحداث، يستخدم الزوجة في رسم المستقبل المهدد لسولي بفقدانهم كل ما يملكونه، ودل على صحة قرار سولي بالهبوط على سطح النهر بعد التعامل الاحترافي لكابته المساعد مع الأزمة.

الفيلم على بساطته إلا أنه لا يوجد عنصر واحد من عناصره يصلح للتعامل معه ببساطه، تنفيذ الخدع البصرية في الفيلم سواء لمشهد الهبوط الاضطرابي أو خيالات سولي بسيط لكنه بلا شوائب أو عدم منطقية، الجمل البسيطة التي تمثل تحولات جذرية في الشخصيات وطبيعة تفسير وتأويل المشاهد بكادراتها التي أختارها كلينت بعناية مع الإضاءة والظلال ليكشف الشعور بالحالة النفسية أو تحيدها في البدايات المليئة بالغموض.

العبارات سيبدو بلا أي معنى ويحمل الفيلم أكثر من طاقته التي من المفترض أن تركز وتقف عند حدود جلسة الشهادة العلنية لسولي وطياره المساعد. شخصيات الفيلم مثلها مثل الحدث الرئيسي الذي جزئه كلينت، في البداية أستخدم ندرة ظهورهم لتكثيف حالة الغموض حول سولي ولم يستخدمهم لتحريك أي حدث مجرد متعاملين ببلاده مع





مي مصطفى خلف الله

إختصاصية علم نفس ورياض أطفال

الصحة النفسية ودورها في بناء المجتمع

وعلى الرغم من ذلك ترى تزايد عدد المؤسسات والعيادات النفسية التي تقوم علي علاج الإضطرابات النفسية. وكذلك يدعو الإسلام للصحة النفسية لأنها تمثل المسلم المتوافق مع نفسه ومع الآخرين في أمثاله لأوامر الله وتجنب نواهيه، وسنة رسوله الكريم في نهج حياته، لتحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية.

ولا نهمل دور الأسرة/ الوعي الأسري في توفير الحاجات النفسية للفرد وتساوده علي تحقيق الصحة النفسية، فمثلاً توفير الأمن للطفل يساعده علي التحرر من الخوف الذي قد يكون أهم أسباب الإضطرابات النفسية، فالمعاملة المتوازنة والاستقرار الأسري البعيد عن الشجار وغرس التعاليم الدينية بداخله والتعامل معه بمودة وإرشاد ونصح وتوجيه سليم، واستخدام الوسائل التربوية في الثواب والعقاب تساعده علي تحقيق قدر كبير من الأمن النفسي للطفل الذي بدوره يحقق الصحة النفسية.

والصحة النفسية علامة من علامات التقدم والتحضّر وقبل ذلك مطلب ضروري من مطالب الحياة السعيدة سواء للفرد أو علي مستوي الأسرة أو مستوي المجتمع.

فكلما تمتع المجتمع بصحة نفسية كلما ارتقبي الأفراد وزادت قدراتهم علي العطاء وتقديم الخدمات التي بدورها تساعد علي تطور ورقي المجتمع من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فالتعاون من الجميع يصنع مجتمعاً متطوراً متحضراً يتمتع بصحة نفسية متميزة.

الصحة النفسية هي حالة من الإتزان النفسي الناتج عن الثبات الإنفعالي وتتجلي الصحة النفسية في الشعور بالطمأنينة والأمان والرضي عن الذات والقدرة علي التفاعل الاجتماعي والتكيف مع الواقع وحل مشكلاته. وترتبط الصحة النفسية بمدى قدرة الإنسان علي معرفة نفسه والوعي بنوازعها والسيطرة علي ميولها.

ومن مراتب السلامة النفسية هي مرتبة النفس المتوازنة، والضمير المتيقظ، وتنتج عن رؤية واضحة للوجود والحياة صادرة من الإيمان بالله وطاعته والثقة في عدله وحكمته، وتحقق هذه المرتبة برياضة النفس علي الخير والصلاح للوصول لكمال النفس والكمال النفسي هو مرتبة من الرضي والاطمئنان والسعادة التي تبلغها النفس عندما تطبع علي الخير والاستقامة وتخلو من المرض النفسي.

والمرض النفسي هو فساد يصيب النفس ويخرجها عن حد الاعتدال والتوازن فيختل إدراكها للخير والشر، وتضعف إرادتها وتحرف ميولها، وتتفاوت خطورة الإصابة بالمرض النفسي علي حسب درجة القوة أو الضعف، ومن هنا ظهر الدعاة إلي الصحة النفسية الذين يقولون أن رسالتهم هي مساعدة الأفراد علي أن تكون لهم البصيرة والقدرة علي التصدي لحل مشكلاتهم اليومية، وعلي ضوء هذا ظهرت العديد من المنظمات التي تعمل في مجال الصحة النفسية وتهدف إلي تدعيمها لدي الأفراد ما ينعكس في مجال الصحة النفسية، وتهدف إلي تدعيمها لدي الأفراد مما ينعكس إيجابياً علي المجتمع، كما صدرت العديد من الكتب والمراجع والنشرات التوجيهية الخاصة بالصحة النفسية،



الإعلام العمومي والتغيير في العالم العربي



يخالف الإعلام
العمومي في العالم
العربي ردينا
بالتأثير الرسمي
والرسمية الحكومية
سواء على مستوى
الإنتاج أو الخطاب
والتوجهات العامة



الإعلام العمومي هو
مرفق متعلق الأوجه
من أجل الخدمة
العمومية داخل
منطقة معينة تخضع
لالتأثير العام

من اختلافات في البنية والتوجهات الثقافية والتطورات المتسارعة.

فرغم الثورة التي حصلت على مستوى الإعلام العمومي في العالم العربي، التي تجلت على الخصوص في ارتفاع عدد الفضائيات والأقمار الاصطناعية التي أطلقت من قبل بعض البلدان العربية لقلب معادلة الاعتماد على الآخرين، وانتشار المواقع الإلكترونية والصحف الرسمية، فالتغيير لم يتلمس طريقه نحو الجمهور العربي، ولم تندمج هذه المؤسسات الإعلامية بأنواعها السمعية البصرية والمكتوبة، مع شروط نجاح العملية التواصلية، وهي اعتماد القرب والتحلي بالصدق وقول الحقيقة والمهنية.

١ - اعتماد القرب :

القرب الإعلامي هو مفهوم انتشر بشكل كبير في البلدان الديمقراطية بكل أنواعها، وهو مقارنة تعني الاهتمام بقضايا المواطن مهما كانت درجة تأثيرها، وتقديمه للمتلقي في صيغ إخبارية وترفيهية وتنقيفية بعيدة عن التعالي أو فرض توجه معين، أي قول الحقيقة كما هي وفقا للواقع وليس للمخيل.

٢ - الوضوح والحقيقة :

الوضوح والحقيقة هي جوهر الممارسة الإعلامية، سواء كانت عمومية أو تابعة للخواص، بعدم التناقض بين الواقع وما يجري بثه في القنوات التلفزيونية والمنابر الإعلامية الأخرى.

ويهدف هذا الشرط الحيوي إلى جعل الممارسة الإعلامية العمومية، تؤثر بشكل إيجابي على المتلقي لأهداف وطنية، لكن هذا الشرط الموضوعي لا يطبق في مجال الممارسة الحديثة التي تسير في اتجاه نقل الأحداث بتغيير المحتوى الذي يظهر على أنه حقيقة، في حين أن الواقع يشي بأن الحقيقة أكبر مما قدم، وهذا يتجلى في القدرة على تحوير الحقيقة باختيار زاوية المعالجة المناسبة لمنتج الخبر.

٣ - المهنية :

في حقيقة الأمر المهنية هي أهم شرط في الممارسة الإعلامية العمومية السليمة، التي تجعل من القواعد المتعارف عليها في نقل الأخبار والمواد الصحفية محركا في سلوك الواقفين خلف كل المنابر الإعلامية بأشكالها المختلفة.

والممارسة المهنية تحمي المتلقي من شطط المنتج في

استأثرت قضية أداء الإعلام العمومي (أو العام) بالاهتمام في الأوساط السياسية والمتبعين لأداء هذا النوع من الإعلام الذي لا يزال يهيمن على المشهد الإعلامي في الوطن العربي.

وشكلت موجة ما سمي بالربيع العربي إحدى أهم فترات إثارة موضوع شغل الرأي العام، لكونه يرى أن المناطق الأخرى في العالم تعرف انفتاحا مسؤولا وتطابقا مهنيا مع التحديات التي تعيشها مجتمعاتها.

فأول ما يشار إليه بالأيدي من أجل الإصلاح الداخلي والإشعاعي، في مراحل الانتقال الديمقراطي والسياسي، هو الإعلام العمومي، بإصلاح أعطابه التحريرية وتقليص أو الذهاب نحو حذف كل مزاياه المكرسة للممارسات الماضية، وبعث روح جديدة في شرايينه وجعله قادرا على مواكبة الإصلاحات الجارية.

والإعلام العمومي، بخلاف الإعلام الخاص، أو التابع للجماعات ومؤسسات التأثير المجتمعي، هو المؤهل والأوفر حظا للتعبير عن دخول مرحلة جديدة من الحرية والديمقراطية، لكن في الوطن العربي لم نشهد هذا الانتقال الواعي، بل هناك انتكاسات.

وكمثال على بداية التغيير من الإعلام، نموذج الانتقال الديمقراطي في إسبانيا، الذي بدأ بعد وفاة الجنرال فرانكو، من خلال إدخال تغييرات جوهرية على الإعلام الرسمي لهذا البلد الذي كان متسما بالشمولية.

وشرع هذا البلد في تحرير على الخصوص، القطاع السمعي البصري من الهيمنة الحكومية، وتبنى سياسة انفتاحية على جل القوى الفاعلة على الساحة السياسية بالبلاد، مما شكل قاطرة هامة نحو الديمقراطية الداخلية، لكون الإعلام ساهم في طرح جميع الآراء.

والإعلام العمومي هو مرفق متعدد الأوجه من أجل الخدمة العمومية داخل منطقة بعينها تخضع للقانون العام، وتمول بأموال دافعي الضرائب، ومن حق الممول، منطقيا، أن يتلقى إنتاجا يناسب مساهمته المالية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، باعتباره المساهم الأساسي في تسيير وإدارة المرفق العمومي.

لكن هل الواقع المعاش في الوطن العربي يشير إلى أن الإعلام العمومي يساير همومه وتطلعاته، ويعكس الصورة الواقعية له على كل المستويات؟

أغلب من يتتبع أداء الإعلام العمومي في الوطن العربي يلاحظ أنه لا يعبر بتاتا عن ما يعتلي المجتمعات العربية



جمال الدين بن العربي

صحافي مؤسسة المهدي بنعبود
للدراستات والبحوث والإعلام

التمارس المهنية
تحمي المتلقي من
شذوذا الإنتاج في
استعمال وسيلاته
الترشيرة

كان يمكن للحراك
العربي في السنوات
الماضية أن ينتج
إعلاما حرا من
الناحية الرسمية
والتيواصلية

.. شروط وأنواع

إعلاما حرا من الناحية المهنية والتواصلية، لكنه لم يبرح مكانه في مسابقة التحولات الطارئة على مستوى الوعي السياسي والقدرة على المواجهة المجتمعية للتطورات اللاحقة.

ورغم التغييرات التي طرأت في بلدان عربية مثل تونس، بترتيب انفتاح منضبط، وفي المغرب بإدخال إصلاحات على الإعلام السمعي البصري باعتماد ما سمي دفاتر التحملات التي منحت شروطا جديدة لدمقرطة الولوج إلى الإعلام العمومي، وكذا تطبيق استراتيجية جديدة في وكالة الأنباء المغربية بأهداف واضحة، فإن الإعلام العمومي العربي لا يزال يتخبط في اللامهنية.

وتشمل هذه الوضعية عدم الالتجاء للأجناس الصحافية المعتمدة في العمل الإعلامي ومنها الصحافة الميدانية، أو صحافة التقصي التي تبحث عن الجديد من خلال البحث في الملفات الحرجة والكاشفة للفساد الإداري مثلا.

ورغم أن ما يسمى بإعلام القرب يعتبر شعارا محوريا لدى هذا النوع من الإعلام، فإنه يبقى مقتصرًا، إن تم اللجوء إليه، على القضايا ذات الطابع العادي، والتي لا تخرج عن الرهان على المجالات لا تجلب أي نقاش حقيقي في المجتمع.

ويظل الإعلام العمومي في العالم العربي رهينا بالطابع الرسمي والرغبة الحكومية سواء على مستوى الإنتاج أو الخطاب والتوجهات العامة، فمصطلحات مثل التعتيم والتبعية والتوجيه عن بعد لن تمحى من توصيفات المتابعين إذا لم تواكب التغييرات والإصلاحات رؤية شمولية تضع قطاع الإعلام العمومي في سكة المهنية المقترنة بالحرية.

وكخلاصة يمكن القول إنه حان الوقت لتقييم ووضع دراسة علمية مقارنة مع الماضي، ومدى تطابق توجه الإعلام العمومي العربي مع التغيرات المجتمعية، بغية إخراجه من حالة التبعية المطلقة إلى التحرر المهني، ولتصالح مع دافعي الضرائب والجمهور.

والتغيير يفرض نفسه نظرا للتحديات الماثلة أمام الإعلام العمومي، وعلى الخصوص التنافسية مع الإعلام الاجتماعي المتجسد في مواقع التواصل الاجتماعي، الذي من خصائصه السرعة في بث الأخبار، والنشر على أوسع نطاق، والتجاوب اللحظي للمتلقي مع أغلب الإنتاجات.

استعمال وسيلته المؤثرة، معتمدة على مساطر واضحة في إسناد المسؤوليات، والتوفر على هيئات للتحرير تخضع لوثائق أخلاقية ومهنية متعارف عليها.

و الخلاصة أن هذه الشروط إذا لم تحترم، نسقط في حفرة نصبت للجمهور العربي، بفرض أجندة معينة على الجميع بإيقاعات متحكم فيها نحو وجهة معينة، ما يحتم الحديث عن سؤال حرية المتلقي في إعلام عمومي عربي ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١ - إعلام متحكم فيه بشكل مطلق، ويخضع للسياسة المتبعة بدون أي اجتهاد (إعلام ليبيا في عهد العقيد معمر القذافي نموذجا)، ولا يوجه منتوجه إلا بإخضاعه للرقابة القبلية، أو العمل وفق أجندة معدة سلفا.

٢ - إعلام منفتح على الآخرين، خاصيته أنه لا يجد من يناقسه على رسائله للجمهور، بل يشتغل لوحده في ساحة محكومة بواقع سياسي يفرض رقابة ذاتية، ويتميز أيضا ببعوض الانفتاح المنضبط، ويخرج بعض الأحيان عن القواعد الموضوعية لكنها لا تمس بجوهر التبعية للأداة الحكومية، ومن خاصياته التناول الصحافي للأحداث السياسية والاقتصادية بالابتعاد عن الإحراج الذي يجلب النبا والجديد.

ويبدو، شكلا، أنه يحترم القواعد المهنية المتعارف عليها، لكنه في جوهره فارغ من محتوى القرب الإعلامي الملم بالواقع الناقل للحقيقة، وبالتالي فهو لا يتبنى أطروحة متوازنة في تقطيع الأحداث والقضايا التي تشغل الرأي العام العربي.

وفي البلدان التي تنهج هذا النوع من المقاربة الإعلامية الرسمية تريد خلق حالة وهمية على الانفتاح المنتج لخطاب موجه لكن بأساليب ناعمة وذكية.

٣ - إعلام تحوم حوله القنوات التلفزيونية الأخرى، كمجرات تسابير إيقاعه بدون أن تشكل إضافة نوعية، ومحطة للتبعية تبع الجمهور من الرتابة في الإخبار والترفيه والتثقيف باعتبارها أدوارا تقليدية لا تتغير من منبر إلى آخر.

ومن خصائصه أنه إعلام عمومي يشتغل في ظل منافسة مصطنعة من إعلام خاص، لكنه في جوهره يساير التوجه العام للحكومة والتيارات المسيرة لقطاع الإعلام، على مستوى الخطاب وطريقة معالجة المستجدات.

وكان يمكن للحراك العربي في السنوات الماضية أن ينتج

مرض السرطان هو داء ارتبط اسمه بالموت، حتى صار يضاهيه رهبة وفزعاً وصار كل من يسمع باسمه يشعر بالخوف والحزن والأسى سواء كان هو المصاب أم أحد أقاربه أو معارفه، والحقيقة أن السرطان هو داء خطير يؤدي إلى الموت لكن ليس بالضرورة في كل الحالات، ذلك أنه مع وجود العزيمة والأمل والتقدم التكنولوجي في مجال الطب أصبح من الممكن علاجه، حيث نسمع كل يوم عن دواء جديد وعلاج جديد والأمر ليس ببعيد. فكم من داء تم علاجه فيما مضى ولم نعد نسمع عنه سوى في الكتب بفضل الثورة العلمية في العلاج، وعسى أن تكون المعرفة هي الدافع للسير قدماً في مواجهة هذا الداء، وعدم الوقوف أمامه مكتوف الأيدي، كما ينبغي الإيمان بأن المرض والشفاء إنما هو بيد الخالق .

علاقة السرطان بالغذاء: أسباب المرض وطرق الوقاية والعلاج

الكشف المبكر والفحوصات ذات الجودة العالية. كما أوضح اتحاد الأطباء العرب إلى التوقع بارتفاع العدد التقريبي للحالات المصابة بالسرطان في الشرق الأوسط إلى ٨٦١ ألف في العام ٢٠٢٠ وهي أعلى زيادة في نسبة على مستوى العالم.

ما هو السرطان ؟

تمتلك الأورام الخبيثة ميزة خاصة لها وهي تنتشر بصمت ولا يشعر بها المرء إلا بعد انتشاره، كذلك الانتقال والانتشار إلى مناطق غير التي تنشأ فيها ويكون ذلك بأن تترك بعض الخلايا الورمية (الورم الأصلي) وتسير مع الأوعية الدموية وتستقر في مكان آخر لتبدأ في التكاثر.

أيضا هو مرض خفي لا تظهر عوارضه إلا بعد أن يعطل بعض وظائف الجسم، مرض خبيث أنواعه كثيرة ومتعددة وتتوارثه الأجيال، لا يوجد مكان إلا وأصيب شخص واحد منها بالسرطان، والدليل هو كثرة الوفيات بسبب السرطان وكثرة المراجعين لمراكز علاج السرطان. ومما زاد انتشاره عدم وجود توعية

للزيادة لتصل إلى ٨,٩ مليون وفاة في عام ٢٠٢٠ . في المتوسط يتم تشخيص ٧٠٪ من مرضى السرطان في الدول النامية في مراحل متقدمة من المرض، حيث لا يكون العلاج فعالاً بالرغم من تحمل الدولة ٧٠٪ من عبء تكاليف علاج السرطان في السنوات القادمة، إلا أنه من المذهل أن الدول النامية ستلتقي ٥٪ فقط من المصادر العالمية للسرطان إلا أنها سوف تنخفض إلى ٢٪ فقط. ومن الواضح جداً أن هذا ليس كافياً للقيام بالإجراءات اللازمة لمكافحة السرطان في الدول النامية، حيث تعاني أيضاً من التكاليف المرتفعة لأدوية السرطان كما إن برامج الوقاية والكشف المبكر شبة معدومة في هذه الدول.

وقد أظهر تقرير صادر عن جمعية السرطان الأمريكية أن التأثير الاقتصادي للوفاة والعجز اللذين يسببهما السرطان على مستوى العالم يقدر بـ ٨٩٥ مليار دولار أمريكي، أي ما يشكل ١,٥٪ من الناتج العالمي الإجمالي، لذا فإنه من الضروري جداً الاستثمار في التدابير الوقائية للسرطان، مثل خدمات

٧٠٪ من حالات الإصابة بأنواع السرطان المختلفة تعزى بشكل كبير ورئيسي إلى النظام الغذائي الذي يتبعه الإنسان في حياته اليومية. ولقد ربطت الأبحاث العلمية بين هذا المرض والتعرض للمواد الكيميائية المضافة أو المستخدمة في إعداد الأطعمة. وبما أننا نعيش للأسف الشديد فوضى غذائية عارمة نفقد بسببها أرواحنا وصحتنا، فقد تحتم علينا القيام بعمل جماعي شعبي وحكومي لوقف انتشار هذا الوباء الخفي والقاتل، حماية للأجيال القادمة من شره، والعمل على تطوير القطاع الصحي الحكومي الخاص بالكشف المبكر عن هذا المرض.

معدلات الإصابة بالسرطان في الدول النامية أعلى منها في الدول المتقدمة

وفقاً لأحدث إحصائيات منظمة الصحة العالمية، فإن السرطان يتسبب بحوالي ٧,٩ مليون وفاة حول العالم سنوياً، وحوالي ٧٠٪ من هذا الوفيات أي ٥,٥ مليون تحدث حالياً في الدول النامية، وإذا لم يتم أخذ أي إجراء فإن حالات الوفاة بسبب السرطان مرجحة



الاستشاري الدكتور

كفاح سعدي القواسمي

- تتناولها في غذائك اليومي .
- ب- اعمل على مضاعفة الحصص المتناولة من الخضراوات والفواكه.
- ت- تناول الخضراوات والفواكه كوجبات خفيفة بين الوجبات الرئيسية.
- ث- شرب عصير الفواكه الطازج بدلا من المشروبات الأخرى.
- ج- تناول سلطة الفواكه كحلى بدلا من الحلويات الصناعية.
- ح- الإكثار من تناول وجبات الطعام النباتية .
٢. التخلص من الوزن الزائد والحفاظ على الوزن المثالي.
٣. تجنب الإكثار من تناول الدهون وخاصة الدهون الحيوانية واستعمال الزيوت النباتية.
٤. العمل على زيادة الألياف في الوجبات، والتي تتوفر في الحبوب والبذور والخضراوات والفواكه.
٥. التقليل من أكل اللحوم الحمراء والكبد والكلى، ويفضل تناول السمك والدجاج.
٦. الابتعاد عن الأغذية المحفوظة والمعلبة، لأن هناك أكثر من ٥٠٠ مادة كيميائية
- تضاف للأطعمة لأغراض مختلفة، كالحفظ وإعطاء النكهة وإكساب اللون.
٨. عدم الإفراط في شرب الشاي والقهوة المغلية.
٩. تخفيف تناول الأطعمة المدخنة.
١٠. المثابرة على التمارين الرياضية.
١١. التقليل من استهلاك الأغذية المملحة.
١٢. الابتعاد عن الأغذية المحروقة كاللحوم والأسماك المشوية مباشرة على النار، لتكون مركبات سامة على سطح تلك القطع الغذائية.
١٣. التركيز على الأغذية التالية في البرامج الغذائية لدورها الكبير في منع الإصابة بالسرطان وكذلك تساهم بشكل كبير في علاج المصابين (الملفوف - القرنبيط - اللفت - الثوم - البصل - الحمضيات - الفواكه كالمانجا و المشمش والشمام - العسل - زيت الزيتون - الطماطم).

تساعد أو تهين للسرطان، وأن الأطفال أكثر ضحايا التلوث الغذائي وخطر المواد المضافة للأغذية والعصير والحلويات والتسالي ومنها:

١. المواد الكيميائية: يوجد هناك المئات من تلك المواد الكيميائية المستخدمة من قبل المصانع لإنتاج المواد الغذائية، حيث يقومون بصرف مليارات الدولارات سنويا على عمليات « غسل مخ » المستهلك عن طريق الإعلانات التجارية المبهرة.

٢. طبيعة الغذاء: سوء تخزين وإعداد الغذاء أهم أسباب السرطان، إذ نتعرض يوميا إلى كم كبير من المخاطر الصحية من خلال الأغذية التي تطرح في الأسواق، نتيجة لسوء الحفظ والتخزين والمواد الحافظة والمحسنات اللون والطعم والرائحة، والتي تضاف إلى تلك الأغذية من دون ضوابط، وكذلك الخضار والفواكه المرشوشة بمبيدات حشرية وأسمدة كيميائية.

٣. العادات السيئة في الصناعة كالغش في استخدام الزيوت الرخيصة .

٤. الأغذية الغنية بالدهون.

٥. الإفراط في تناول الكحول.

٦. الاستهلاك الضئيل للخضراوات والفواكه الطازجة.

٧. العدوى بفيروس الورم الحليمي البشري.

٨. العدوى بفيروس التهاب الكبد B .

٩. الإشعاع المؤين وغير المؤين .

١٠. تلوث الهواء في المناطق الحضرية.

الأعراض المندرة يحدث السرطان :

يمكن من خلال الانتباه لهذه الأعراض ومراجعة الطبيب من كشف الكثير من الأورام بصورة مبكرة، وبالتالي ارتفاع خطوط المعالجة والشفاء. وينبغي العلم أن هذه الأعراض ليست بالضرورة أعراض مرض خبيث ولكنها في نفس الوقت قد تكون الإنذار الأول بحدوث الخبيث، والأعراض هي :

١. النقص غير المقصود في الوزن يتجاوز الـ ١٥ ٪ من الوزن خلال ٦ شهور.
٢. صعوبة في البلع أو عسر هضم حديث.
٣. كتلة أو سمك في أي مكان من الجسم وخاصة الثدي عند المرأة.
٤. تغير في لون وحجم الشامة .
٥. بحة أو سعال لا يستجيب للعلاج خاصة إذا ترافق مع دم.
٦. تقرح لا يستجيب للعلاج خلال ٢٠ يوما.
٧. تعرق ليلي غزير وغير طبيعي.

نصائح وإرشادات للوقاية من أمراض

السرطان :

١. تناول الخضراوات والفواكه من خلال:

أ- التركيز على نوع الخضراوات والفواكه التي

الدولة	معدل الإصابة لكل ١٠٠ ألف مواطن
السعودية	٩٠ حالة
الإمارات	٨٣,٩ حالة
الكويت	١٥٠ حالة
البحرين	١٣٦ حالة
مصر	١١٤ حالة
العراق	١٨٠ حالة
الأردن	٦٠ حالة
لبنان	١٥٠ حالة
فلسطين	٨٠,٢ حالة

إحصائيات تقريبية لمعدل الإصابة بالسرطان في عدد من الدول العربية



صحية حديثة عن هذا المرض القاتل.

الأورام نوعان:

- أورام حميدة (غير سرطانية): وهذه تكون مغلقة بغشاء وغير قابل للانتشار وتأثيرها المحدود على المريض يكون بالضغط على الأعضاء الطبيعية، وإذا كان حجمها كبيرا يمكن أن تستأصل بالجراحة وغالبا لا تعود ثانية.
- أورام خبيثة (سرطانية): الأورام السرطانية تهاجم وتدمر الخلايا والأنسجة المحيطة بها، ولها القدرة على الانتشار بعيدا وذلك بأن تنفصل خلية أو خلايا من الورم الأول وتنقل عن طريق الدم إلى عضو أو أعضاء أخرى في الجسم، لتكون أوراما ثانية تسمى بالأورام الثانوية.

أسباب السرطان :

إن الأسباب الحقيقية المؤدية إلى السرطان كثيرة ومتعددة، وقد أثبتت الأبحاث الحديثة بأن تلوث الغذاء وكذلك المواد المضافة التي تضاف إلى الأغذية والمشروبات، هي السبب الأول في نشر العوامل التي

الاقتصاد العالمي يودّع سنة «المفاجآت»

لا جدال أن عام ٢٠١٦ كان عاماً استثنائياً في مفاجآته السياسية والاقتصادية، فما من أحد كان ليتوقع أن تصوت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي، ما قد يهدد بتفكك الاتحاد الأوروبي وانتهاء العملة الموحدة. كما أن أحداً لم يكن ليتصور فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية، الأمر الذي يصعب التكهّن بانعكاساته على اقتصاد الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي في ٢٠١٧. وكما يقول خبراء السياسة والاقتصاد الأمر الوحيد الذي يمكن أن نتوقعه ونجزم به حول ترامب هو كونه «غير متوقع».



واجه العالم عدداً من التحديات في العام الماضي ليس أقلها التصويت بالرفض على استفتاء الإصلاح في إيطاليا، والمخاوف من انهيار العملاق المصري «دويتشه بنك» بعد أن غرمت السلطات الأمريكية بمبلغ ١٤ مليار دولار.

كما واجهت الدول المنتجة للنفط مشكلة تواصل تراجع أسعار البترول الخام العالمية لتصل في فبراير/شباط ٢٠١٦ إلى ٢٧ دولاراً للبرميل، لكن نهاية العام حملت مفاجأة سارة للقطاع مع اتفاق الدول المنتجة للنفط ضمن منظمة «أوبك» وخارجها على خفض الإنتاج ما دفع المحللين إلى التفاوض بتحسين أسعار النفط في ٢٠١٧.

اتفاق خفض الإنتاج

شهدت أسعار النفط تقلبات حادة في ٢٠١٦، حيث وصل متوسط سعر البرميل إلى ٣٠ دولاراً في يناير/كانون الثاني، والتركيز كان وقتها على تأثيرات رفع العقوبات عن إيران، ثم تراجع إلى حدود ٢٧ دولاراً للبرميل في فبراير، قبل أن يصعد إلى حدود ٥٥ دولاراً في الوقت الحالي مع التحسن في أساسيات السوق، ويتوقع أن تواصل الأسعار ارتفاعها في ٢٠١٧ مع دخول قرار الدول الأعضاء ضمن منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) والدول المنتجة خارج أوبك بخفض الإنتاج حيز التنفيذ مع بداية العام الجاري، وهو القرار الأول لخفض الإنتاج منذ عام ٢٠٠٨.

وكانت أسعار النفط ارتفعت بنحو ١٣٪ بعدما أعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أول قرار لتخفيض إنتاجها منذ عام ٢٠٠٨، وذلك بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً، كما وافقت روسيا على خفض إنتاجها بنحو ثلاثمائة ألف برميل يومياً. واتفقت أوبك في اجتماعها بفيينا في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي على أن تخفض إنتاجها إلى نحو ٣٢,٥ مليون برميل يومياً بدءاً من اليوم، الأول من يناير/

كانون الثاني ٢٠١٧ لمدة ستة أشهر. ومن المقرر عقد الاجتماع المقبل للمنظمة في ٢٥ مايو/أيار ٢٠١٧ لتمديد الاتفاق ستة أشهر أخرى. ووافقت روسيا - أكبر منتج للنفط خارج أوبك - على خفض إنتاجها بمقدار ثلاثمائة ألف برميل يومياً «إذا سمحت قدراتها التقنية».

وتحملت السعودية أكبر تخفيض داخل أوبك، إذ وافقت على تقليص إنتاجها بمقدار ٤٨٦ ألف برميل يومياً. وسمحت المنظمة لإيران بالإنتاج عند سقف ٣,٨ مليون برميل يومياً تقريباً، وهو ما يعني أن بإمكان طهران زيادة إنتاجها نحو مئة ألف برميل يومياً فوق معدل أكتوبر/تشرين الأول الماضي البالغ نحو ٣,٧ مليون برميل يومياً. وأعفت أوبك ليبيا ونيجييريا من التخفيضات، في حين طلبت إندونيسيا

تعليق عضويتها في المنظمة حتى تتجنب التخفيض. ووافقت ١١ دولة من منتجي النفط من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط في اجتماعها الأخير في ديسمبر ٢٠١٦ على خفض إنتاجها من النفط بمعدل ٥٥٨ ألف برميل يومياً، وذلك اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني المقبل.

وأشاع اتفاق خفض الإنتاج حالة من التفاؤل بين خبراء الاقتصاد حيث رفعت العديد من المؤسسات الدولية توقعاتها لأسعار النفط لعام ٢٠١٧ إلى أكثر من ٥٠ دولاراً للبرميل في المتوسط، وتتوقع وكالة معلومات الطاقة الأمريكية أن يصل متوسط سعر النفط إلى ٥٢ دولاراً للبرميل في ٢٠١٧، مقابل متوسط ٤٣ دولاراً للبرميل في ٢٠١٦. وقرر البنك الدولي رفع توقعاته لسعر برميل النفط

.. ويدخل عام «التبعات»



تواصل مسلسل العقوبات على البنوك

واجهت البنوك العالمية في ٢٠١٦ المزيد من الغرامات المالية الضخمة، وعانى القطاع مخاوف إمكانية أن يواجه النظام المالي العالمي الزلزال الأعنف منذ «ليمان براذرز» في حال انهيار العملاق المصرفي الألماني «دويتشه بنك» بعد أن فرضت عليه وزارة العدل الأمريكية غرامة تصل إلى ١٤ مليار دولار في سبتمبر/ أيلول ٢٠١٦. وأعلن مركز «دويتشه بنك» يوم ٢٢ ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أنه تم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ، حيث وافق على سداد غرامة للسلطات الأمريكية بقيمة ٧,٢ مليار دولار، بعد إعلان نتيجة تحقيقات في عملية طرح سندات عقارية كان البنك الألماني يتولى تنظيمها.

كما أعلن بنك «كريدية سويس» التوصل إلى اتفاق مماثل حيث وافق على سداد غرامة بقيمة ٥,٢٨ مليار دولار لتسوية نزاعه مع السلطات الأمريكية حول السندات العقارية. ومن المقرر أن يسدد البنك السويسري ٢,٤٨ مليار دولار للسلطات للامريكية، مع سداد ٢,٨ مليار دولار في شكل تعويضات للعملاء، وذلك على مدار السنوات الخمسة المقبلة. وأعلنت وزارة العدل الأمريكية أنها تقاضي بنك «باركليز» لاتهامه بالتورط في التلاعب بالسندات عقارية.

وتخضع عدة بنوك عاملة في الولايات المتحدة لتحقيقات في مزاعم تشير إلى إعطاء الرهون العقارية لقرضين غير مؤهلين للسداد، ثم تصنيفها على أنها استثمارات آمنة، وبيعها لمستثمرين آخرين بحيث تنتقل المخاطرة إليهم. وأجريت التعاملات محل التحقيق في الفترة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٧.

وتطالب السلطات الأمريكية بنوكاً أخرى بسداد غرامات، من بينها مجموعة «سي تي» المصرفية التي أعلنت أن الغرامة المطلوبة منها خفضت إلى سبعة مليارات دولار، من أصل ١٢ مليار دولار.

وتوصل بنك «غولدمان ساكس» لتسوية بخصوص ممارسات مشابهة بقيمة ٥,١ مليار دولار في يناير/ كانون الثاني الماضي.

من جهة أخرى غرمت السلطات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي بنوك «جيه بي مورجان» و«اتش. اس. بي. سي» و«كريدية أجريكول» مجتمعة مبلغ ٥٢٠ مليون دولار، بزعم تواطئها للتلاعب في أسعار منتجات مالية مرتبطة بأسعار الفائدة.

وفرض الاتحاد الأوروبي غرامة ٣٣٧ مليون يورو على «جي بي مورجان تشيس»، و١١٤ مليون يورو على «كريدية أجريكول» الفرنسي، و٣٣ مليون يورو على «إتش إس بي سي»، ومقره لندن.

ألف برميل يومياً مع بداية العام المقبل، ما سيرفع إجمالي الإنتاج العالمي من البترول الخام إلى ٩,٢ مليون برميل في اليوم في نهاية ٢٠١٧.

وترجع توقعات البنك المرتفعة لسعر برميل برنت إلى تراجع الاستثمارات في قطاع النصف والغاز بنحو ٣٠٠ مليار دولار أو ما يعادل ٤١٪ عن أعلى مستوياتها في ٢٠١٤، ما يتوقع أن يؤثر سلباً في المعروض العالمي من البترول الخام، ما سيؤدي بحسب البنك إلى أكبر فجوة بين العرض والطلب تشهدها الأسواق العالمية منذ ٥ سنوات.

ورفعت وكالة الطاقة الدولية من جانبها توقعاتها للنمو في الطلب على النفط في ٢٠١٧ إلى ١,٣ مليون برميل إضافي في اليوم مع تغير معطيات الطلب على البترول من قبل الصين.

من ٥٢ دولاراً إلى ٥٥ دولاراً للبرميل في ٢٠١٧، وقال في تقرير أسعار السلع العالمي إن أسعار الطاقة بصفة عامة، بما يشمل النفط والغاز الطبيعي والفحم، سوف تقفز بنحو ٢٥٪ على مدى ٢٠١٧. ولفت جون بافيس كبير الاقتصاديين لدى البنك الدولي إلى أن الأمر يعتمد على تفاصيل اتفاقية خفض الإنتاج وآلية تنفيذها.

ورفع بنك «جولدمان ساكس» توقعاته لمتوسط سعر خام برنت في الربع الثاني من ٢٠١٧ من ٥٥ دولاراً للبرميل في السابق إلى ٥٧,٥ دولاراً للبرميل.

ومن جانبه توقع «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أن يصل سعر خام برنت إلى ٦٩ دولاراً للبرميل بحلول يونيو ٢٠١٧، قائلًا إن توقعاته هذه نتيجة إمكانية رفع الولايات المتحدة لإنتاجها من النفط بنحو ٥٠٠



البريكست.. هل يواجه اقتصاد بريطانيا الركود في ٢٠١٧؟

تقاجاً العالم في ٢٣ يونيو ٢٠١٦ بالتصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي استبعدته استطلاعات الرأي حتى اللحظات الأخيرة السابقة للاستفتاء وشكل الخبر هزة موجعة للأسواق العالمية حيث تكبدت الأسواق الأوروبية والآسيوية خسائر كبيرة، كما تعرض الجنيه الإسترليني لهزة مع تراجع له إلى أدنى مستوى له في ٣١ عاماً، منذ عام ١٩٨٥. وهبط مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» البريطاني أكثر من ٨٪ فور إعلان نتيجة الاستفتاء، بما قلص القيمة السوقية للأسهم القيادية الكبرى في بريطانيا بأكثر من ١٠٠ مليار جنيه إسترليني (١٣٦,٧ مليار دولار)، مسجلاً أكبر خسارة يومية بالنسبة المئوية منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨. وأعلن البنك المركزي البريطاني استعداد لهضخ ٢٥٠ مليار جنيه إسترليني (٣٢٦ مليار يورو) من الأموال الإضافية لتأمين السيولة الكافية لعمل الأسواق، كما أكد البنك المركزي الأوروبي استعداد لهضخ سيولة إضافية باليورو والعملات الأجنبية إذا اقتضت الضرورة ذلك.

وبالنسبة لأسواق المال الآسيوية، تراجعت بورصة طوكيو بنحو ٨٪ عند الإغلاق، كما خسر عملاق تصنيع السيارات اليابانيان «تويوتا» و«نيسان»، اللذان لديهما مقر في بريطانيا، أكثر من ٨٪، وتراجعت بورصة هونغ كونغ بأكثر من ٥٪ في النصف الثاني من جلسة التداول، وكان مصرفاً «إتش اس بي سي» و«ستاندرد تشارترد» الأكثر تضرراً مع تراجع بأكثر من ١٠٪ و١١٪ على التوالي، كما تراجعت بورصتا سيدني وسيول بأكثر من ٣٪، وشنغهاي بأكثر من ١٪.

ومن المنتظر أن يتضرر الاتحاد الأوروبي اقتصادياً وسياسياً مع رحيل دولة لم تكن فقط أقوى مناصر للاقتصاد السوق الحر، لكنها أيضاً تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي وبجيش قوي، وسيخسر الاتحاد نحو سدس ناتجه الاقتصادي دفعة واحدة.

وما من شك هناك في أن تأثيرات الخروج لن تكون أبداً بالسهلة بالنسبة لاقتصاد المملكة المتحدة خاصة أنه يأتي في وقت يمر فيه الاقتصاد بمرحلة صعبة مع تباطؤ النمو وارتفاع نسبة البطالة، وحذرت المؤسسات الكبرى مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قبل التصويت. وبحسب صندوق النقد الدولي، فالتصويت لمصلحة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيتسبب في تراجع الاقتصاد البريطاني بنسبة ٥٪ بحلول ٢٠١٩، مقارنة

بالتصويت لمصلحة البقاء داخل الاتحاد. ويتوقع خبراء بنك «باركليز» أن اقتصاد بريطانيا على حافة الركود مع تقديرات تشير إلى تراجع النمو الاقتصادي بنحو ٠,١٪ في ٢٠١٦، وقالوا إن تراجع ثقة قطاعات الأعمال من شأنه أن يؤدي إلى خفض الإنفاق ليزيد الضغوطات على النمو، وهم يرجحون أن تتراجع الثقة بصورة أكبر في العامين المقبلين مع تنامي الشكوك حيال تبعات الخروج بمعامله غير الواضحة.

كما يرى خبراء البنك أن مستويات الإنفاق الاستهلاكي في بريطانيا ستتراجع بدورها وبحدة، وأن الإنفاق على شراء العقارات والسيارات سوف ينخفض إلى أدنى مستوياته منذ عامين.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني (ستاندرد آند بورز) إن التصنيف الائتماني البريطاني الممتاز (AAA) لم يعد يمكن الحفاظ عليه بعد أن قرر الناخبون الخروج من الاتحاد الأوروبي، وجردت وكالتا «فيتش» و«موديز» للتصنيف الائتماني بريطانيا بالفعل من تصنيفها (AAA) قبل فترة طويلة من بدء حملة الاستفتاء.

وفي النهاية، سيكون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، من منظور طويل الأجل، أثر سلبي في النمو الاقتصادي للبلاد حيث سيؤدي إلى انخفاض التجارة والاستثمار وكذا تدفق السياح من أوروبا. ويعتقد معهد بيترسون للدراسات الاقتصادية الدولية وهو مركز بحثي مقره واشنطن أن خروج بريطانيا سيكون حجر عثرة في طريق النمو الاقتصادي للاتحاد الأوروبي.

المخاطر المحتملة من ترامب

اعتباراً من نهاية يناير ٢٠١٧ سيتولى ترامب منصبه رئيساً للولايات المتحدة، وبدعم من الكونجرس الجمهوري الموحد، سيكون مؤهلاً للقيام بتغييرات جذرية دائمة. وعلى الرغم من أن تأثير ترامب قصير الأجل على الاقتصاد ليس هو ما يدعو إلى القلق بالنسبة للأقليات في الولايات المتحدة، إلا إنه بدون شك سيكون صعباً ومكلفاً.

بداية سيكون التركيز بالدرجة الأولى على ردة فعل الأسواق التي سيكون عليها في الأسابيع الثلاثة المقبلة أن تتوقع طبيعة التغييرات السياسية في الولايات المتحدة وتحسب تبعاتها. الجدير بالذكر أن أسواق الأسهم العالمية تداركت سريعاً صدمة انتخاب ترامب بصورة فاقت كل التوقعات، حيث شهدت الأسواق تحركات متطرفة بعد صدور نتائج الانتخابات، فبعد ارتفاع أولي للين إلى ١٩,١٠١ واليورو إلى أعلى مستوى له عند ١,١٣٠٠ مقابل الدولار، وبيع أولي لأسواق الأسهم العالمية، أقبل المتداولون على المخاطر

وانتعشت الأسواق والأسهم بقوة مع اقتراب الين من مستوى ١٠٧,٠٠ مقابل الدولار.

وكانت الأسواق المالية قد شهدت في البداية عزوفاً عن المخاطرة بعد أن اتجه المستثمرون للتخلص من الدولار والبيزو المكسيكي وشراء عملات تعتبر ملاذاً آمناً مثل الين الياباني الذي قفز نحو أربعة بالمئة مسجلاً أعلى مستوى في ستة أسابيع.

وفتحت أسواق المال الأوروبية على انخفاض عقب فوز ترامب وهبط مؤشر «ستوكس ٦٠٠» الأوروبي ٢,٢٪ في المئة، بينما هبط مؤشر «داكس» الألماني بنسبة ٢,٩٪ في المئة. وارتفع سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي بنسبة ٠,٦٪ في المئة عند سعر ١,١٠٩٢ دولار مقابل اليورو.

وفي اليابان انخفض مؤشر «نيكاي» ٢٢٥ أكثر من ٦,١٪ في المئة لفترة وجيزة في رد فعل مع المستثمرين على فوز ترامب بالرئاسة الأمريكية.

كما تراجعت العقود الآجلة لمؤشر «داو» بنسبة ٣,٥٪ في المئة أو ٦٤٣ نقطة ليصل إلى ١٧٦٤٧ نقطة، فضلاً





عن تراجع العقود الآجلة لمؤشر «ستاندرد آند بورز» ٥٠٠ بنسبة ٤,١ في المئة أو ٨٦,٥٠ نقطة مسجلاً ٢٠٤٩ نقطة.

وحافظت الأسواق الروسية على مستوياتها مقاومة التراجع العالمي للأسواق المالية يوم الأربعاء وسجل مؤشر «آر تي إس»، الذي يهيمن عليه الدولار، تراجعاً بنسبة ٠,٦ في المئة.

واستقر تداول الروبل عند ٦٣,٩١ مقابل الدولار، في حين سجل ٧١,٥٥ أمام اليورو، على تراجع طفيف. وعلى صعيد الخزينة، انخفضت أسعار سندات الخزينة من فئة العشر سنوات والثلاثين سنة، لتدفع بالعوائد إلى أعلى مستوياتها في ١٠ شهور، مع بيع المستثمرين بكم هائل لأصول تنطوي على مخاطر ولجؤهم لملاذ السندات الآمن بعد انتخاب ترامب. وإضافة لذلك، أفاد ترامب خلال حملته بأنه سينفق أكثر على تطوير البنية التحتية الأمريكية، ما قد يرفع العجز في الميزانية الأمريكية وعرض سندات الخزينة.

ويرى بعضهم أن سياسة ترامب قد تكون تحفيزية على المدى المتوسط، فعلى الرغم من أن ملامح خططله الاقتصادية لم تتضح بتفاصيلها الكاملة، إلا أن هناك بعض الأمور شبه المؤكدة ومن بينها إمكانية مبادرته إلى خفض الضرائب بحدة، خفض الذي سيصب بدرجة أكبر في مصلحة الأغنياء، ما يعني أن تأثير خفض الضرائب في تحفيز مستوى الطلب لن يكون بالقدر المرجو. كما أن ترامب على الأرجح سيبادر في الوقت نفسه إلى زيادة الإنفاق على الدفاع والبنية التحتية، ما يعني ارتفاع الإنفاق والائتمان الحكومي كنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي بعد تراجعهما بصورة لافتة في فترة حكم أوباما.

من جهة من الممكن أن يواجه دور مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في حركة الاقتصاد تهديداً في المرحلة المقبلة، فترامب وجه الكثير من الانتقادات لخيارات المجلس وسياساته النقدية، وليس من المستبعد أن نرى تدخلا من قبله على هذا المستوى فمجلس أقل استقلالية من شأنه أن يدعم فرص إعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية.

من جهة أخرى ربما يواجه الاقتصاد الأمريكي أزمة أخرى في حال قرر ترامب إلغاء برنامج أوباما للرعاية الصحية، ما سيؤدي إلى فقدان ملايين المواطنين للتأمين الصحي ويعرض أمريكا لأزمة حقيقية في حال لم تطرح الحكومة برنامجاً بديلاً فعلاً.

ومن المخاطر الأكثر إلحاحاً بحسب خبراء الاقتصاد هي تهديدات فرض الحمائية على حركة التجارة الأمريكية والتي ينتظر أن تتبعها ردود أفعال موازية عالمياً لتتراجع بذلك دورة النمو التي شهدتها حركة التجارة العالمية بفضل العولمة في العقدين الماضيين.

الدولار القوي خطر محقق بالاقتصاد العالمي

ارتفعت قيمة الدولار الأمريكي بقوة في ٢٠١٦، ليتداول اليوم عند سعر أعلى بنحو ٤٠٪ عن أدنى مستوياته في ٢٠١١ مقابل العديد من العملات الرئيسية في العالم. وشهد الدولار ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأسابيع التي تلت انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، حيث يراهن المستثمرون على أن ترامب سوف يتبنى سياسات جديدة منها خفض الضرائب وزيادة الإنفاق العام. وزادت العملة الأمريكية قوة أمام عملات الأسواق الناشئة، مع تراجع اليوان الصيني إلى أدنى مستوى له أمام الدولار منذ ٢٠٠٨.

وكذلك تراجعت قيمة الروبية الهندية إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار الأمريكي، كما تراجعت عملات آسيوية أخرى إلى أدنى مستوياتها منذ

الأزمة المالية الآسيوية ١٩٩٧-١٩٩٨.

وترى «الايكونوميست» إن الدولار القوي يشكل تهديداً للاقتصاد العالمي واقتصاد الولايات المتحدة نفسها. فعلى الرغم من التراجع المستمر في القوة التجارية للولايات المتحدة، حيث قل عدد الدول التي تعتبر أمريكا أكبر سوق تصدير بالنسبة لها من ٤٤ دولة عام ١٩٩٤ إلى ٢٢ دولة فقط خلال عقدين من الزمان، إلا إن الدولار مازال يعد العملة الرئيسية لتسوية التبادل التجاري ولحفظ القيمة عالمياً. وتشير أحدث التقديرات عام ٢٠١٤ إلى أن الدولار يمثل المعاملات الخاصة بنحو ٦٠٪ من سكان العالم ومن إجمالي الناتج المحلي له.

كما نمت أنشطة التمويل بالدولار خارج الولايات المتحدة بقوة في السنوات الماضية، ووصل إجمالي هذا النوع من الدين إلى ما يزيد على ١٠ تريليونات دولار في نهاية ٢٠١٥، بحسب تقييمات بنك التسويات الدولي. ومع ارتفاع الدولار من الطبيعي أن تزيد تكلفة تمويل هذا الدين، كما ستعكس دورة الاستدانة بالدولار في هذه الأسواق، ما سيخفض أسعار الأصول في هذه الدول ومن بين أكبر الخاسرين من قوة الدولار البرازيل وتشيلي وتركيا.

وبالمثل هناك مخاوف من الدولار القوي على الولايات المتحدة نفسها، حيث سيقص الطلب على المنتجات الأمريكية لمصلحة المنافسين ليؤدي ذلك إلى ارتفاع العجز التجاري، ما يهدد بتكرار حالة الحمائية التي نمت في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان كنتيجة للارتفاع في مستوى العجز التجاري، خاصة في ظل تسييس العجز التجاري من جانب أطراف عدة بينهم ترامب نفسه الذي قال إن قوانين التجارة الدولية تصب في مصلحة دول أخرى.

وذهب بعضهم إلى حد القول إن من شأن الدولار الأمريكي أن يجر العالم إلى أزمة اقتصادية جديدة وأن يهدد المستقبل السياسي لترامب مع تنامي مخاطر التضخم وتقليص فرص التعافي الاقتصادي في الولايات المتحدة، خاصة مع رفع أسعار الفائدة والذي من المتوقع أن يتبعه المزيد من الرفع في الفترة المقبلة.

ويخشى الخبراء من إمكانية أن يفجر الدولار القوي فقاعة أسواق العقارات، حيث ارتفع العائد على سندات الخزينة الأمريكية لأجل ١٠ سنوات من ١,٧٪ في يوم الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ٢٠١٦ إلى ٢,٣٪ يوم ٢ ديسمبر الماضي. كما ارتفع متوسط سعر الفائدة على الرهونات العقارية في الولايات المتحدة نقطتين من ٣,٥١٪ إلى ٤,٠٤٪ في الفترة نفسها. ومن الطبيعي أن يؤثر ارتفاع أسعار الفائدة سلباً في أنشطة الإنشاءات، كما سيشكل تهديداً



واجهت أوروبا في نهاية هذا العام تحدياً جديداً تمثل في الاستفتاء حول الإصلاحات في أوروبا، وأجري الاستفتاء للتصويت على قرار تعديل الدستور الإيطالي الصادر عام ١٩٤٨، ورأى مؤيدو الاستفتاء أن الهدف من هذه التعديلات هو تسهيل مهمة الحكم في إيطاليا، وانتعاش الاقتصاد الذي يمر بعدة أزمات منذ سنوات. فيما احتج معارضوها بأنها ستؤدي إلى خلل كبير في توازن السلطات.

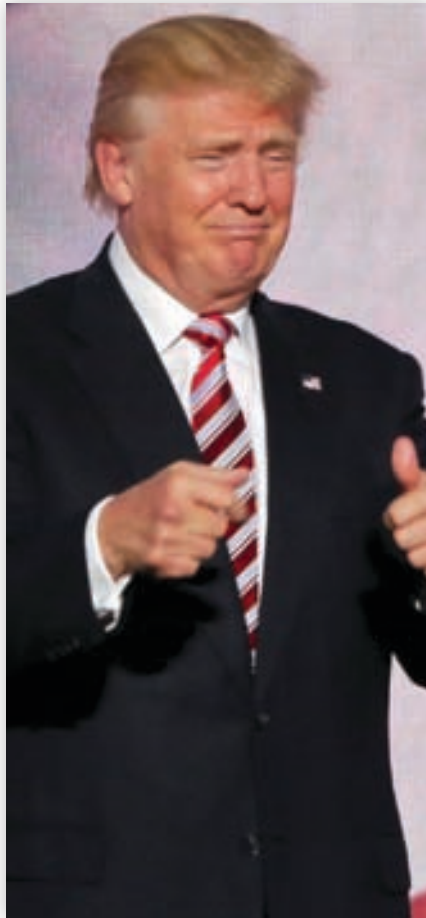
وخسر رينزي الاستفتاء بنسبة تقارب ٦٠٪ من الناخبين الذين رفضوا هذه التعديلات، مقابل موافقة ٤٠٪ فقط، وذلك رغم أن عدد المشاركين في الاستفتاء كان كبيراً، وقارب نسبة ٧٠٪ من المسموح لهم بالمشاركة، وأعلن رينزي استقالته إلا أنه وافق على طلب الرئيس بتأجيل تقديم الاستقالة، والبقاء في الحكم لحين الموافقة على الموازنة خلال الأيام القادمة.

وتلقى سعر اليورو ضربة قوية مع الإعلان عن نتائج الاستفتاء الذي نظم في إيطاليا. وبلغ سعره أدنى مستوياته منذ آذار/مارس ٢٠١٥. وساد نوع من القلق أسواق المال، خاصة في آسيا، بعد التصويت لكون إيطاليا تشكل القوة الاقتصادية الثالثة في منطقة اليورو.

الجدير بالذكر أن الاقتصاد الإيطالي يواجه اليوم العديد من التحديات، بمعدل بطالة أعلى من ١١٪، ومع ضعف القطاع المصرفي، ووسط عدد من السياسات المالية المتخبطة التي أدت إلى وصول نسبة الدين العام بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٣٣٪، لتصبح بذلك في المركز الثاني كأكثر الدول التي تعاني اقتصادياً في منطقة اليورو بعد اليونان.

وتحتاج البنوك الإيطالية إلى ضخ مبالغ كبيرة من الأموال من أجل انتعاش الاقتصاد مرة أخرى. ما أثار مخاوف من امتداد تداعيات الأزمة إلى مصارف أوروبية أخرى، خاصة المصارف الأوروبية المستثمرة في الديون الإيطالية، في ظل غموض الموقف حول خطة إنقاذ ٨ مصارف إيطالية كبرى مهددة بالإفلاس.

ويعد مصدر القلق الأكثر إلحاحاً هو احتمال وقوع أزمة مصرفية، وخطر انتشار العدوى في جميع أنحاء أوروبا، في حال غرقت بنوك إيطالية في الديون المدومة. ويعتبر بنك «مونتي دي باشي»، هو الحلقة الأضعف، إذ يحتاج البنك الإيطالي الأقدم إلى خمسة مليارات يورو. بعد فشله في اختبار للصحة المالية في وقت سابق من هذا العام. ما أدى إلى انخفاض أسهمه بأكثر من ٨٠٪ هذا العام.



بالنسبة لأسواق العقارات في الولايات المتحدة الذي بدأ مؤخراً الانتعاش. كما أن مدناً أمريكية عدة منها سياتل وسان فرانسيسكو تواجه بالفعل فقاعة عقارية، وفي حال واصلت أسعار الفائدة ارتفاعها سوف تنفجر الفقاعة مخلفة آثاراً كارثية، فلا يجب أن ننسى أن أزمة العقارات في الولايات المتحدة هي من جرت الاقتصاد العالمي إلى أزمة ٢٠٠٨.

ويخشى كذلك من انفجار فقاعة العقار في أستراليا، والتي من الممكن أن تكون أسوأ حتى من انفجار فقاعة الولايات المتحدة، نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة.

ومن شأن الدولار القوي أن يؤثر في تنافسية القطاع الصناعي في أمريكا، وعودة ترامب الانتخابية ركزت على خلق فرص العمل في هذا القطاع تحديداً، ما سيؤثر سلباً في موقفه لدى توليه الرئاسة، أي إن الدولار القوي سيشكل تهديداً حقيقياً لمصادقية الرئيس الأمريكي المنتخب في الفترة المقبلة.

ويرى خبراء اقتصاد أن أسوأ السيناريوهات التي يمكن أن نتوقعها من الدولار القوي يتمثل في انهيار التجارة الدولية كما حدث في بداية ثلاثينات القرن الماضي، حيث لن تتمكن الدول من إتمام المعاملات التجارية مع الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن هذا السيناريو مستبعد اليوم، إلا أن إمكانية أن نشهد ركوداً اقتصادياً تبقى قائمة خاصة في الصين.

استفتاء إيطاليا.. مخاوف من أزمة تنتشر عدواها في أوروبا

دورها جوهري في تحقيق التنمية الاجتماعية

المصارف الإسلامية يفوق نموها

المصارف التقليدية

تشهد

الصيرفة الإسلامية نموًا متزايداً منذ نشأتها، وبات معدل نموها يفوق معدل نمو القطاع المصرفي التقليدي، فيما باتت أصولها تشكل حوالي ٢٥ في المئة من إجمالي الأصول المصرفية العربية، ويُتوقع لها أن تتجاوز ٢,٦١ تريليون دولار عام ٢٠٢٠. وفي ما يلي دراسة أعدتها إدارة الدراسات والبحوث في الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية، حول تطورات الصيرفة الإسلامية منذ نشأتها في أواخر الستينيات.



تطورات التمويل الإسلامي

أحرزت الصيرفة الإسلامية تقدماً كبيراً من حيث النمو في عدد المؤسسات والzebائن والأصول منذ نشأتها في أواخر الستينيات. وتعتبر الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية كواحدة من أسرع القطاعات المصرفية نمواً، حيث يفوق نموها معدل نمو القطاع المصرفي التقليدي، ومن المتوقع أن تشهد الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية تطوراً واسعاً لا سيما في ما يتعلق بتحسين نوعية الخدمات



الصيرفة الإسلامية حول العالم

بلغت الأصول المصرفية الإسلامية حوالي ١,٣٥ تريليون دولار في عام ٢٠١٤ (وهي تشكل نسبة ٧٤,٢ في المئة من أصول التمويل الإسلامي العالمي). كما سجلت نمواً بنسبة ١٢ في المئة، ويتوقع أن تتجاوز ٢,٦١ تريليون دولار في عام ٢٠٢٠. (المصدر: تومسون رويترز). وفقاً لصندوق النقد الدولي، تمثل الأصول المصرفية الإسلامية حالياً أكثر من ٢٠ في المئة من إجمالي موجودات القطاع المصرفي في كل من: إيران والسودان، حيث إن قطاعيهما المصرفيين هما إسلاميان بالكامل، وكذلك بنغلاديش، وبروناي دار السلام، والكويت، وماليزيا، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، واليمن. وكما هو مبين في الرسمين البيانيين ٢ و ٣، تستحوذ ثلاث دول - هي إيران والمملكة العربية السعودية، وماليزيا على حوالي ٦٠ في المئة من إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية عام ٢٠١٤، حيث بلغت حوالي ٣٢٨,٨ مليار دولار في إيران، ٣٠٠,٣ مليار

ومن ميزات المصارف الإسلامية أن علاقتها مع أصحاب الودائع ليست قائمة على أساس دائن ومدين، بل هي علاقة تؤكد على تقاسم المخاطر، والأرباح والخسائر. كما أن المصارف الإسلامية تستهدف منح الخدمات المالية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر والتي تجد صعوبة في الحصول على التمويل التقليدي نظراً لعدم امتلاكها الضمانات المطلوبة من قبل المصارف والمؤسسات التقليدية. وبالتالي، فإن لزيادة وتوسيع دور التمويل الإسلامي إمكانات هائلة لتعزيز الشمول المالي. وتشكل المصارف الإسلامية الجزء الأهم والأكبر من النظام المالي الإسلامي، حيث بلغت أصول هذه المصارف حوالي ١,٣٤٦ مليار دولار في عام ٢٠١٤، تليها السندات الإسلامية أو (الصكوك) والتي بلغت ٢٩٥ مليار دولار، ثم صناديق الاستثمار الإسلامية (٥٦ مليار دولار)، وأخيراً صناعة التأمين الإسلامي أو (التكافل) (حوالي ٣٣ مليار دولار)، وذلك بحسب تقرير صادر عن تومسون رويترز.

وإبتكار منتجات جديدة للوصول إلى قاعدة أوسع من الزبائن.

والمصارف الإسلامية لديها دور جوهري في تحقيق التنمية الاجتماعية، وإحداث نقلة نوعية في عالم الصيرفة، وتحفيز الاقتصادات وتنشيطها وفق الضوابط الشرعية الإسلامية.

زاد عدد المؤسسات التي تقدم الخدمات المالية الإسلامية في العالم من نحو ٩٥٥ مؤسسة في العام ٢٠١٣ إلى ١,١١٢ مؤسسة بنهاية العام ٢٠١٤، تعمل في ٧٥ دولة، بحسب تومسون رويترز. وهي تقسم بين مؤسسات إسلامية بالكامل ومؤسسات تقليدية تقدم خدمات مالية إسلامية عبر نوافذ متخصصة. ووفقاً لتقرير التنافسية العالمية للمصارف الإسلامية لعام ٢٠١٦، قارب عدد عملاء المصارف الإسلامية حول العالم ١٠٠ مليون عميل، ومع ذلك لا تزال ٧٥,١٢ في المئة من قاعدة العملاء المحتملة للتمويل الإسلامي غير مستغلة ولا يزال القطاع يتمتع بسعة كبيرة يمكن أن تستوعب المزيد من المتعاملين.

دولار في المملكة العربية السعودية، و١٧٤,٠ مليار دولار في ماليزيا.

القطاع المصرفي الإسلامي العربي

تستمر المصارف العربية الإسلامية بالهيمنة على الساحة المصرفية الإسلامية العالمية من حيث عدد المصارف وحجمها، حيث يوجد حوالي ١٢٠ مصرفاً عربياً إسلامياً بالكامل. وعلى سبيل المثال، فمن بين أكبر ١٠٠ مؤسسة مالية إسلامية في العالم من حيث حجم الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، يوجد ٤٥ منها في دول عربية، ٤٠ منها في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص. بالإضافة إلى ذلك، فمن بين أفضل ٥٠ مؤسسة مالية إسلامية، ٢٧ منها موجودة في الدول العربية (٢٦ في دول مجلس التعاون الخليجي وواحد في مصر). ومن بين أكبر ٢٠ مصرفاً إسلامياً، فإن ١١ منها في دول الخليج العربي (٨ مصارف إسلامية بالكامل و٣ مصارف تجارية تدير نوافذ إسلامية) (المصدر: مجلة The Banker). كما تستحوذ دول مجلس التعاون الخليجي على حوالي ٥٠ في المئة من الأصول المصرفية الإسلامية العالمية.



أما بالنسبة للسودان، فهو البلد العربي الوحيد الذي لديه قطاع مصرفي إسلامي بالكامل وبلغ مجموع أصوله حوالي ١٧,٧ مليار دولار في نهاية العام ٢٠١٥. وتشكل الأصول المصرفية الإسلامية ما بين ٢٠-٢٥ في المئة من إجمالي الأصول المصرفية العربية. وفي عام ٢٠١٥، بلغت نسبة الأصول المصرفية الإسلامية من إجمالي موجودات القطاع المصرفي في السعودية حوالي ٥٢ في المئة، وفي الكويت ٤٥ في المئة، وقطر ٢٦ في المئة، وفي الإمارات العربية المتحدة ٢٢ في المئة، وفي البحرين ٢٩ في المئة، وفي عمان ٧ في المئة. وخلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، بلغت نسبة نمو الأصول المصرفية الإسلامية ١٥ في المئة في كل من السعودية وقطر، و٨ في المئة في الإمارات والكويت، و١ في المئة في البحرين. (المصدر: إرنست أند يونغ).

أكبر ٢٠ مصرفاً إسلامياً عربياً

تتوزع تلك المصارف العشرين بحسب الدول العربية على الشكل التالي: ٥ مصارف إماراتية، ٤ مصارف في كل من السعودية وقطر، ثلاثة مصارف في الكويت والبحرين، ومصرف واحد في مصر. تظهر البيانات أن مصرف الراجحي يسيطر على حوالي ٢٤ في المئة من الموجودات المجمعة لأكثر عشرة مصارف إسلامية عربية، ونسبة ٢٦ في المئة من ودائعها، و٢٤ في المئة من القروض، و٢٦ في المئة من حقوق الملكية. كما بلغت الحصة السوقية لأكثر ثلاث مجموعات مصرفية حوالي ٥٢ في المئة من موجودات أكبر عشرة مصارف إسلامية عربية، و٥١ في المئة من الودائع، و٤٨ في المئة من القروض.

شهدت الموجودات المجمعة لأكثر ٢٠ مصرفاً إسلامياً عربياً ارتفاعاً بنسبة ٦,٢ في المئة من نحو ٤٠٦ مليارات دولار عام ٢٠١٤ إلى حوالي ٤٣١ مليار دولار بنهاية العام ٢٠١٥، وهي تشكل حوالي ٦٠ في المئة من الأصول المصرفية الإسلامية العربية و١٣ في المئة من إجمالي الأصول المصرفية العربية. كما ارتفعت ودائعها خلال الفترة نفسها من نحو ٣٠٠ مليار دولار إلى ٣١٦ مليار (بنسبة ٥,٢ في المئة)، وقروضها من ٢٦٣ مليار دولار إلى ٢٩٠ مليار (بنسبة ١٠,٢ في المئة)، ورأس المال من ٥٤ مليار دولار إلى ٥٩ مليار (بنسبة ٩,٣ في المئة)، والأرباح من حوالي ٦,٤ مليارات دولار إلى نحو ٧,٢ مليارات دولار، أي بنسبة ١٤,١ في المئة.

Takaful Bai bi Amanah
Musharakah Bai al 'inah
Qard hassan
Musawamah
Ijarah
Islamic banking
Bai salam
Mudarabah
Hibah
Musharaka
Murabahah
Wadiah
Wakalah
Sukuk

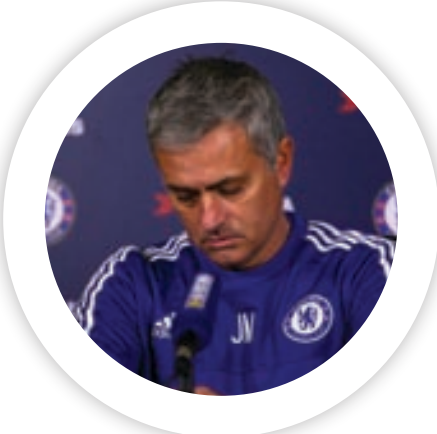


سرقت مسألة إقالة تشلسي للمدير الفني للفريق

جوزيه مورينيو والأعضاء من باقي الأندية في بريطانيا وكثير من دول العالم، غير أن كثيرين أدركوا مؤخراً أن طرد مورينيو بات شبه مؤكد، وكذلك شعرت جماهير الفريق بوجود مشاكل بشأن شخص مدير الفريق "ذي سبيشال ون" كما يطلق على نفسه.

على أي حال، وفقاً للتطورات التي شهدتها تشلسي منذ حصوله على بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، والمشاكل تتزايد إلى أن حانت الدقائق العشر الأخيرة لحياة مورينيو في نادي تشلسي.





على دخوله، أثرا على اللاعبين بسبب طريقة مورينيو في التعامل معهم. الحكم أنتوني تايلور، كان كذلك من بين الأسباب التي ساهمت في تدهور وضع مورينيو، خصوصا عندما رفع البطاقة الصفراء في وجه اللاعب سيسك فابريغاس بدلا من منحه ضربة جزاء، بعدما سقط في منطقة الجزاء أمام ساوثهامبتون.

سيسك فابريغاس اللاعب الذي يمثل تدهور وضع تشلسي، إذ كان أدائه تنازليا منذ بداية الموسم الكروي الحالي، حيث كان مورينيو يعتقد أنه يمثل قلب الفريق النابض، لكنه ظل يتراجع ولم يسجل أي هدف وساهم في هدفين فقط. أندي كارول مهاجم ويست هام، الذي شكل فوزه على تشلسي ضربة قاضية لمورينيو، وحفز على التقاط صور رائعة له وهو ينظر بيبأس إلى حيث يوجد الطاقم الفني للفريق المنافس وهو يحتفل، وعكست الصورة مدى السقوط الذي بلغه مورينيو.

تيبو كورتوا حارس المرمى البلجيكي الذي دفع إدارة النادي إلى بيع الحارس الأول بيتر تشيك، لكنه أصيب وتراجع أدائه، ولم يبق من خيار أمام مورينيو سوى اللجوء إلى الحارس إسمير بيغوفيتش، الذي لم يكن كارثة وإنما الدفاع هو الذي تحول إلى كارثة بعد فقدانه الثقة لعدم وجود الحارس الأول.

دييغو كوستا اللاعب الإسباني الذي يوصف بأنه "غير القابل للإدارة" وتسبب بإثارة ومشاكل للفريق، وتجنبه الطرد أكثر من مرة خلال مباراة آرسنال كان ينظر إليها باعتبارها أمرا مدهشا، إلى أن تم منعه من اللعب 3 مباريات،

ثمة 10 أشخاص يعتقد أنهم قد يكونوا مسؤولين عن طرد مورينيو من معقل النادي في ستامفورد بريدج، بشكل أو آخر، وهم: رومان أبراموفيتش مالك النادي، إذ ربما يزعم مورينيو أن فشل أبراموفيتش في شراء لاعب وسط ظهير هذا الصيف يعتبر خطأ قاتلا، فقد أراد مورينيو التعاقد مع مدافع إيفرتون جون ستونز، لكن المالك اختار الحصول على خدمات لاعبين آخرين بدلا من دفع 40 مليون دولار لقاء ستونز.

إيفا كارنيرو طبيبة الفريق، البعض يعتقد أن الأمور بدأت تسوء مع مورينيو منذ حادثة استبعادها من العمل مع الفريق الأول، إثر نزولها أرض الملعب دون إذن منه لعلاج اللاعب إيدن هازارد في مباراة سوانزي سيتي، حيث وصف مورينيو هذا التصرف بأنه ساذج واستبعداها، وقررت الرحيل عن النادي والبدء بإجراءات قانونية ضد النادي.

برانيسلاف إيفانوفيتش الظهير الأيمن، كان اللاعب الصربي أحد أبرز المدافعين في بطولة الدوري الإنجليزي، لكن عناد رأس مورينيو ومحاباته لبعض اللاعبين على حسابه، جعلته يدفع ثمننا باهظا.

الحكم جوناثان موس، كان للخلاف مع قاضي مباراة تشلسي ويست هام يونايتد دور، بعد طرد الحكم للاعب نيمانيا ماتيتش، حيث أدى صراخ مورينيو على موس وإهائته إلى طرده من الملعب. نيمانيا ماتيتش كان لطرده من مباراة ويست هام، ومن ثم دخوله كبديل في مباراة ساوثهامبتون وإخراجه بعد أقل من نصف ساعة





لقب الدوري، وهم: حارس المرمى بيتر تشيك الذي انضم إلى فريق آرسنال حيث المدرب الفرنسي أرسين فينغر، العدو اللدود لمورينيو. كما رحل عن الفريق، ريان برتراند وأوريول روميو والتحقا بساوثهامبتون، ودافيد لويز الذي انضم إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، وجيفري بروما الذي انضم إلى آيندهوفن، وفيليب لويس الذي التحق بأتلتيكو مدريد، وكيفين دي برون الذي حصل مانشستر سيتي على خدماته. كذلك رحل عن الفريق اللاعبون خوان ماتا الذي انتقل إلى مانشستر يونايتد، ومحمد صلاح الذي أعير إلى فيورنتينا وأبدع قبل أن ينتقل إلى فريق روما، وروميلو لوكاكو الذي انضم إلى إيفرتون. الملاحظ أن كثيرين منهم أجادوا مع الفرق التي انتقلوا إليها بعد خروجهم من عباءة مورينيو.

الرسائل القصيرة بشأن التوقعات حول احتمال ذهاب مورينيو. وبالفعل أبلغ رئيس النادي بروس باك ومديره يوجين تينينباوم مورينيو بقرار استبعاده في اجتماع لم يستغرق أكثر من 10 دقائق. وفي تلك اللحظة لم يبق أحد من اللاعبين في كويام، ولم يتلق أي منهم أي بيان رسمي من النادي قبل أن يعلم لاعبون سابقون للفريق بالأمر. وظل مورينيو بعد طرده في المكان لساعتين كاملتين تقريبا لتنظيف مكتبه وأخذ احتياجاته، ثم غادر المكان بسيارته الجاغوار. 10 خسرهم مورينيو ولاستكمال رقم 10 في حقبة مورينيو الأخيرة، ثمة 10 أخرى هم مجموع اللاعبين الذين خسرهم مورينيو أو ضحى بهم بعد حصول الفريق على

وترك مورينيو من دون خيار مهاجم أول في وقت الحاجة، ولم يحرز هذا الموسم سوى 3 أهداف. الدقائق العشرة الأخيرة انضم مورينيو إلى اللاعبين لحضور حفلة غداء الكريسماس قبل ساعات من طرده، لكن لم يكن هناك سبب للاحتفال بعد النتائج المخيبة والخسارة أمام ليستر سيتي. ويبدو أن لاعبي تشلسي شعروا بأن هناك ما يحدث مع مدربهم، فلم يكن في الأجواء أي مزاح أو مرح. في الساعة الثانية مساءً، بعد مغادرة معظم لاعبي الفريق، لاحظ من تبقى منهم أعضاء مجلس الإدارة في معقل التدريب للنادي في كويام، حيث الحفل. وسرعان ما انطلقت الشائعات بأن موعد رحيل مورينيو قد أذف، وبدأت اللاعبين بتبادل

مليارات الخليج تغزو أوروبا

طموح قطري وراء شراء الأندية.. وعقود الرعاية العربية تنتشر بقوة هناك

يدر المليارات على المتعاملين معه، وظهرت الشركات القابضة القادرة على تملك الأندية وليس أفراداً لا دراية لهم بهذا النوع من الاستثمار. وفي كرة القدم الحديثة أصبح مثل هذا الاستثمار لا يقدر عليه سوى المليارديرات القادرين على الانفاق، لكنهم كذلك قادرين على تغيير وجهة كرة القدم القديمة إلى الأبد. فما الذي حدث لهذه اللعبة الشعبية الأولى وهل تحولت إلى ما يشبه الشركة تعطيلها فتعطيك أكثر وتهملها فتتهوى أنديةها كالأشجار القديمة.

في عام 1990 صدرت التقارير من الجهات المسؤولة عن نظام وقوانين كرة القدم تنص على تزويد مدرجات أندية الدرجتين الأولى والممتازة بحلول موسم 1994 1995، هذه التوصية تسببت في إرغام الأندية على مراجعة ميزانياتها والبحث عما وراء

تعتبر تعتبر أندية كرة القدم مجتمعات رياضية اجتماعية يشرف على إدارتها مجموعة من المتفرغين لمصلحة أعضاء النادي والمجتمع الذي يعيشون فيه وليس كمؤسسة تجارية - واشترطت المجموعة على اللجنة المكلفة بإدارة النادي التناي بأنفسهم عن أي مصالح مادية أو نفعية من خلال هذه الإدارة لكن التحول من مسمى النادي بصورته هذه إلى ملكية محدودة خلال حقبة 1880-1890 وبحلول 1899 أصبح ممكناً أن يشتري عدد من المستثمرين جزءاً من ملكية النادي من أجل الربح. .

وإذا أرادت إدارة ناد ناجح وقادر على تحقيق البطولات يجب شراء النجوم الكبار وبأسعار باهظة، وهنا ظهرت الشركات القادرة على الانفاق من جهة ولتحقيق الأرباح من جهة أخرى، فتحولت اللعبة من مجرد أندية اجتماعية في الأحياء إلى استثمار هائل

الاستثمارات العربية في الكرة الأوروبية مع تطور اللعبة وتوسع ممارستها كان لا بد من تغير الحال وأصبحت الأندية الكروية تبحث عن تمويل لأنشطتها التي تعددت والتعقيدات التي صاحبت ذلك.





وانتقال مجموعة من كبار نجوم اللعبة والمدربين والأجهزة الفنية.

عقود الرعاية

أول من دخل هذا النوع من الاستثمار كان شركة طيران الإمارات وبدأت اللعبة بصفقة رعاية نادي أرسنال اللندني الشهير مقابل 112 مليون يورو عام 2004، وشملت الصفقة حقوق التسمية، حيث أطلقت طيران الإمارات اسمها على ستار أرسنال الحديث تماماً الذي جرى افتتاحه عام 2006، كما ظهرت جملة «فلاي إمارات» على فانيلات الفريق. فعل القطريون الشيء نفسه عام 2010 عندما وقعت

ودفاتر شيكات مشرعة وعامرة بالمليارات. خلال الأعوام القليلة الماضية تضاعفت الاستثمارات العربية في كرة القدم الأوروبية وبحذر في بادئ الأمر، حيث اقتصرت الصفقات على شراء الأندية المتواضعة ذات الدخل المتواضع ومن أمثلتها نادي فولهام الذي اشتراه رجل الأعمال المصري محمد الفايد.

بعد ذلك دخلت المؤسسات العربية الثرية اللعبة لتحل محل الأفراد ومن أمثلتها المؤسسات الرسمية أو ممثلو العائلات المالكة التي عادة ما تعمل في الظل بواسطة عملاء موثوقين لكن الثروات المتاحة لهؤلاء جعلت دائرة تتوسع لتغطي جوانب الرياضة العالمية كافة. كذلك توسعت مصادر الدخل من عائدات الكرة نورد منها الأمثلة التالية:

ملكية الأندية

في عام 2008 قامت مجموعة أبوظبي للاستثمار والتطوير بشراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل 230 مليون يورو.

وفي عام 2010 تملك المستثمر القطري عبدالله بن ناصر آل حمد آل ثاني نادي ملقة الأسباني مقابل 36 مليون يورو.

وفي 2011 اشترت الجمعية الملكية الإماراتية ومقرها دبي نادي ختافي الأسباني بمبلغ قيل انه يتراوح ما بين 70 إلى 90 مليون يورو.

تملكت مؤسسة قطر للاستثمار نادي باريس سان جيرمان في صفتين عام 2011 و2012، وتملك النادي عقد مجموعة ضخمة من صفقات شراء

المصادر التقليدية للدخل إذا أرادت مواجهة هذا الالتزام، وهنا ظهرت الأهمية الاقتصادية لحقوق البث التلفزيوني والشركات الراعية وكلفة انتقال اللاعبين والنجوم بين الأندية.

أما أول تعامل أندية كرة القدم مع بورصة الأوراق المالية فحدث عام 1983 عند تعويم نادي توتنهام هوتسبيرز ولم يحدث تفاعل مماثل إلا بعد ثمانية أعوام ودخول كرة القدم فعلياً سوق الأوراق المالية والبورصة عندما تم تعويم نادي مانشستر يونايتد عام 1991.

الصفقة الهائلة التي تمت بين إدارة البريميرليغ وتلفزيون «بي سكاي بي» أدت إلى حصول الأندية على عائد هائل من حقوق البث التلفزيوني وبالتالي أدت إلى استثمار أضخم على انتقالات اللاعبين، وهذا أدى بدوره إلى جذب المزيد من المتفرجين الذين يشتررون تذاكر المباريات عن طيب خاطر لمشاهدة هذا النجم أو ذاك.

هذا الواقع الجديد جعل المستثمرين ينتبهون جلياً لهذا النوع الجديد من البرنس.

بحلول القرن العشرين ظهرت في الأفق فئة من أصحاب الثراء الخرايف خصوصاً بعد الطفرة التي حدثت في أسعار البترول وتركزها بكميات هائلة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وبدأ أثرياء العرب في الانتباه للجدوى الاقتصادية والأرباح الهائلة التي تحققها الأندية الأوروبية والتي تعاني غالبيتها من ضائقة مالية تجعل مسألة تملكها ميسورة ولا تكلف إلا مفاوضين من الطراز الرفيع



حسب ما أوردته مؤسسة «sport business group» في ديلويت، وأوردت المؤسسة المالية المرموقة في تقريرها الأخير إجمالي دخل أكبر 20 نادياً في العالم ارتفع بنسبة 3 في المئة ليتجاوز بذلك 6 مليارات دولار، ونسبة مقدرة من هذا المبلغ جاءت بسبب الاستثمارات من منطقة الخليج والشرق الأوسط.

أما إجمالي دخل السوق الأوروبية في كرة القدم فبلغت نسبة النمو فيه 4 في المئة وتعادل 16.9 مليار دولار موسم 2010 2011.

حقوق البث تعتبر المحرك الأساسي للدخل بنسبة 3 في المئة تعادل 4.1 مليارات دولار يلي ذلك الدخل التجاري.

ومن العشرين نادياً المذكورة استفادت خمسة منها كثيراً من حقوق رعاية الفانيلا من مؤسسات في منطقة الشرق الأوسط ومنها برشلونة وتعاقدتها مع مؤسسة قطر وتعادل 40 مليون دولار في الموسم، وهذه الصفقة ساهمت في رفع معدل دخل النادي موسم 2010 2011 ليفوق 650 مليون دولار لأول مرة في تاريخ النادي مقللة الفارق مع ريال مدريد الغريم التقليدي الذي يتربع على قمة أندية العالم من حيث الدخل للسنة السابعة على التوالي.

طيران الإمارات أكبر طيران عربي الراعي الرئيسي لأندية أوروبا الكروية إلى درجة أن تحول إلى أفضل علامة في ملاعب كرة القدم.

ويعتبر سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران المدني، رئيس مؤسسة مطارات دبي، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة، يعتبر صفقات الرعاية مهمة جداً بالنسبة للاستراتيجيات التسويقية في شركات الطيران، وعنها يقول: «تعتبر الرعاية من أحد أنجع الوسائل للتواصل مع الركاب والتي تمكننا من بناء علاقات قوية معهم».

وترعى طيران الإمارات حالياً أندية أرسنال الإنجليزي، ميلان الإيطالي، باريس سان جيرمان الفرنسي، هامبورغ الألماني، أولمبياكوس اليوناني وريال مدريد.

طموح قطري متزايد

بينما يتركز اهتمام بقية المستثمرين من أنحاء العالم على تحقيق الكسب المادي، تبدو الاستثمارات القطرية أكثر اهتماماً بالقيمة الرياضية المضافة لهذه الاستثمارات وأكثر حرصاً على توسعة الثقافة الرياضية في ذلك البلد الصغير، ابتداءً من إنشاء أكاديمية اسباير الرياضية عام 2005 لتشجيع المواهب الشابة على استضافة المناسبات الرياضية العالمية وعلى رأسها الحدث الأشهر والأكبر وهو نهائيات كأس العالم 2022.



بعد تأسيس أضخم شبكة بث تلفزيوني رياضي في العالم العربي، بدأ تلفزيون الجزيرة في التعاقد على حقوق البث مع كرة القدم الأوروبية لتوسعة تغطيتها، ودخلت القناة القطرية منطقة الحقوق التلفزيونية الأوروبية عام 2011 في برنامج طموح بدأته بشراء حقوق بث الدوري الفرنسي من عام 2012 إلى 2016 مقابل 90 مليون يورو في العام، لتوجه بذلك ضربة قوية لأصحاب الحقوق «كنال بلوس»، بعد ذلك اشترت الجزيرة حقوق بث دوري أبطال أوروبا ويوروبا ليغ من عام 2012 وحتى 2015 ومعها بطولة «يورو 2012 ويورو 2016» وهي حالياً تتابع باهتمام عدد من الدوريات والبطولات الأخرى.

بينما يستهدف المستثمرون عادة الأندية المتواضعة أو الأندية ذات الطموح لتعيد وضعها في الطريق الصحيح مع إعادة الفريق إلى الأجداد الفابرة وتحقيق البطولات، ومن أفضل الأمثلة على ذلك مانشستر سيتي الذي فاز بالبريمير ليغ موسم 2012 وباريس سان جيرمان المصنف ثانياً في الكرة الفرنسية وملقة المصنف رابعاً في اسبانيا.

رعاية دول الخليج العربية

يعتبر الخبراء حالياً أن طيران الإمارات وطيران الاتحاد ومؤسسة قطر هي أكبر الشركات الراعية لكرة القدم في العالم.

وتزامن الاستثمار من الشرق الأوسط مع معدلات قياسية من المداخل المالية في كرة القدم الأوروبية،



مؤسسة قطر عقدت لرعاية فريق برشلونة الاسباني مقابل 150 مليون يورو ليحل اسم «قطر فاونديشن» محل اسم الأمم المتحدة لتكسر بذلك سياسة تواصلت 111 عاماً من رفض برشلونة أي نوع من أنواع الرعاية.

بعد ذلك في عام 2011 دعمت أبوظبي تعاونها مع نادي مانشستر سيتي بتوقيع عقد رعاية مع طيران الاتحاد لمدة 10 أعوام في صفقة بلغت 450 مليون يورو وتشمل رعاية قميص الفريق وإعادة تسمية استاد النادي بـ«استاد الاتحاد».

حقوق البث التلفزيوني



د. خالد بن نايف الهباس

مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية

الحالة العربية الراهنة

عهدنا خلال فترة المد القومي، خاصة في نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي، محاولات عديدة ترمي إلى الوحدة بين الدول العربية، وتبلورت هذه المشاريع الوحدوية من خلال مبادرات فوقية- أي من قبل القادة الذين يجمعهم نفس المنطلقات الأيديولوجية- لكن كانت التعبئة الشعبية حاضرة في وقت كانت شعارات النضال والاستقلال لها مفعولها السحري على الشعوب العربية بشكل ساهم في مشروعية المشاريع الوحدوية. ورغم أن الغالبية الساحقة من هذه المحاولات لم ترى النور، إلا أنها عبرت عن قناعات سياسية وسياسات قومية تحطمت في معظم الأحيان على صخرة الاستقطاب السياسي الإقليمي والتدخل الأجنبي، فيما كان لغياب البنى السياسية الرشيدة التي يمكن من خلالها ترجمة الفكر القومي الوحدوي وتمكين القيم والقناعات القومية من العيش دورا بارزا في عشر البعض الآخر.

...

اليوم نجد أنفسنا نتحدث، ليس عن حالة وحدة بين دولتين عربيتين أو عن فشل مشروع وحدوي عربي، لكن عن ما يمكن أن يكون مشاريع تقسيم مستقبلية لأسباب عديدة، من بينها التدخل الخارجي الصارخ في الشؤون الداخلية للدول العربية، الأمر الذي يعني أن وطننا العربي الكبير الذي نحلم بصونه وترسم صورته في مخيلتنا قد تتغير خريطته الجغرافية والسياسية إلى الأبد؛ فتتعدد الأزمات السياسية القائمة في أرجاء مختلفة من الوطن العربي، وعمق وتعقيد بعضها، والسيناريوهات الخارجية المرسومة لحلها أو توجيهها، تشي جميعا بأن هناك محاولة لإعادة رسم خارطة المنطقة من جديد، وأمر طبيعي أن يتم ذلك وفقا لمصالح وتجاهات القوى الكبرى، خاصة أميركا وروسيا، دون إغفال دور بعض القوى الإقليمية غير العربية في إيجاد الأرضية المناسبة لذلك، ولعب دور سلبي يساهم في زيادة حدة الاستقطاب الإقليمي وتعزيز نزعة عدم الاستقرار في عدد من الدول العربية.

...

هنا تأتي أهمية وضرورة تعزيز التضامن العربي بشكل أكثر فعالية لمواجهة ما يحاك للمنطقة من مخططات، وهذا لا يمكن تحقيقه دون تضافر كبير لجهود القوى المركزية والقيادية في النظام الإقليمي العربي، من خلال تشخيص دقيق للمخاطر التي تحدق بالمنطقة العربية، وكيفية سبل التصدي لها، في وقت زمني مناسب، نظرا لتسارع الأحداث الإقليمية وخطورتها.

وطنا العربي الكبير
الذي نحلم بصونه
وترسم صورته في
مخيلتنا قد تتغير
خريطته الجغرافية
والسياسية إلى الأبد